



## ترقب المفاجأة بعد مقاطعة الانتخابات الجزائرية

كأس 4



## صراخ طائفي يهدد بهدم مرقد أبي حنيفة

كأس 3، 19



## طارق صالح يأمل بدور روسي في الأزمة اليمنية

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأثنين 2021/06/14

03 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12089

Monday 14/06/2021

44th Year, Issue 12089

# العرب

## تركيا تعاكس مسار التوافق في ليبيا: يجب ألا ننسى جرائم حفتر

نتيجة خلافات أخرى بين حفتر والديببة على تقاسم السلطة والثروة. وتعمق التوتر بعد الاستعراض العسكري في بنغازي ورفض الديببة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي حضوره رغم توجيهه حفتر لدعوات لهما وللبقية أعضاء الحكومة والمجلس الرئاسي.

وتضع تصريحات أكار الحكومة الليبية في إخراج أمام الرأي العام الليبي وخاصة القبائل والمناطق الريفية لاستمرار الوجود العسكري التركي في البلاد.

وجدد موقف بلاده الراض للانسحاب من ليبيا قائلاً "تركيا هي وطن من أجل الليبيين، وليبيا وطن من أجل الأتراك".

وأكد أن "تركيا ستواصل القيام بالمطلوب من أجل وحدة ليبيا وأمنها لذلك يجب فهم سبب وجودنا هنا جيداً". ورفع الوفد التركي الذي زار طرابلس الجمعة والسبت من درجة الاستفزازات للسلطة الليبية وهو ما يؤكد أن الأتراك أصبحوا يتعمدون الإصرار والإيحاء بأنهم مسيطرون على طرابلس في خطوة هدفها إيصال رسالة مفادها أن سيطرتهم على العاصمة الليبية لم تنته برحيل حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وأشار غياب مسؤول ليبي في استقبال وزير الدفاع التركي ردود فعل غاضبة في البلاد خاصة مع تواتر معلومات عن تعمد الضباط الأتراك الذين استقبلوه إبعاد الحراس الليبيين وعقد اجتماع مغلق معهم لا يعرف ما دار فيه، كما تحدثت وسائل إعلام محلية عن خلافات تسببت فيها الزيارة داخل الحكومة والمجلس الرئاسي.

ونقل موقع "بوابة أفريقيا" الإخباري عن مصدر قريب من المجلس الرئاسي الليبي قوله إن الخلاف انعكس على الاجتماعات التي سارت بشكل منفرد ومتوتر حتى داخل المجلس الرئاسي نفسه، حيث اجتمع رئيسه محمد المنفي مع أعضاء الوفد التركي منفرداً، في حين اجتمع عبدالله اللافي وموسى الكوني معه بشكل منفصل وعبد الحميد الديببة ووزرائه أيضاً.

وعزاً المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه الخلاف الحاصل إلى تعمد الوفد الوزاري التركي الذي وصل إلى طرابلس دون إذن وتنسيق مسبقين، القيام بتصرفات مهينة بما في ذلك السلوك المشين الذي تعمد وزير الدفاع خلوصي أكار خلال وصوله إلى مطار معيتقة.

طرابلس - يعاكس الموقف التركي من القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر مسار التوافق الهش في البلاد ما من شأنه أن يعطل الوصول إلى مصالحة وطنية شاملة تطوي صفحة سنوات من الحروب في البلاد.

وتأتي تصريحات لوزير الدفاع التركي خلوصي أكار على هامش زيارة قام بها إلى طرابلس لتعمق التوتر بين حفتر ورئيس الحكومة عبد الحميد الديببة ولتشنق الصف داخل الحكومة والمجلس الرئاسي.

وضم الوفد التركي برئاسة وزير الخارجية مولود جاويش وأوغلو ووزير الدفاع خلوصي أكار والداخلية سليمان صويلو ورئيس هيئة الأركان العامة بشار غولر، ورئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان، ورئيس دائرة الاتصال برئاسة الجمهورية فخر الدين الطون.

وشدد أكار على "ضرورة عدم نسيان المقابر الجماعية لميليشيا حفتر والمئات من الأشخاص الذين قتلوا أرواحهم أو أطرافهم جراء المتفجرات في ليبيا". وأضاف "يجب على العالم ألا ينسى هذه الأفعال، ويجب أن يتذكر الجميع الأذى والمعاناة التي تسبب بها الانقلابي حفتر".

وتعكس تصريحات أكار لامبالاة تركية إزاء تثبيت السلام والاستقرار في ليبيا باعتبار أن حفتر مازال إلى الآن يمثل رقماً مهماً في المعادلة الليبية وتحريض الحكومة عليه سيعطل مسار التوافق في البلاد.

واستغل وزير الدفاع التركي العرض العسكري الذي نظمته الجيش الليبي بمناسبة الذكرى الثامنة لعمليته الكرامة لتبرير استمرار وجود القوات التركية في البلاد وإظهار حفتر كطرف غير مستعد للسلام.

وقال "الجميع شاهد الاستعراض العسكري الأخير الذي أقامته جماعة الانقلابي حفتر". وتشهد العلاقة بين حفتر والديببة توتراً متصاعداً تزايدت حدته الفترة الماضية وهو ما يثير مخاوف الليبيين من تقويض مسار التوافق والعودة إلى الحرب من جديد.

وخرج التوتر بين الرجلين إلى العلن بعد أن منعت قوات الأمن في مطار بنينا بمدينة بنغازي شروق البلاد وقد حوكم عليها التوجه الأيديولوجي للرئيس رجب طيب أردوغان، وتظهر أنقرة بوجهين، أحدهما براغماتي له توجهات نحو الانفتاح، ويقابله آخر عقائدي يمثلته حزب العدالة والتنمية الحاكم، وهو عضو فاعل في التنظيم الدولي للإخوان.

## خطى القاهرة السياسية صوب الدوحة أسرع منها إلى أنقرة



تقريب المسافات

العاصمتين، وأن المحادثات بين الطرفين تقدمت تدريجياً. وتشدد مصر على ضرورة مراعاة تركيا لعدد من المطالب التي قدمتها وتسهم في إزالة الصعوبات، أبرزها رفع يدها عن دعم جماعة الإخوان وتسليم عدد من المطلوبين من المحكوم عليهم في قضايا عنف وإرهاب، ووقف حملات التحريض التي تبثها قنواتهم من تركيا، وخروج المرتزقة الذين زجت بهم في ليبيا.

وقال عزت سعد في تصريح لـ "العرب" إن الواقع على الأرض يشير إلى عدم وجود نوايا صادقة للتغيير من قبل أنقرة، ويمكن ملاحظة ذلك في الزيارة التي قامت بها الترويكا التركية إلى ليبيا، وأن القاهرة أوضحت أكثر إدراكاً بأن ما يقوله المسؤولون الأتراك في الإعلام لا يطبق في صورة سياسات على الأرض.

وتجسد مصر التعامل مع الأنظمة المحافظة، كما الحال مع السلطة الحاكمة في قطر، على عكس تركيا التي يهيمن عليها التوجه الأيديولوجي للرئيس رجب طيب أردوغان، وتظهر أنقرة بوجهين، أحدهما براغماتي له توجهات نحو الانفتاح، ويقابله آخر عقائدي يمثلته حزب العدالة والتنمية الحاكم، وهو عضو فاعل في التنظيم الدولي للإخوان.

وأكد سامح شكرى السبت أن القاهرة واجهت الوفد التركي الذي زار القاهرة، في الخامس والسادس من مايو الماضي، ببعض السياسات التي لا تخدم استقرار المنطقة، وأن رفع مستوى العلاقات سيكون في التوقيت المناسب، مطالباً بضرورة ابتعاد تركيا عما يزعم استقرار مصر داخلياً وخارجياً.

وجاءت تصريحات شكرى بعد يومين من حديث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو عن قرب حصول اتفاق بين أنقرة والقاهرة على عودة السفارة في

القاهرة - بدأت مؤشرات التقارب بين مصر وكل من قطر وتركيا في توقيت واحد تقريباً، غير أن الخطوات التي تسير بها القاهرة نحو الدوحة تبدو أسرع قليلاً، مع أن البلدين كانا خصمين لدودين في الكثير من القضايا الإقليمية التي تبهم القاهرة.

وتجاوز التحسن السياسي النسبي في العلاقات مع الدوحة المجالات الدبلوماسية التقليدية، حيث دعت مصر بالتعاون مع السودان إلى عقد لقاء على هامش الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية في الدوحة الثلاثاء يتعلق بجل أزمة سد النهضة.

ويمثل حضور وزير الخارجية المصري سامح شكرى لهذا الاجتماع أول زيارة له منذ اندلاع الأزمة مع الدوحة بخصوص دعم جماعة الإخوان، والتي ازدادت تعصداً عقب مقاطعة الرباعي، مصر والسعودية والإمارات والبحرين، لقطر، ثم بداية التحسن التدريجي مع انعقاد قمة اللاء دول مجلس التعاون في يناير الماضي، والتي عتبت بالمصالحة الخليجية مع الدوحة.

وقال سامح شكرى في مقابلة مع إحدى القنوات الفضائية المحلية السبت إن هناك تطوراً مرتقياً الأسبوع المقبل "له تأثير إيجابي ويساهم في نمو العلاقة مع قطر"، لافتاً إلى أن بلاده "تسعى لإزالة كل الشوائب التي لحقت بالعلاقات مع الدوحة على مدى سنين المقاطعة".

ولم يوضح شكرى طبيعة هذا التطور وماهيته، لكنه أضاف "تعمد على إزالة الشوائب حتى ننتقل إلى درجة أخرى من استعادة العلاقات ونسير بخطى ثابتة". ورجحت مصادر مصرية أن يكون التطور المقصود يتعلق بإعلان قطر عن تذييل بعض العقبان في ملف سد النهضة الإثيوبي خلال الاجتماع الوزاري العرب في الدوحة، أو تحديد موعد لزيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى قطر، بناء على الدعوة التي تلقاها خلال استقباله في القاهرة لوزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في الخامس والعشرين من مايو الماضي.

وتم إنشاء لجنة المتابعة والمجنة القانونية والاتصالات السياسية لإزالة الشوائب التي لحقت بالعلاقات المصرية القطرية على مدار سنوات المقاطعة، مهمتها رصد التطورات الخاصة بها. وأشارت المصادر المصرية في

سماح شكرى

نسى لإزالة الشوائب التي لحقت بالعلاقات مع قطر على مدى سنين المقاطعة

القاهرة - أخفقت الجهود المصرية

في عقد لقاء مباشر بين حركتي فتح وحماس لتقريب المسافات بينهما، بعد سلسلة من اللقاءات المنفصلة. ولم تلحظ الرسالة التي أوصلتها القاهرة، بتأجيل اجتماع الفصائل الفلسطينية الذي كان من المقرر انعقاده السبت، في تغيير مواقف الحركتين من بعض القضايا الرئيسية.

وعقد مسؤولون في جهاز المخابرات العامة المصرية اجتماعات فقط يومي السبت والأحد مع حركة الجهاد الإسلامي بقيادة زياد النخالة دون حضور ممثلي فتح وحماس. وركزت هذه الاجتماعات على محاولة التوصل إلى صيغة وسطى بين إصرار حماس على تشكيل قيادة

مرحلية لإدارة السلطة التنفيذية وإجراء انتخابات المجلس الوطني من جهة، وبين تمسك فتح بتشكيل حكومة وحدة وطنية من جهة ثانية. وقالت مصادر فلسطينية لـ "العرب" إن تأجيل اجتماعات الفصائل في القاهرة جاء نتيجة رفض حماس لثلاثة ملفات رئيسية قدمها وفد فتح للقاهرة، تمثلت في تشكيل حكومة وحدة وطنية تقبل بشروط الرباعية الدولية، ومن بينها الاعتراف بدولة إسرائيل، وأن تكون عملية إعادة الإعمار تحت إشراف كامل للسلطة الفلسطينية والحكومة الجديدة حال تشكيلها، ونجبت فتح ملف منظمة التحرير في أي مباحثات في الوقت الراهن.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن القاهرة تحاول الوصول إلى صيغة تدفع الأطراف الفلسطينية إلى الاجتماع في أقرب فرصة عبر الضغط على حماس للمشاركة في حكومة وحدة وطنية، دون أن يكون ذلك وفق شروط الرباعية الدولية مقابل إشراكها في عملية إعادة الإعمار بطريقة غير مباشرة عبر وزرائها في تلك الحكومة.

وأوضح رئيس المكتب الإعلامي في مفضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح منير الجاغوب أن المشاورات بشأن استكمال اجتماعات القاهرة لم تتوقف، ووفد الحركة الذي عاد من القاهرة يناقش مع الرئيس محمود عباس تفاصيل القضايا المطروحة بين كافة الفصائل،

## الخلاف بين فتح وحماس أكبر من أن يجمعهما على طاولة الاتفاق

المخابرات المصرية لترتيب صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل، بما يبرهن على أن الحركة مصرية على توظيف هناك مؤشرات أولية على التوافق لا تشكل لفتح تنازلاً عن ثوابتها. وتتعاظم حماس مع تناقض حرب غزة كإشارة عززت مكانتها على الساحة الفلسطينية، بينما ترى فتح أنها ضاعت خسائرها وأنها هي من تملك مفاتيح الحل والعقد السياسية التي تمكنها من فرض شروطها على حماس، خاصة بعد المساندة الدولية التي تحظى بها السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس.

وعلى أن يعود إلى القاهرة في نهاية الأسبوع الجاري أو أوائل الأسبوع المقبل. وأضاف الجاغوب في تصريح لـ "العرب" أن فتح تنتظر من الجانب المصري أن تتوصل هي وحركة حماس إلى نقاط يمكن التناقش بشأنها في

حماص ترفض المشاركة في حكومة وحدة وطنية الاعتراف بدولة إسرائيل إعمار غزة تحت إشراف السلطة الفلسطينية

مرحلية لإدارة السلطة التنفيذية وإجراء انتخابات المجلس الوطني من جهة، وبين تمسك فتح بتشكيل حكومة وحدة وطنية من جهة ثانية. وقالت مصادر فلسطينية لـ "العرب" إن تأجيل اجتماعات الفصائل في القاهرة جاء نتيجة رفض حماس لثلاثة ملفات رئيسية قدمها وفد فتح للقاهرة، تمثلت في تشكيل حكومة وحدة وطنية تقبل بشروط الرباعية الدولية، ومن بينها الاعتراف بدولة إسرائيل، وأن تكون عملية إعادة الإعمار تحت إشراف كامل للسلطة الفلسطينية والحكومة الجديدة حال تشكيلها، ونجبت فتح ملف منظمة التحرير في أي مباحثات في الوقت الراهن.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن القاهرة تحاول الوصول إلى صيغة تدفع الأطراف الفلسطينية إلى الاجتماع في أقرب فرصة عبر الضغط على حماس للمشاركة في حكومة وحدة وطنية، دون أن يكون ذلك وفق شروط الرباعية الدولية مقابل إشراكها في عملية إعادة الإعمار بطريقة غير مباشرة عبر وزرائها في تلك الحكومة.

وأوضح رئيس المكتب الإعلامي في مفضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح منير الجاغوب أن المشاورات بشأن استكمال اجتماعات القاهرة لم تتوقف، ووفد الحركة الذي عاد من القاهرة يناقش مع الرئيس محمود عباس تفاصيل القضايا المطروحة بين كافة الفصائل،

## مصر تراهن على الورقة الخليجية للضغط على إثيوبيا

أبواب غير مشروط، وهو أمر تدعمه الولايات المتحدة التي تسعى لممارسة ضغوط غير مباشرة على إثيوبيا في هذا الملف.

ويتمثل السلاح الأقوى في وجه أديس أبابا حتى الآن في العقوبات الأميركية المباشرة بسبب الانتهاكات التي ترتكبها الحكومة الإثيوبية في إقليم تيغراي، ومحاولة الإيحاء للقاهرة بأنها لا تخلو من رسالة لتعتنقها في أزمة السد.

وما يعرقل الإعلان صراحة عن أن العقوبات لها علاقة غير مباشرة بالسد هو مخاوف الإدارة الأميركية من انفجار الأوضاع في إثيوبيا، ولذلك أكدت رفضها لأي خيار عسكري للتعامل مع سد النهضة، في علامة واضحة تدعم الحل الرضائي.

ولعل ذلك يفسر إعلان الولايات المتحدة عقوبات على أديس أبابا بشأن تيغراي في حين أنها قصدت الملفين معا دون الإفصاح بشكل علني، وهو ما يشي أيضاً بموقف واشنطن من البيئة الانتخابية الإثيوبية التي أبدت ملاحظات عليها بما لا يقود إلى تعطيلها.



هبة البشبيشي  
الدول العربية لن تقامر بأمن واستقرار دولة بحجم مصر

أمانتي الطويل  
تقارب مصر مع السعودية وقطر له انعكاسات إيجابية على

وأشارت خبيرة الشؤون الأفريقية هبة البشبيشي إلى أن القاهرة والخرطوم حصلتا على دعم عربي مقبول حتى الآن، والتعويل حالياً على المواقف المستقبلية التي ستسرع في التصاعد كلما أغلقت منافذ الحل السياسي، لأن الدول العربية لن تقامر بأمن واستقرار دولة بحجم مصر، ولن تخاطر بتعرض استثماراتها لأزمات.

وأكدت أن الضغوط الاقتصادية الخليجية يمكن أن تصبح وسيلة فعالة في حوض أديس أبابا على تغيير رؤيتها حالياً تزامناً مع الأزمات المحيطة بها داخلياً وقد يكون ذلك عاملاً مساعداً على تغيير موقفها في الوصول إلى اتفاق مُلزم.

ويشير متابعون إلى أن المشكلة تكمن في أن الاجتماعات التي تكون على مستوى وزراء الخارجية العرب غالباً لا تخرج بموقف فاعل على المستوى العربي، وقد ينتهي الأمر ببيانات إدانة متكررة، وفي تلك الحالة سيكون التعويل على التحركات الفردية للدول التي لديها استثمارات في إثيوبيا أكثر واقعية.

والسعودية والإمارات وكينيا، وهدفها استخدام النفوذ الخليجي والكنيني لحث إثيوبيا على المرونة الكافية.

واعتبرت دوائر مصرية إعلان إثيوبيا إخفاقتها الفني في إتمام الملاء الثاني بالسعة الكاملة المقررة (13.5 مليار متر مكعب) نتيجة لضغوط دولية وإقليمية عليها، حيث ألمحت إلى أن الملاء الثاني لن يتجاوز الأول (4 مليارات متر مكعب)، وهو ما تعتبره القاهرة والخرطوم يحقق غرضها النهائي في الملاء المنفرد.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري السبت إن القاهرة والخرطوم ستواجهان سياسياً وبكل حسم أي إجراء أحادي إثيوبي حول سد النهضة، وأن دولتي المصب "لن تتهاونا أو تتنازلا عن حقهما في حالة وقوع ضرر جسيم عند الملاء".

وتعتزم أديس أبابا القيام بإجراءات أحادية منفردة في الملاء الثاني خلال الأيام المقبلة، بعد إصرارها على عدم التوصل إلى اتفاق مُلزم مع مصر والسودان، محملة البلدين مسؤولية "عرقلة المفاوضات"، ونافية إضرارها بهما.

وقدمت الخارجية المصرية خطاباً جديداً لمجلس الأمن الجمعة شمل اعتراضها على اعتزام إثيوبيا الملاء الثاني، انطلاقاً من مسؤوليته عن حفظ الأمن والسلم الدوليين، والرفض التام لقرصن الأمر الواقع على دولتي المصب من خلال إجراءات أحادية.

وأوضح السفير أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، في بيان السبت أن الخطاب الذي تم تعميمه كاستند رسمي للكثافة للمجتمع الدولي المواقف الإثيوبية المتعنتة التي أفضلت المسائل المتدولة للتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن ومُلمزم، في إشارة تعبر عن اعتماد القاهرة على سياسة الخطوط المتوازنة.

وتجري اللجنة العربية المشكلة من الأردن والسعودية والمغرب والعراق في الجامعة العربية اتصالات في نيويورك لدعم موقف مصر والسودان في ملف سد النهضة.

وقالت خبيرة الشؤون الأفريقية أمانتي الطويل إن مصر والخرطوم تختبران المواقف العربية لهما في أزمة سد النهضة من خلال اجتماع الدوحة، وتستعين بنتائج اللقاء عن مدى قدرة الأطراف العربية، والخليجية تحديداً، على الضغط على أديس أبابا اقتصادياً.

وأضافت "العرب" أن التقارب المصري مع كل من السعودية وقطر قد تكون له انعكاسات مباشرة وإيجابية على حلحلة مواقف إثيوبيا المتعنتة في أزمة سد النهضة.

وتكشفت أن الدور الخليجي في الأزمة يستهدف توصيل رسالة تؤكد على أنه "لا دعم استثمارياً لأديس

القاهرة - يقطع الاتجاه نحو تفعيل الورقة الخليجية في الضغط الاقتصادي على إثيوبيا، لتلين موقفها في مفاوضات سد النهضة، الطريق على تقديرات ذهبت إلى أن أديس أبابا تستقوي ببعض القوى العربية في مواجهة كل من مصر والسودان.

وأعادت القاهرة أخيراً تصحيح الأوضاع مع قطر والسعودية بشكل خاص، بما يفتح المجال لاستخدام نفوذها الاقتصادي والاستثماري في الضغط على إثيوبيا.

وكشف اللقاء الذي عقده الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مدينة شرم الشيخ الجمعة عن تفاهم كبير بين القاهرة والرياض في عدد من القضايا الإقليمية.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" إن أحد ملامح التفاهم انصب على حصول القاهرة على دعم الرياض للموقف المصري في أزمة سد النهضة، والتحول من الحياد إلى الإنخراط فيها لإيجاد تسوية مناسبة لا تعدي على حقوق مصر في مياه النيل، من خلال توظيف الاستثمارات السعودية الكبيرة في إثيوبيا لصالح القاهرة.

والتقى وزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية أحمد قطان السبت رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد في أديس أبابا، وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، من بينها موضوع سد النهضة.

وأضافت المصادر السياسية أن التحسن في العلاقات بين القاهرة والدوحة يمثل نقلة مهمة في سياق الاستفادة من النقل الاقتصادي القطري في إثيوبيا لفتحها على إظهار مرونة تسمح بالتفاهم والتوصل إلى اتفاق قانوني مع مصر والسودان.

وظهر تحسن ملحوظ في العلاقات بين الدوحة والخرطوم، انعكس في شكل وعود استثمارية سخية قدمتها قطر للسودان، توجي باستعدادها لتعويضه عن أي خسائر تلحق به في إثيوبيا.

وأعلنت الجامعة العربية السبت عن عقد اجتماع طارئ - تشاوري لوزراء الخارجية في الدوحة الثلاثاء وسيعقد على هامشه اجتماع لبحث أزمة سد النهضة، يطلب من مصر والسودان.

وعقد مندوبو الدول العربية الأحد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماعاً لمناقشة ملف سد النهضة، ولتأكيد الدعم العربي لموقف دولتي المصب ووضع صيغة مقبولة للبيان الختامي الذي سيصدر عن لقاء الدوحة.

وجاءت التحركات السعودية والقطرية لمساعدة مصر عقب جولة قام بها المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان، شملت كلا من قطر

## ائتلاف التغيير يطيح بـ«الملك بيبي» من عرشه ننتياهو: انتظروا عودتنا للحكم قريباً



### فعلها التلميذ

وقال مقدم البرامج التلفزيونية السابق يانير لبيد من جهته "الجمهور الإسرائيلي يستحق حكومة فاعلة ومسؤولة"، مؤكداً أن "جميع الشركاء في هذه الحكومة ملتزمون (...) بشعب إسرائيل"، وبعد موافقة البرلمان سيتم التسليم الرسمي للسلطة الاثنين في مكتب رئيس الوزراء.

وتولى ننتياهو، الذي لقيه أنصاره بـ"الملك بيبي" رئاسة الحكومة للمرة الثانية في 2009، بعد ثلاث سنوات في المنصب من 1996 إلى 1999. ووصف ننتياهو، التشكيلية الحكومية بأنها "يسارية خطيرة".

وكتب الصحافي المتخصص في الشؤون السياسية بن كاسبيت عن الائتلاف الحكومي أن "احتمالات بقاء مثل هذا المزيج في حقل الأرقام السياسي في إسرائيل معدومة تقريباً"، مضيفاً في الوقت نفسه "في الواقع، كل شيء وأي شيء يمكن أن يحدث".

وأضاف أن مستقبل "حكومتها (بينيت ولابيد) الهشة يعتمد بشكل أساسي على علاقتهما الشخصية". وراى أن "تهديد ننتياهو سيظل يلقي بظلاله ويلزم كل من يعتقد أن البيبوية (نسبة إلى "بيبي"، أي بنيامين ننتياهو) تشكل تهديداً لإسرائيل".

وستواجه الحكومة الجديدة فور توليها السلطة تحديات عدة من بينها التوتر في الأجواء العامة، مثل مسيرة مثيرة للجدل لليمين المتطرف الثلاثاء قد توجّه نحو الأحياء العربية في القدس الشرقية المحتلة التي تشهد منذ نحو شهرين احتجاجات.

نجح ائتلاف التغيير في عبور الاختبار الصعب بعد معركة لم يخفت صخبها حتى الدقائق الأخيرة من تصويت الكنيست. ورغم انتشار ائتلاف بهذا الإنجاز "التاريخي"، فإن التحديات التي تنتظره في غياب التجانس بين مكوناته قد تنتهي به قريباً، وهو الأمر الذي يراهن عليه "الملك بيبي" وأنصاره.

القدس - صوت البرلمان الإسرائيلي الأحد على منح الثقة لائتلاف "التغيير" الحكومي الجديد، ليعلن بذلك عهداً جديداً يقطع مع 12 عاماً من حكم زعيم الليكود بنيامين ننتياهو، وإن تعهد هذا الأخير بالعودة "قريباً" إلى قيادة البلاد.

ويضم "ائتلاف التغيير" ثمانية أحزاب بينها القائمة العربية الموحدة الطهيير البرلماني للحركة الإسلامية، وسط شكوك في مدى قدرة هذه الأحزاب على التعايش معاً حيث إن الرابط الوحيد الذي جمعها هو الإطاحة بحكم ننتياهو.

وشارك رئيس حزب "يش عتيد" (هناك مستقبل) يانير لبيد الائتلاف الحكومي بالتحالف مع سبعة أحزاب، اثنين من اليسار واثنين من الوسط وفلانة من اليمين بينها حزب "يميننا" القومي المتطرف برئاسة بينيت، إلى جانب

"الحركة الإسلامية الجنوبية". و أعلن حزبا "يميننا" و"يش عتيد" الجمعة توقيع اتفاق الائتلاف. وقال بينيت إن "توقيع هذا الاتفاق ينهي عامين ونصف عام من الأزمة السياسية"، مشيراً إلى "تحديات كبيرة".

وأضاف أن الحكومة المقبلة "ستعمل لمصلحة الجمهور الإسرائيلي كله -التيديون والعلمانيون والتمسديون والعرب- دون استثناء كجماعة واحدة"، مضيفاً "اعتقد أننا سننجح".



بنيامين ننتياهو  
إيران تحتفل اليوم بالحكومة الإسرائيلية الجديدة

ووعده الزعيم اليميني الإسرائيلي نفتالي بينيت الذي سيقترس الائتلاف الحكومي الجديد في السنتين الأوليين من حكمه بموجب اتفاق بينه وبين مهندس الائتلاف الوسطي يانير لبيد، بأن يمثل "ائتلاف التغيير إسرائيل برمتها".

وشدد بينيت في مستهل جلسة البرلمان الإسرائيلي لمنح الحكومة الجديدة الثقة والتي شهدت صحفاً وانتقادات لاسيما من نواب ليكود على أن "إسرائيل لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي"،

## محاكمة الرئيس الأسبق للديوان الملكي في الأردن بتهم التحريض على النظام

واتهمت الحكومة الأردنية في الرابع من أبريل ولي العهد السابق الأمير حمزة (41 عاماً) وأشخاصاً آخرين بالضلوع في "مخططات أتمه" هدفها "زعزعة أمن الأردن واستقراره"، وأوقفت نحو 20 شخصاً.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله سمي الأمير حمزة ابن الحسين ولياً للعهد عام 1999 بناء على رغبة والده الراحل عندما كان ابنه الأمير حسين في الخامسة، لكنه نكّاه عن المنصب عام 2004 ليسمي عام 2009 ابنه ولياً للعهد.

وأكد الملك عبدالله الثاني في السابع من أبريل في رسالة بثها التلفزيون الرسمي أن "الفتنة وُثت" وأن "الأمير حمزة مع عائلته في قصره وتحت رعايتي".

وقال الأمير حمزة في رسالة نشرها الديوان الملكي في الخامس من أبريل "أضع نفسي بين يدي الملك، مؤكداً أنني سبقي على عهد الآباء والأجداد، وفي إرثهم، سأثراً على دريهم، مخلصاً للملك مع شخصيات بينها الأمير حمزة في الحادي عشر من شهر أبريل في احتفال في الذكرى المئوية لتأسيس الأردن.

تورط عوض الله بسياسات تعاكس سياسات الملك في الموضوع الفلسطيني وقضية القدس والوصاية الهاشمية تحديداً.



ملك العثماني  
المحاكمة لها بعد سياسي وشعبيو بلسمات درامية مشوقة

ويرى العثماني أن الأكثر إثارة ربما في تداعيات القضية المنظورة أمام المحكمة ما تسرب رسمياً عن لائحة الاتهام التي تضمنت حيازة مواد مخدرة بقصد التعاطي للمتهمين، وهي التهمة التي وردت رسمياً لكن لم يتم توضيح من المقصود بها: الشريف الهاشمي أم باسم عوض الله.

ويستبعد وجود أي أبعاد عشائرية في هذه المحاكمة، فعوض الله من أسرة محدودة جداً بلا أي إسناد عشائري أو وجاهي من عشائر الضفة الغربية خصوصاً مع تاريخ والده المهني في الولايات المتحدة، والشريف سندهم الهاشميون وفعلياً وعلى أرض الواقع الملك عبدالله الثاني عميد آل هاشم.

باختلاف أدوارهما وتباينها والوقائع المنسوبة إليهما ودرجة التحريض التي تختلف عن بقية المتهمين الذين تم الإفراج عنهم.

وتلقى هذه المحاكمة اهتماماً كبيراً من قبل الرأي العام الأردني، ويقول المحلل السياسي مالك العثماني إن التركيز الأساسي على الشخصية الأكثر جدلاً في التاريخ السياسي الأردني الحديث باسم عوض الله.

ويشير العثماني إلى أن عوض الله كان دوماً الأقرب للملك عبدالله الثاني، حيث أحاطه بحماية شبيهة مطلقة أمام الرفض الشعبي الأردني لتلك الشخصية التي تحكمت لسنوات طويلة في مفاصل الدولة الأردنية ومؤسساتها، وعليه فهناك فضول لدى الرأي العام حيال تلك الاستدارة في رضا الملك عن تابعه المخلص سابقاً وتحوله إلى مشتبه به في قضية الفتنة وزعزعة حكم الملك نفسه في قضية أمن دولة.

ويقول المحلل الأردني في تصريحات لـ"العرب" إن المحاكمة من هذا المنطلق لها بعد سياسي وشعبيو وإعلامي بلسمات درامية مشوقة للمتابعين، خصوصاً بعد تقرير صحيفة "واشنطن بوست" الأخير الذي تحدث عن تفاصيل مذهشة في

على قرار الظن الصادر عن مدعي عام محكمة أمن الدولة في القضية المتعلقة بالمشركي عليهما، كل من باسم عوض الله والشريف عبدالرحمن حسن زيد، والتي أسند فيها لهما تهمة "التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم في المملكة".

وأضافت الوكالة أنه أسند إليهما كذلك "جناية القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة... وتهمة حيازة مادة مخدرة بقصد تعاطيها المسندة للمشتكين عليه الثاني". وأوضحت الوكالة أن محكمة أمن الدولة ستنتظر في قضيتهما.

وأفرجت النيابة العامة في أمن الدولة في 28 أبريل الماضي عن 16 موقوفا في هذه القضية بعد مناقشة عدد من الشخصيات من محافظات وعشائر عدة الملك عبدالله الثاني خلال لقاء معه "الصفحة عن أبنائهم الذين اتقادوا وراء هذه الفتنة".

ونقلت "بترا" حينها عن النائب العام لمحكمة أمن الدولة القاضي العسكري العميد حازم المجالي قوله إنه "في ما يتعلق بالمتهمة باسم عوض الله والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد، فلم يتم الإفراج عنهما ارتباطاً

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن مصدر في محكمة أمن الدولة قوله إنه "من المتوقع بدء محاكمة المتهمين الأسبوع المقبل".

وبحسب الوكالة "صادق النائب العام لمحكمة أمن الدولة العميد القاضي العسكري حازم عبدالسلام المجالي

عن المحكمة في عمان - تبدأ الأسبوع المقبل في عمان محاكمة رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد الموقوفين الرئيسيين في قضية "زعزعة أمن واستقرار الأردن" بتهمة "التحريض على مناهضة نظام الحكم".



أطوار «الفتنة» تشغل الرأي العام



روسيا وجهة جديدة لأكثر من طرف يماني

## طارق صالح يتطلع إلى دور روسي في الأزمة اليمنية

### استعدادات داخل المعسكر المناوئ للحوثيين لما بعد التسوية

محافظات أخرى، وهذا أمر مفروض. كما أن هناك تصعيدا عسكريا ضد الجنوب بل وتحريكا للعناصر الإرهابية لتنفيذ اغتيالات وجرائم ضد كوادر وقيادات عسكرية جنوبية. وكل هذا لا يخدم الاتفاق ولا يوفر بيئة مناسبة للمضي في استكمال ما تبقى منه.

ومن جهته أرجع بكران في تصريح لـ"العرب" تعثر تنفيذ بنود اتفاق الرياض في المرحلة السابقة إلى ما أسماه "حسابات الشرعية المرتبكة وتقديراتها الخاطئة".



رماح الجبري

دور روسيا في المشهد اليمني يكمن في إمكانية التأثير على إيران

وأضاف "كمرآتين تابعتا كيف أعاققت الرئاسة اليمنية حكومة اتفاق الرياض وجردتها من الصلاحيات والإيرادات ثم واجهتها بالآزمات في عدن والتحريض الإعلامي المستمر من أجل إفراغ عدن من الحكومة لتثبيت هذه الشرعية صفة التمرد على المجلس الانتقالي".

ولفت بكران إلى وجود علاقة وثيقة بين الحراك الكبير في الملف اليمني لخفض التصعيد وإحلال السلام وبين التفاعلات التي يشهدها ملف اتفاق الرياض، مرجحا أن تمتد الضغوط الدولية نحو تطبيق البنود الواردة في الاتفاق بشكل كامل.

## حسن إيرلو يثبت سيطرة إيران على القطاعات الحساسة في مناطق سيطرة الحوثيين

الموسمية مثل المخيمات الصيفية، تصول العملية التعليمية هناك إلى ما يشبه حملة تعبئة وتجنيد واسعة النطاق للطلاب بتلقيهم منظومة من الأفكار ترتبط بايديولوجيا الحوثيين وعقيدتهم، وأيضا بصراعاتهم السياسية والعسكرية داخل البلاد وحتى بصراعات المحور الإقليمي الذي ينتفون إليه وتقوده إيران.

ومن أجل تكوين الكوادر اللازمة لتأمين عملية تعليمية هناك وفق المواصفات الإيرانية تستقبل إيران كل سنة المئات من الطلاب اليمنيين للدراسة في مؤسسات معينة تختص بالتدريس الديني والأبيدولوجي.

وجاءت زيارة الضابط الإيراني لجامعة صنعاء في وقت لم تهدأ فيه الضجة المفارة حول زيارته مؤخرا لمنشآت طبية في صنعاء شملت أقساما للنساء، الأمر الذي اعتبر منافيا للعادات والتقاليد واستفزازا لمشاعر اليمنيين.

أبين ولحج، إضافة إلى شروع الانتقالي في اتخاذ إجراءات وصفت بالتصعيدية من بينها مصادرة بعض المقرات الإعلامية التابعة للحكومة، وهو الأمر الذي قالت مصادر في المجلس لـ"العرب" إنه جاء ردا على قرارات حكومية غير معلنة تقضي بتجميد صلاحيات الوزراء المسجونين على الانتقالي.

وفي تصريح لـ"العرب" قال منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، إن زهاب وفد المجلس إلى الرياض يأتي تأكيدا لتمسكه بالاتفاق ورغبته في استكمال تنفيذه. وأشار إلى أن المجلس أكد في لقاءاته مع كل الأطراف ومسح سفراء وممثلي المجتمع الدولي حرصه على تنفيذ الاتفاق كما هو دون انتقائية.

وعن أبرز ملامح الخلاف بين الانتقالي والحكومة اليمنية، في ما يتعلق

بالبالية تنفيذ اتفاق الرياض، لفت القيادي في المجلس إلى أن الانتقالي يعتبر أن هناك أولوية يجب أن تسبق الحديث عن تنفيذ ما تبقى وهي عودة رئيس الحكومة إلى عدن واضطلاع حكومته بمهامها في صرف الرواتب وتحسين الخدمات ومعالجة انهيار العملة وما تسببت به من انعكاسات سلبية على حياة المواطن في محافظات الجنوب". وأضاف "للاسف ما زال هناك تراخ، بل هناك تحايل واضح من قِبل القوى النافذة في مؤسسة الرئاسة والشرعية اليمنية على الاتفاق، ومن ذلك عدم عودة الحكومة وتحركها في أنشطة مشبوهة في

تجدد الجهود للدفع بتنفيذ بنود اتفاق الرياض بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي لا يبدو هذه المرة منفصلا عن الجهود الأوسع نطاقا لإيجاد مخرج سلمي للصراع في اليمن ككل، بينما بدأت العديد من الأطراف السياسية اليمنية تستعد لأخذ مكانها في مرحلة ما بعد التسويات الكبرى التي تزايدت الآمال في التوصل إليها بسبب انخراط قوى إقليمية ودولية فاعلة في محاولة إنجازها.

تتناسب مع حجم المكونات السياسية وخارطة السيطرة.

وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" حدوث انفراج في مسار التفاهات بين الشرعية والانتقالي الجنوبي في ظل مؤشرات على عودة وزراء الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض إلى العاصمة المؤقتة عدن التي غادروها في أعقاب اقتحام متظاهرين غاضبين من تدهور الخدمات مقر الحكومة بقصر معاشيق في مارس الماضي.

واتهمت الحكومة اليمنية ضمنا المجلس الانتقالي بالوقوف خلف المظاهرات، في الوقت الذي داب فيه المجلس على توجيه أصابع الاتهام للحكومة بالتخلي عن مسؤولياتها بموجب اتفاق الرياض وافتعال الأزمات الاقتصادية والخدمية في عدن والمحافظات الجنوبية المحررة.

وشهدت العلاقات بين الحكومة والمجلس الانتقالي تدهورا كبيرا بعد مغادرة رئيس الوزراء وطاقمه عدن، حيث أعقب ذلك عودة قيادات المجلس الانتقالي السياسية والعسكرية بشكل مفاجئ وتجدد التوتر العسكري في محافظتي

عدن - تواصل في العاصمة السعودية الرياض جهود استكمال بنود اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، في الوقت الذي يشهد فيه معسكر القوى المناوئة للحوثيين حراكا متسارعا بهدف لعب دور في ترتيبات مرحلة ما بعد الحرب التي يقودها المجتمع الدولي وترعاها الأمم المتحدة.

وتؤكد مصادر يمنية وجود ارتباط وثيق بين عودة الحديث عن استكمال تنفيذ الاتفاق والرغبة في تهئية معسكر المناوئين للحوثيين في اليمن لمواجهة التطورات المرتقبة في الأزمة اليمنية واستيعاب ترتيبات ما بعد الحرب.

وأجرها العميد طارق صالح، رئيس المجلس السياسي للمقاومة الوطنية في الساحل الغربي، إلى العاصمة الروسية موسكو مظهر من مظاهر سعي بعض الأطراف لتكون جزءا من ترتيبات المرحلة القادمة وحجز مقعد في مشاورات الحل النهائي.

ووصف الباحث السياسي اليمني سعيد بكران زيارة العميد طارق صالح لموسكو بأنها "حدث بالغ الأهمية ويعطي دلالة واضحة على أن المجتمع الدولي يسير نحو كسر استنثار طرفي النزاع في اليمن بالحديث عن الملف. والطرفان هما الحوثيون كطرف ممثل للانقلاب والإخوان كطرف فاعل في الشرعية".

وقال بكران إن الأمر لم يعد كذلك الآن "بعد الانفتاح الروسي على الانتقالي الجنوبي وحاليا على المقاومة الوطنية"، مضيفا "يبدو المشهد الآن وكأننا أمام جبهتين في الصراع اليمني؛ جبهة إسلامية حركية يمثلها الحوثيون والإخوان المسلمون وجبهة وطنية يمثلها الانتقالي الجنوبي والمجلس السياسي، وهذه الصيغة هي الصيغة الحقيقية للصراع، ويبدو أن موسكو في طريقها لفلسفة الصراع على هذا النحو الذي يختصر الكثير ويحل الغازا معقدة ظل اليمن بسببها يراوح مكانه في صراع بلا ملامح".

ويؤكد الباحث رماح الجبري أن روسيا التي زارها قبل أسبوعين وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك وبيروها حاليا طارق صالح، وقبل ذلك زارها وفد من المجلس الانتقالي الجنوبي، تستمد أهميتها في المشهد اليمني من ناحية تأثيرها المفترض على إيران التي قد يعول عليها في بلورة الحل السياسي في اليمن وإيجاد صيغة

## ميليشيات شيعية تشيع أجواء حرب طائفية في العراق

عدم التصريح بهويته "أن لدى أحزاب وميليشيات شيعية عراقية مقربة من إيران مصلحة كبيرة في خلع الأوراق البرلمانية التي لن تكون في مصلحة تلك القوى في حال أجريت بشفاافية وسلمت من التزوير وتأثيرات المال السياسي والتهديد بالسلاح المنفلت".

وشهد العراق منذ سنة 2019 أكبر انتفاضة ضد تجربة الحكم التي قادتها بشكل رئيسي قوى شيعية وأفضت إلى فشل ذريع على مختلف المستويات.

وقد بدا من خلال الحراك الشعبي أن المستهدف منه هو الأحزاب والميليشيات الشيعية، وكذلك إيران داعمتها والمستفيدة من حكمها في تركيز نفوذها في العراق.

وأبوحنيفة المتوفى في أواسط القرن الثامن ميلاديا هو أحد أئمة المذاهب الأربعة لدى أهل السنة والجماعة وهو صاحب المذهب الحنفي في الفقه الإسلامي ويتبعه غالبية سنة العراق.

وجاء التعهد الحكومي بالتصدي للدعوات الطائفية على لسان مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي خلال اجتماعه بأعضاء اللجنة الوطنية للتنسيق الاستخباري.

والجمعة الماضية نشرته الحكومة العراقية المئات من عناصر الأمن بمحيط مرقد أبوحنيفة بالعاصمة بغداد، بعد دعوات أطلقتها جماعات مسلحة لهدمه على خلفيات طائفية.

وقال الأعرجي "جرى خلال الاجتماع التأكيد على رفض الدعوات الطائفية الأخيرة"، مضيفا "تلك الدعوات لن تلقى إلا الحزم والقوة من قبل القوات الأمنية".

بغداد - تعهدت الحكومة العراقية، الأحد، بمواجهة أي دعوات ذات بعد طائفي تهدد السلم الاجتماعي بالقوة، مؤكدة دور رجال الدين في مواجهة تلك الدعوات.

وجاء ذلك في غمرة مخاوف من اندلاع حرب طائفية جديدة في العراق على غرار تلك التي شهدتها البلد بين سنتي 2006 و2008، وترى مصادر عراقية أن أحزابا وميليشيات شيعية لن تتردد في الدفع باتجاهها إذا شعرت بتهدد حقيقي لمكانتها في السلطة.

### لدى الأحزاب والميليشيات المقربة من إيران مصلحة كبيرة في خلع الأوراق أثناء مرحلة المسير نحو الانتخابات البرلمانية

وذهب كثيرون إلى المقاربة بين الأجواء التي أشاعها رواج تهديدات لهدم مرقد أبوحنيفة النعمان ذي القيمة الدينية للمكون السنني العراقي، وتلك التي أعقبت تفجير مرقد الإمامين العسكريين المهم لدى أبناء المكون الشيعي قبل نحو خمسة عشر عاما.

وقال مصدر عراقي إن "من روج لهدم المرقد يعلم جيدا ما هو بصدده عمله وله دوافع سياسية قوية للقيام بذلك". وأضاف المصدر الذي طلب

### دعوات إلكترونية لهدم مرقد أبي حنيفة النعمان.. من يريد حربا أهلية في العراق

## فتح ملفات فساد جديدة في وزارات سيادية بالسعودية

الرياض - كشفت السلطات السعودية أن سلسلة جديدة من التحقيقات فتحت مع المئات من الموظفين تحوم حولهم شبهات فساد، وينتمي بعضهم لوزارات سيادية.

وتشن السعودية منذ سنوات أوسع حملة على الفساد المالي والإداري أسهمت بشمولها موظفين كبار ورجال أعمال، دون استثناء عدد من أعضاء الأسرة الحاكمة.

وجاءت الحملة ضمن عملية إصلاحية أوسع نطاقا دخلتها المملكة وتشمل العديد من المجالات لاسيما الاقتصاد الذي تم وضع برنامج تفصيلي لتنوع مصادره والنحد من اربتهائه لموارد النفط. وتستخدم عملية "التطهير" الداخلي للمؤسسات من ظاهرة الفساد، هدف كسب ثقة المستثمرين الذين ترغب السعودية في جلبهم للمشاركة في مشاريع تنموية ضخمة.

وقالت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد "نزاهة"، الأحد، في بيان صحافي إنها "باشرت خلال الفترة منذ الثالث عشر من مايو الماضي إلى العاشر من يونيو الجاري أخصاصاتها ومهامها من خلال عمل 914 جولة رقابية، وكذلك التحقيق مع 562 متهما في قضايا إدارية وجنائية، وإيقاف 136 مواطنا ومقيما".

وأوضحت أن الموقوفين منهم موظفون من وزارات الدفاع والدخول والحرس الوطني والصحة والعمل والشؤون البلدية والقروية والإسكان والتعليم وهيئة الزكاة والضريبة والجمارك، مشيرة إلى أنهم منورطون بتهم الرشوة واستغلال النفوذ الوظيفي



على قدر الوفرة تكون المطامع

## العاقل المغربي يأمر بتسهيل عودة المغتربين

وأوضحت أنه تم تصنيف الدول إلى قائمتين على أساس توصيات وزارة الصحة وبناء على المعطيات الوبائية التي تنتشرها منظمة الصحة العالمية أو تلك الدول عبر مواقعها الرسمية. وتشمل اللائحة الأولى كل البلدان التي بها مؤشرات إيجابية في ما يتصل بالتحكم في الحالة الوبائية "وخاصة انتشار الطفرات المتحورة للفايروس". وأضاف البيان أن المواطنين القادمين من هذه الدول سواء كانوا مغاربة أو أجانب مقيمين في المغرب، أو مواطنين لتلك الدول أو أجانب مقيمين بها، يمكنهم الدخول إذا كانت لديهم شهادة تفيد بالتطعيم، أو تفيد بعدم الإصابة بالفايروس تعود لأقل من 48 ساعة.

### العاقل المغربي أمر بتوفير عدد كاف من الرحلات لتمكين العائلات من زيارة وطنها وصلة الرحم بأهلها في ظل الجائحة

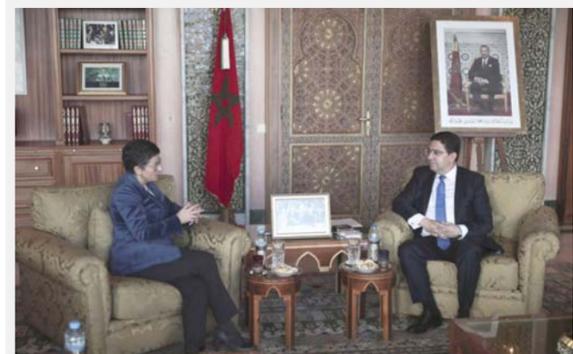
أما اللائحة الثانية فتتعلق بالدول التي تشهد انتشارا للسلاسل المتحورة أو غياب إحصائيات دقيقة حول الوضع الوبائي. واشترط المغرب على المسافرين من هذه الدول "تأريض استثنائية قبل السفر، والإدلاء باختبار يفيد عدم الإصابة بفايروس كورونا لأقل من 48 ساعة، والخضوع لجرح صحي مدته 10 أيام". وشملت هذه اللائحة 74 دولة معظمها من آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية ويعيش خارج المملكة نحو 5 ملايين مغربي في أكثر من 100 دولة، 85 في المئة منهم في أوروبا، حيث يحاولون سنويا الملايين من الدولارات إلى المغرب، بحسب السلطات الرسمية.

## إسبانيا تسعى لإلحاق سبتة ومليلية بمنطقة شنغن

وعرض احتواء الأزمة تسعين إسبانيا إلى تصعيدها من خلال العديد من التحركات على غرار محاولة انتزاع إدانة من الاتحاد الأوروبي للمغرب بسبب دخول قاصرين مغاربة إلى البلاد.

وكان رئيس مجلس النواب المغربي حبيب المالكي قد أكد عقب تصويت البرلمان الأوروبي، أن المحاولات الإسبانية الأخيرة بشأن سبتة ومليلية "تندرج في إطار مخطط يسعى إلى المحافظة على الإرث الاستعماري"، موضحا أن تلك النتائج تؤكد صواب مواقف وحكمة الدبلوماسية المغربية. وبين المغرب وإسبانيا اتفاق يسمح بالمرور دون تأشيرة من المدن المغربية إلى سبتة ومليلية في الشمال، حيث يتاح بموجب الاتفاق للمغاربة من البلديات المحيطة بهما دخولهما دون تأشيرة، لكنها تكون مطلوبة عند السفر إلى إسبانيا أو بقية أنحاء منطقة شنغن المعقبة من التأشيرات في أوروبا جوا أو بحرا.

وتأتي هذه التطورات في وقت تعرف فيه العلاقات المغربية - الإسبانية أزمة حادة على خلفية استقبال مدريد لرئيس جبهة البوليساريو الانفصالية.



تحركات إسبانية تبعد حل الأزمة

الرباط - دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس الأحد سلطات بلاده للعمل على تسهيل عودة المغتربين إلى أرض الوطن بأسعار مناسبة. ومنذ إعلان المغرب استئناف الرحلات الجوية انطلاقا من 15 يونيو الجاري اشتكى عدد من المغتربين عبر منصات التواصل الاجتماعي من غلاء التذاكر.

وذكر بيان للديوان الملكي أن "العاقل المغربي أمر كل المتدخلين بمجال النقل الجوي خاصة شركة الخطوط الملكية المغربية ومختلف الفاعلين في النقل البحري بالحرص على اعتماد أسعار معقولة". وأيضا "توفير العدد الكافي من الرحلات، لتمكين العائلات المغربية بالخارج من زيارة وطنها وصلة الرحم بأهلها ونوحيها، خاصة في ظل الجائحة". ودعا البيان كل الفاعلين السياحيين سواء في مجال النقل أو الإقامة إلى "اتخاذ التدابير اللازمة قصد استقبال أبناء الجالية المغربية المقيمين بالخارج في أحسن الظروف وبإثمان ملامحة".

والأحد الماضي أعلنت السلطات المغربية استئناف الرحلات الجوية من وإلى البلاد بدءا من منتصف يونيو الجاري بعد إغلاقها ضمن تدابير مكافحة كورونا.

وذكر بلاغ لوزارة الخارجية المغربية أن السلطات اتخذت إجراءات تدريجية جديدة لتخفيف القيود على تنقل المسافرين الراغبين في الولوج إلى التراب الوطني. ولفت البلاغ إلى أن هذه الخطوة تأتي بناء على المؤشرات الإيجابية للحالة الوبائية بالمملكة المغربية وانخفاض عدد الإصابات بفايروس كورونا المستجد، خصوصا عقب توسيع حملات التلقيح بالمملكة.

وقالت الوزارة إن الأجانب سيُسمح لهم أيضا بدخول المملكة بشرط تلقيهم اللقاح الواقي من كوفيد - 19 أو حيازتهم شهادة تثبت عدم إصابتهم بالفايروس.

مدريد - بدأت الحكومة الإسبانية برئاسة بيدرو سانثيز في دراسة إلحاق مدينتي سبتة ومليلية بمنطقة شنغن الأوروبية في خطوة يرى مراقبون أنها ستقادم الأزمة مع المغرب.

وقال خوان غونزاليس باربا الوزير الإسباني المسؤول عن العلاقات مع الاتحاد الأوروبي خلال زيارته لمدينة سبتة، إن حكومة بلاده تدرس إلغاء النظام الخاص الذي يسمح بمرور المغاربة إلى المدينتين المغربيتين دون تأشيرة. وذكرت تقارير صحافية إسبانية أن مسؤولين إسبانيا أعلنوا عزم الحكومة "التنخر بجديّة" في إدراج سبتة في النظام الجمركي الخاص بالاتحاد الأوروبي ومنطقة شنغن، وذلك ردا على أزمة الهجرة التي شهدتها المدينة. ويأتي ذلك بالرغم من أن المغرب أغلق معابر سبتة ومليلية قبل بداية فايروس كورونا، وتم استئنافها من عملية فتح الحدود لعودة مغاربة العالم التي تنطلق الثلاثاء.

وتأتي هذه التطورات في وقت تعرف فيه العلاقات المغربية - الإسبانية أزمة حادة على خلفية استقبال مدريد لرئيس جبهة البوليساريو الانفصالية.

## بوادر مفاجئة بشأن احتفاظ الأحزاب التقليدية بالمشهد السياسي الجزائري

### برلمان جديد لتزكية مشاركة الجيش في عمليات خارج الحدود



نتائج غير متوقعة تلوح في الأفق

ويبدو أن سلطة تنظيم الانتخابات ستظل في موقف حرج، بفعل احتجاجات واسعة رفعت في العديد من مكاتب الاقتراع بعدد من المحافظات، على غرار وادي سوف، تقرت، تيارت والبويرة، حيث أظهرت تسجيلات تم تداولها على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي تسجيل خروقات وتزوير مفضوح لحساب مرشحين على حساب آخرين.

وذكر المرشح المستقل عبدالعالي مزغيش، في محافظة تقرت، أن "مدير المركز قام في المساء بخلق المكاتب والمركز في وجه المواطنين، ولما تم فتحه بالوقت تم الوقوف على عملية تزوير مفضوحة لحساب مرشحين حزبيين"، داعيا إلى ضرورة تدخل السلطة المركزية لحماية الأصوات من التلاعب والتزوير.

وفيما سجلت منطقة القبائل أقل نسبة مشاركة في الاستحقاق، كانت المشاركة واسعة في المحافظات المستحدثة في التقسيم الإداري الأخيرة، وتجاوزت في معظمها سقف الأربعين والخمسين في المئة، الأمر الذي طرح إمكانية توظيف السلطة للمحافظات المذكورة في إيجاد التوازن للاستحقاقات الانتخابية.

في اللائحة، تحولوا لآفتا في مسار الانتخابات، إذ تم انتقال السياق وحتى المناورة إلى ما بين أعضاء اللائحة الواحدة، وهو ما يستدعي فرز أوليا للوائح ثم فرزا ثانيا لعدد الأصوات التي تحصل عليها كل مرشح.

ووسط الصدمة التي أحدثتها المقاطعة الشعبية الواسعة للانتخابات، حيث لم تتجاوز سقف 15 في المئة قبل أربع ساعات من قفل صناديق الاقتراع، لا يستبعد معارضون للاستحقاق أن تكون السلطة قد لجأت لتضخيم النتائج، حيث أعلنت سلطة التنظيم عن تسجيل نحو 30 في المئة في المساء، مما يوحي إلى أن المشاركة قد ارتفعت بنسبة مئة في المئة، وهو أثار استياء رواد شبكات التواصل الاجتماعي التي ظلت طيلة الأسابيع الأخيرة منصبة لانصار الانتخابات ولمعارضها.

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون قد أعلن السبت عقب الإدلاء بصوته بأن "نسبة المشاركة لا تهم، بقدر ما يهم التمثيل الحقيقي للأعضاء الجدد للبرلمان اللذين صوتوا عليهم، والإضطلاع بالسلطة التشريعية، في إطار إرساء المؤسسات الجديدة وإحداث التغيير المنشود".

وأظهرت تسريبات أولية استقتها "العرب" من عدة محافظات كالعاصمة وجيجل والبويرة وبومرداس عن تحقيق الأحزاب التقليدية كجبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي لنتائج مفاجئة مقارنة بتوقعات سابقة حول تراجعها في المشهد الجديد، في حين صعدت أحزاب إسلامية وأخرى جديدة إلى الصف الثاني، على غرار جبهة المستقبل وحركة البناء الوطني وحركة مجتمع السلم، بينما سجل المستقلون انتكاسة مفاجئة.

غير أن الغموض الذي يلف عملية فرز الأصوات ونسبة المشاركة وتأخير الإعلان عن النتائج زاد من مخاوف المهتمين بالعملية، حيث أعلنت سلطة التنظيم عن إرجاء الكشف عن النتائج إلى بعد عدة أيام، ويررت ذلك بتعقيدات العملية عكس الاستحقاقات السابقة. وأعلنت حركة مجتمع السلم "حمس" الإعلان عن النتائج زاد من مخاوف المهتمين بالعملية، حيث أعلنت سلطة التنظيم عن إرجاء الكشف عن النتائج إلى بعد عدة أيام، ويررت ذلك بتعقيدات العملية عكس الاستحقاقات السابقة.

وشكل نمط التصويت المفتوح على اللائحة، باختيار مرشحين دون آخرين

يسود الترقب نتائج الانتخابات النيابية المبكرة في الجزائر حيث أكدت سلطة تنظيم الانتخابات أن النتائج ستعلن خلال بضعة أيام، وذلك في وقت أكدت فيه تسريبات لـ"العرب" أن الأحزاب التقليدية على غرار جبهة التحرير الوطني قد حافظت على مكانتها في المشهد السياسي على عكس ما كان متوقعا.

### صابر بليدي

الجزائر - خُلف تأخير سلطة تنظيم الانتخابات الجزائرية لإعلان عن نتائج الانتخابات النيابية المبكرة التي جرت السبت في ربوع البلاد حالة من الترقب والغموض حول هوية النواب الجدد، خاصة في ظل الصدمة التي تركتها المقاطعة الشعبية الواسعة في أوساط المرشحين والأحزاب، وبرز مؤشرات توحى بمحافظة الأحزاب التقليدية على مواقعها، مقابل تسجيل "أعمال تزوير".

وصرح رئيس حزب صوت الشعب المعتمد حديثا ليمين عصماني بأن رغبة حزبه بالمساهمة في عملية التغيير السياسي لم تكمل بالنجاح، في ظل المعطيات التي أفرزتها العملية الانتخابية، حيث أفضت إلى تأكيد سيطرة الأحزاب التقليدية على المشهد بفضل هيكلتها القاعدية وتغلغلها في النسيج الإداري، وإلى تسجيل عزوف شعبي كبير، بات من الضروري التوقف عنه بجد وتقديم الحلول اللازمة، وفق قوله.



لمين عصماني  
رغبة حزينا بالمساهمة في عملية التغيير لم تكمل بالنجاح

والمح عصماني إلى "وقوع تواطئ بين الإدارة وبين الأحزاب السياسية المحسوبة على مرحلة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وعلى حساب الوجوه والمكونات السياسية الجديدة"، مستندا على ذلك بحالات ذكرها كان فيها مسؤولو سلطة تنظيم الانتخابات المحليون على علاقة أو قرابة مع مرشحين في الانتخابات.

## صراع الرئاسة الثلاث

### يُنذر بتقويض جهود مكافحة الفساد في تونس

مبادئ توجيهية عامة، كما تبدي رأيها في مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بمكافحة الفساد.

وتجمع الهيئة اليانعات المتعلقة بالفساد وتسهيل الاتصال بين الجهات الفاعلة وتنشر ثقافة مكافحة الفساد.

ولا تحل الهيئة محل أي هيكل رقابي آخر قائم لأنها تتلقى الطلبات والمعلومات المتعلقة بقضايا الفساد، وتحقق فيها ويجب عليها إحالتها إلى العدالة.

وأرغم مؤخرا قرار مجلس القضاء العدلي الذي أنهى إلحاق القضاة العدليين بالمؤسسات العليا للدولة هشام المشيشي على تعيين الكاتب العام لهيئة مكافحة الفساد أنور بن حسن رئيسا لهيئة في خطوة أثارت جدلا.

وجاء ذلك بعد أن كان المشيشي قد عين القاضي عماد بن الطالب خلفا لعماد بوخرص "الذي دُعي إلى مهام أخرى"، حسب ما جاء في بيان لرئاسة الحكومة التونسية.

ويرى مراقبون أن هناك إرادة سياسية لوضع حد لعمل الهيئة الذي قد يُخرج الطبقة السياسية التي تستتر على بعض الشخصيات النافذة في البلاد.

وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي إن "ما تقوم به الحكومة من قرارات ارجالية في علاقة بهيئة مكافحة الفساد يثبت أنها باتت مصدر قلق لها، ما يعني ضرورة وضع حد لها".

وأضاف العبيدي في تصريح لـ"العرب" أن "الأمر لم يعد يتعلق

ذلك الصراع، حيث وجه سعيد اتهامات واضحة لرئيس الحكومة هشام المشيشي ومن ورائه حزامه البرلماني والسياسي بتباعد استبعاد كل من يكافح الفساد. وقال سعيد في لقاءه ببوخرص إن "إعفاءه كان متوقعا لأنه أثار جملة من القضايا وقدم جملة من الإثباتات المتعلقة بعدة أشخاص".

لكن ما أعقب قرار الإقالة من تحركات سلط الضوء مجددا على وجود إرادة سياسية من عدهما في مكافحة الفساد، لاسيما أن الهيئة الموكولة إليها هذه المهمة أضحت ميدانا جديدا للتجاذبات السياسية.

والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد أحدثت في 14 نوفمبر 2011، وتتولى اقتراح سياسات لمكافحة الفساد وإصدار

تونس - لا يزال صدى إقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد عماد بوخرص يتردد في الشارع التونسي، لاسيما أن متابعين للشأن السياسي في البلاد يرجحون وجود نية لتجميد عمل الهيئة بسبب التجاذبات السياسية التي امتدت إليها.

ولطالما كانت الجهود الرامية لمقاومة الفساد محل جدل بسبب نتائج حملة الدولة للقضاء على الظاهرة التي تنامت بعد انتفاضة 14 يناير 2011، لكن اليوم بدا واضحا أن الصراع بين الرئاسة الثلاث قد شمل تلك الحملة وبات يهدد بتقويضها في ظل الصراع على هيئة مكافحة الفساد.

وعكس استقبال الرئيس قيس سعيد لرئيس الهيئة المقال عماد بوخرص



الفساد معضلة تُزق التونسيين

## تهمة الإرهاب تتصيد المعارضين السياسيين في تركيا

● **أنقرة -** أفساد مسح أجرته مبادرة المحامين الأتراك بأن المحاكم التركية حكمت على 266811 شخصاً بالسجن بسبب إدانتهم بالإرهاب بين عامي 2016 و2020، فيما تعتمد الحكومة التركية تعريفاً غامضاً للتهمة الإرهابية يقول منتقدوه في الداخل والخارج بأنه يوظف بالأساس لتعقب المعارضين السياسيين. ووفقاً للإحصاءات الرسمية المسجلة، فإن المدعين العامين الأتراك قدموا أكثر من 420 ألف تهمة بموجب المادة 314 (الاتهام بالعضوية في منظمة إرهابية) من قانون العقوبات التركي في السنوات الثماني الماضية.

وهي المادة القانونية الكارثية التي طالما دعا الاتحاد الأوروبي تركيا إلى إعادة النظر فيها باتجاه إلغائها نهائياً لما فيها من أبعاد تعسفية، فيما يوجد في تركيا أكبر عدد من السجناء المدانين بجرائم تتعلق بالإرهاب وفق تقرير صادر عن مجلس أوروبا.

ويظهر التقرير أن هناك حالياً ما مجموعه 30524 نزيلاً في الدول الأعضاء في مجلس أوروبا محكوم عليهم بالإرهاب، ومن بينهم 29827 سجيناً في السجون التركية وحدها.

وتنص مبادرة المحامين على أن "المشكلة هي أن قانون العقوبات التركي لا يحتوي على تعريف لما يشكل تنظيمات مسلحة وجماعات مسلحة ولا جريمة العضوية". كما أن "عدم وجود تعريف ومعايير قانونية واضحة وصرحة لما يشكل منظمة إرهابية مسلحة وجريمة العضوية في التنظيم الإرهابي المسلح يجعل هذه المواد عرضة للتطبيق التعسفي والانتهاكات".

وبموجب قانون العقوبات التركي، فإن الجرائم المنصوص عليها في المادة 314 يعاقب عليها بالسجن لمدة تتراوح بين سبع سنوات ونصف و22 سنة ونصف.

وتضيف المبادرة "الصياغة الغامضة للأحكام الجنائية المتعلقة بأمن الدولة والإرهاب وتفسيرها الفضفاض من قبل القضاة والمدعين العامين الأتراك تجعل جميع المنتقدين، ولاسيما المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والسياسيين، ضحية محتملة للمضايقات القضائية.

وقالت المبادرة إن هذه المنطقة غير الواضحة بموجب قانون العقوبات التركي تستخدم بكثافة من قبل الحكومة التركية للإيقاع بالمعارضين وإدانتهم. كما تستخدم تركيا الصياغة الغامضة لتسريع مكافحة الإرهاب في دبلوماسيتها بشأن الرهائن.

ويشير مراقبون إلى أن حجم الموارد الحكومية المخصصة للقضاء على حرية التعبير تحت غطاء مكافحة الإرهاب مذهل، حيث حاکمت تركيا 785 أكاديمياً

266811

أدينوا بتهمة تتعلق بالإرهاب في تركيا بين عامي 2016 و2020 رغم الانتقادات الداخلية والخارجية

ووفقاً لتقرير مراقبة وسائل الإعلام السنوي لجمعية الصحافيين التركية، يُحاكم واحد من كل ستة صحافيين في تركيا. ومنذ عام 2016، تم إغلاق ما لا يقل عن 160 منفاً إعلامياً.

ويعتبر هؤلاء أن الضغط من أجل إطلاق سراح السجناء السياسيين في طليعة النضال من أجل الحرية في تركيا. وفي وقت سابق، أطلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطة عمل جديدة قال إنها تستهدف رفع معايير حقوق الإنسان في البلاد، إلا أن المعارضة ودوائر غربية شككت في مصداقيتها وقالت إنها سياسية بامتياز من أجل امتصاص غضب الداخل والخارج.

وتأتي الخطوة التركية في وقت دعا فيه الكونغرس الأمريكي الرئيس جو بايدن إلى إعادة تقييم علاقات الولايات المتحدة بتركيا ومحاسبتها على انتهاكات حقوق الإنسان.

وأصدر أكثر من 170 عضواً في الكونغرس رسالة تحت وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن على محاسبة تركيا على انتهاكها للجسيم لحقوق الإنسان و"تراجعه الديمقراطي".

## البابا: المتوسط مقبرة أوروبا

● **روما -** وصف بابا الفاتيكان فرنسيس الأمل البحر المتوسط الذي يحاول اللاجئون والمهاجرون البائسون عبوره باستمرار أملاً في حياة أفضل، بأنه "أكبر مقبرة في أوروبا".

وادل البابا فرنسيس الذي بلغت الانتباه بشكل متكرر إلى محنة اللاجئين بهذه التعليقات أمام الحضور في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان الأحد.

وتحدث البابا عن نصب تذكاري جديد أقيم في مدينة صقلية التي فقد قبالة ساحلها العديد من المهاجرين في عام 2015 عندما غرق القارب الذي كانوا يستقلونه وانتشلت البحرية الإيطالية الحطام بعد عام، وهو الآن يستخدم لإحياء تذكري الموتى.

وقال بابا الفاتيكان رئيس الكنيسة الكاثوليكية "أتمنى أن يستمر هذا الرمز للعديد من الماسي في البحر المتوسط في إيقاظ ضمير الجميع".

وبقبل المهاجرين مراراً وتكراراً على العبور في قوارب صغيرة وغير مستقرة بشكل محفوف بالمخاطر إلى أوروبا من شمال أفريقيا. وغالباً ما تكون الوجهة المقصودة هي إيطاليا.

وبحسب أرقام الأمم المتحدة لقي أكثر من 670 مهاجراً حتفهم بالفعل في وسط البحر المتوسط هذا العام.

## العفو عن انفصاليين كاتالونيين يثير جدلاً في إسبانيا

● **مدريد -** احتج عشرات الآلاف من الإسبان في مدريد الأحد على خطط الحكومة الرامية إلى العفو عن 12 سياسياً من كتالونيا الذين حاولوا انفصال الإقليم في عام 2017، وهي خطوة يعتبرها المتظاهرون تهديداً للوحدة الوطنية.

وأعلنت نائب رئيس الوزراء الإسباني كارمن كالفو أوضاع دالة حتى الآن على أن العفو عن انفصاليي كتالونيا بات "قريباً"، وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة لافانجوارديا الأحد، غير أن هذه المسألة تسببت في انقسام شديد بين الإسبان.

ويعارض نحو 63 في المئة من الإسبان منح هذا العفو بينما يؤيده حوالي 25 في المئة، في حين عبر نحو ستة في المئة عن عدم اكتراثهم بهذا الأمر، وفقاً لاستطلاع نشره موقع صحيفة نيوس دياريو الإسبانية على الإنترنت.

وانضم نواب معارضون من حزب الشعب المحافظ وحزب فوكس على الفور.

وسبق أن تجمّع في المكان نفسه عشرات الآلاف من الأشخاص من اليمين في فبراير 2019، لمطالبة رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز بالاستقالة، متهمين إياه بأنه "خان" إسبانيا عندما تحاور مع الانفصاليين الكاتالونيين.

وفي حين يثير هذا العفو الذي قد يُصادق عليه رسمياً قبل العطلة الصيفية، جدلاً كبيراً، يقول رئيس الوزراء إنه خطوة تهدئة في إطار حوار يهدف للتوصل إلى مخرج للأزمة في كتالونيا.

وقال سانتشيز الأربعاء خلال زيارة إلى الأرجنتين "اتفهم أن تكون هناك اعتراضات لدى مواطنين (...) عندما يفكرون بما حصل عام 2017. لكنني أطلب منهم (...) التفهم والتسامح لأن التحدي اليميني المتطرف وحزب المواطنين (ثيودادانوس) الواسطي إلى التجمع في ساحة بلازا كولون بوسط مدريد.

ورداً على سؤال حول الموعد الذي ربما توافق فيه حكومة بيسار الوسط الإسبانية على العفو، قالت كالفو لصحيفة لافانجوارديا "قريباً، هم قريبون من ذلك. بعد وصول تقرير المحكمة العليا، سنتخذ الإجراء المناسب على الفور".

وسبق أن تجمّع في المكان نفسه عشرات الآلاف من اليمين في فبراير 2019، لمطالبة رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز بالاستقالة، متهمين إياه بأنه "خان" إسبانيا عندما تحاور مع الانفصاليين الكاتالونيين.

وفي حين يثير هذا العفو الذي قد يُصادق عليه رسمياً قبل العطلة الصيفية، جدلاً كبيراً، يقول رئيس الوزراء إنه خطوة تهدئة في إطار حوار يهدف للتوصل إلى مخرج للأزمة في كتالونيا.

وقال سانتشيز الأربعاء خلال زيارة إلى الأرجنتين "اتفهم أن تكون هناك اعتراضات لدى مواطنين (...) عندما يفكرون بما حصل عام 2017. لكنني أطلب منهم (...) التفهم والتسامح لأن التحدي اليميني المتطرف وحزب المواطنين (ثيودادانوس) الواسطي إلى التجمع في ساحة بلازا كولون بوسط مدريد.

ورداً على سؤال حول الموعد الذي ربما توافق فيه حكومة بيسار الوسط الإسبانية على العفو، قالت كالفو لصحيفة لافانجوارديا "قريباً، هم قريبون من ذلك. بعد وصول تقرير المحكمة العليا، سنتخذ الإجراء المناسب على الفور".

وسبق أن تجمّع في المكان نفسه عشرات الآلاف من اليمين في فبراير 2019، لمطالبة رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز بالاستقالة، متهمين إياه بأنه "خان" إسبانيا عندما تحاور مع الانفصاليين الكاتالونيين.

وفي حين يثير هذا العفو الذي قد يُصادق عليه رسمياً قبل العطلة الصيفية، جدلاً كبيراً، يقول رئيس الوزراء إنه خطوة تهدئة في إطار حوار يهدف للتوصل إلى مخرج للأزمة في كتالونيا.

وقال سانتشيز الأربعاء خلال زيارة إلى الأرجنتين "اتفهم أن تكون هناك اعتراضات لدى مواطنين (...) عندما يفكرون بما حصل عام 2017. لكنني أطلب منهم (...) التفهم والتسامح لأن التحدي اليميني المتطرف وحزب المواطنين (ثيودادانوس) الواسطي إلى التجمع في ساحة بلازا كولون بوسط مدريد.



بابلو كاسادو  
العفو المزمع هو خطأ تاريخي لا يخل شيئاً سوى إلقاء حياة الحكومة.

ويرى زعيم الحزب الشعبي بابلو كاسادو أن العفو المزمع هو "خطأ تاريخي لا يخل شيئاً سوى إلقاء حياة الحكومة".

وأعلنت المحكمة العليا التي أدانت القادة الانفصاليين الاثني عشر في أكتوبر 2019، أنها تعارض "أي عفو جزئي أو كلي" في تقرير غير ملزم أرسل للسلطة التنفيذية مؤخرًا، مبررة رأيها بأن المدانين لم يُظهروا أدنى "إشارة توبة".

ومعظم المدانين أعضاء سابقون في الحكومة الإقليمية الانفصالية برئاسة كارليس بوجديمون. وأدين الانفصاليون

## مقتل عائلة مسلمة دهسا في كندا يفتح ملف الإسلاموفوبيا

البرلمان الكندي يقر عقد قمة لتدارس سبل مكافحة رهاب المسلمين



### هبة كندية لحماية السلم الاجتماعي

هذه الحركات بشكل متزايد إلى وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات عبر الإنترنت.

ويرى المراقبون أن الانفتاح الواسع على شبكة الإنترنت قد مكنتها من الوصول إلى جمهور أوسع والتغلغل بشكل أفضل في الدوائر السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى منحها الفرصة لتكثيف وتنويع استراتيجيتها في العنف.

وكانت المخبرات الكندية قد أعربت في تقرير عن مخاوفها بشأن "أولئك الذين يسعون إلى دعم أو إثارة العنف العنصري أو الإثني القومي أو المناهض للحكومة".

وبالإضافة إلى بحث كيفية التعامل مع التهديد المتزايد للتحرف اليميني، يدرس مسؤولو الأمن الكنديون أيضاً أفضل السبل لتعريف الظاهرة وشرحها للجمهور.

وفي يونيو 2019 أعلنت وزارة السلامة العامة الكندية عن وضع مجموعة "بلاد أند هورن" وهي شبكة دولية للنازيين الجدد على قائمة الكيانات الإرهابية، حيث باتت أعضاؤها معرضين لخطر مواجهة تهمة جنائية.

ورغم حرص الحكومة الكندية على مكافحة جرائم الكراهية والعنصرية، تبدو المخابرات الاستخباراتية والزجرية كندا صوب المسلمين واليهود والأقليات المحظوة والسكان الأصليين.

وبهدف نشر أفكارها الخطيرة وتجنيد أعضاء جدد والتحريض على العنف والكراهية أو الحصول على أسلحة، تتجه

ينتمي إليه، وعلى الحكومة القيام بأكثر من المشاركة بكلمات عزاء".

وأشارت ماتيسين إلى أن جميع المناطق الكندية "تتأثر بشدة من الإسلاموفوبيا" داعية جميع السياسيين على جميع مستويات الحكومة لتغيير سياساتهم بشكل عاجل لـ "منع هجوم آخر يستهدف المسلمين الكنديين". كما دعت إلى حل عاجل لقضية "التفوق الأبيض والتطرف اليميني" في كندا.

وأعدت عملية الدهس هذه إحياء التكريات المؤلمة للهجوم المسلح الذي استهدف في مطلع 2017 مصلين في مسجد في كيبك، كما أعاد الهجوم الذي شهدته المدينة الصغيرة إلى ذاكرة الكنديين عملية الدهس التي نفذها شخص بواسطة شاحنة صغيرة أيضاً في أبريل عام 2018 في تورونتو قتل خلالها 10 أشخاص.

وقالت ماتيسين إن "المسلمين عانوا من الكراهية، لا ينبغي أن يكون الأمر على هذا النحو، وإن تقع مهمة حل هذه المشكلة على عاتق الحكومة".

وأكدت أن "قمة العمل الوطني لمكافحة الإسلاموفوبيا" مجرد بداية، مضيفة "أمامنا طريق طويل لنقطعه، لكننا سنواصل مكافحة الإسلاموفوبيا، وجميع أشكال العنصرية والتمييز حتى ينسر الكنديون بالأمان داخل مجتمعاتهم".

ويُنه مجلس المسلمين الكنديين إلى أنه "منذ إطلاق النار على مسجد كيبك في يناير 2017، تزايدت جرائم الكراهية" في كندا، مطالبا بتشديد القوانين من أجل "تجريم الإسلاموفوبيا".

لسنوات عديدة ظلت كندا محصنة ضد جرائم الكراهية والعنصرية، إلا أن السلم الاجتماعية في البلاد باتت مهددة مع تشكل مجتمعات كبيرة للمهاجرين الذين تعول عليهم الحكومات المتعاقبة للدفع بالاقتصاد وتعويض النقص الكبير في اليد العاملة، بينما ترى فيهم شبكات اليمين المتطرف هدفاً سياسياً واجتماعياً.

● **تورونتو (كندا) -** فتح مقتل عائلة مسلمة دهسا بصورة متعقدة في جريمة وصفها رئيس الوزراء جاستين ترودو بأنها إرهابية ملف الإسلاموفوبيا في كندا، حيث أقر البرلمان بالإجماع مقترحاً لعقد قمة لمكافحة رهاب المسلمين في بلد متنوع الأعراق بدأ اليمين المتطرف فيه يتنامى، ما يمثل خطراً على السلم والأمن الاجتماعي.

ويهدف البرلمان الكندي من خلال قراره مناقشة الهجمات والتدابير المعادية للإسلام المتزايدة في البلاد خلال السنوات الأخيرة والسبل الكفيلة بمواجهتها.

ووافقت جميع الأحزاب السياسية بالبرلمان الكندي على المقترح الذي تقدمت به النائبة عن الحزب الديمقراطي الجديد المعارض ليندسي ماتيسين والذي يدعو لعقد القمة قبل يوليو المقبل.

والأحد الماضي تعرضت عائلة مسلمة من أصول باكستانية للدهس عمداً في مدينة لندن بمقاطعة أوتاريسو الكندية ما أسفر عن مقتل 4 من أفرادها تحت عجلات شاحنة السائق نانانيل فيلتمان (20 عاماً).

التقديرات تشير إلى وجود 100 جماعة يمينية متطرفة على الأقل نشطة في السنوات الأخيرة في أنحاء كندا

وأكدت الشرطة الكندية أن الضحايا امرأتان تبلغان من العمر 74 و44 عاماً، ورجل يبلغ 46 عاماً وفقاعة تبلغ 15 عاماً، فيما نجا فرد واحد من الأسرة وهو صبي يبلغ 9 سنوات.

وقالت النائبة ماتيسين إن "أسرة مسلمة خرجت في نزهة كما تفعل العديد من العائلات والأشخاص، إلا أنها لم تتمكن من العودة إلى منزلها بسبب الكراهية".

وأضافت "يجب ألا يشعر أي شخص بعدم الأمان داخل الحي والمجتمع الذي



كاتالونيا قضية خلافية على الدوام

# الناتو في مهمة مستحيلة للتخلص من الكربون العسكري

## تقليص نفقات البنتاغون على الوقود سيحدد مدى نجاح خطط الحلف في العقود الثلاثة المقبلة



### العقبات أكبر بكثير من الطموحات

أيضا معدات أكثر للعمل في ظروف البرد القارس، حيث تعد متانة العتاد في ساحة المعركة من الأولويات ويتعين على أعضاء حلف شمال الأطلسي أن يقرروا حجم الاستثمارات المرتبطة بالمناخ لتمويلها جماعيا في الحلف.

### الدبابات الكهربائية ليست خيارا مطروحا حتى على المدى البعيد إذ من الصعب إنشاء محطات شحن في ساحات المعارك

ولأن تطوير العتاد العسكري يستغرق عقودا كما أن أعمارها أطول من الأعمار الافتراضية للسيارات المدنية، يقول خبراء إن واحدا من أكبر مساهمات حلف شمال الأطلسي في الأجل المتوسط سيكون في زيادة استخدام الوقود التركيبي بدلا من الوقود الأحفوري. وربما يبدأ الجيش الألماني في إضافة الوقود التركيبي إلى الوقود التقليدي خلال بضع سنوات. غير أن الدبابات الكهربائية ليست خيارا مطروحا، فقد قال مصدر دفاعي ألماني طلب عدم نشر اسمه لرويترز إنه "سيكون من الصعب إنشاء محطات شحن في ساحات المعارك في الوقت المناسب قبل بدء القتال".

الدبابات الألمانية أزيلت خلال مناورة أجراها حلف شمال الأطلسي في بولندا عام 2019 عن 40 درجة مئوية ولم يستطع الجنود أن يقضوا سوى بضع ساعات داخلها.

ويعمل بعض أعضاء الحلف لتقليل استهلاك الكهرباء أو دمج نماذج التنويع المناخي في المهام العسكرية. ولدى ألمانيا، على سبيل المثال، أول كفة تتمتع بالحياد الكربوني إذ تنتج الطاقة بالكامل تقريبا من وحدات تستخدم حرارة باطن الأرض أو من الواح شمسية. ويمكن للجيش الهولندي استخدام الواح شمسية بدلا من مولدات الديزل خلال العمليات.

وتتوقع الجيوش أيضا المزيد من العمليات في مناطق عرضة لتقلبات مناخية في ظل استعدادات قوات معالجة كوارث طبيعية ناتجة عن المناخ. وإدارة مثل هذه الأزمات من المهام الرئيسية لدى الحلف بفضل قدرته على توفير الإمدادات الغذائية والدعم اللوجستي والطبي بسرعة.

وبحسب دراسة أعدها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، فإنه في 2018 كانت ثمانين من الدول العشر، التي استضافت أكبر عدد من الأفراد المشاركين في عمليات متعددة الأطراف لحفظ السلام في مناطق معرضة بشدة لتقلبات المناخ.

وتؤكد مصادر دفاعية أوروبية وخبراء عسكريون مطلعون على خطط الحلف أن أعضاء الناتو يختبرون

المتجددة في قواعده العسكرية، فإنه لا يزال أكبر مستهلك للهيدروكربونات في العالم.

ففي دراسة جامعي لانكستر ودرم، أظهرت الإحصائيات أن الجيش الأمريكي يستهلك نحو 27 ألف برميل يوميا من الوقود وأن كمية الانبعاثات الضارة تقدر بحوالي 25 ألف كيلو طن بمعدل إنفاق سنوي يبلغ 8.7 مليار دولار، فقط لبند الوقود.

### طموح وأزمات مضاعفة

يصف كل من ينس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي وأنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة التغيير المناخي بأنه "مضاعف للأزمات" ليس فقط بالنسبة إلى العالم، بل إنه قد لا يكون أمرا مجديا في مسار تحويل أسطول الدبابات وأسراب الطائرات والغواصات إلى صديقة للبيئة.

ومع ذلك يطمح ستولتنبرغ بميوث الأمم المتحدة السابق المختص بالتغير المناخي، الذي بدأ يطالب باتفاق مناخي تاريخي على مستوى حلف الأطلسي بعد أن حل باين محل ترامب، فإياه أن الوقت مناسب من أجل وضع استراتيجية موحدة تخرج الجميع من هذا المازق.

ومن المحتمل أن تكون حرب الدبابات أصعب في ظل الاحتباس الحراري. ويضرب خبراء عسكريون أمثلة على ذلك بالقول إن درجات الحرارة ارتفعت في

بسبب الولايات المتحدة من هذا التحالف الذي تشكل عام 1949 لاحتواء التهديد العسكري السوفيتي. والآن وفي ضوء إيلاء الرئيس الديمقراطي جو بايند الأولوية للتحرك على صعيد المناخ يرى دبلوماسيون أن الحلف ربما يكون قادرا على معالجة المخاوف من خطر التغير المناخي على الأمن عبر الأطلسي وعلى أفراد التحالف.

وتترك القوات المسلحة للدول الأعضاء في حلف الناتو أن التغيير المناخي ستكون له تداعيات أمنية كبيرة من المتوقع أن تشمل زيادة الهجرة وإغراق القواعد الساحلية التابعة للحلف وتزايد الوجود الروسي في الدائرة القطبية الشمالية مع ذوبان الثلوج البحرية.

لكن لتقليل الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري جراء استخدام الوقود الأحفوري تحتاج الدول الأعضاء لإجراء إصلاحات في قلب التحالف لأن الحلف يحدد معايير الوقود في مختلف قطاعاته. وبالاتزام بتحقيق الحياد الكربوني في العقود الثلاثة المقبلة، فإن خطة العمل بالحلف ستتضمن على الطريق لتحقيق هدف اتفاقية باريس بالحد من ارتفاع درجة الحرارة عالميا بواقع 1.5 درجة مئوية.

وسيعني تحقيق ذلك الهدف تقليل الانبعاثات الغازية العسكرية المستتناة في كثير من الأحيان من مستهدفات الدول في ما يتعلق بالانبعاثات الكربونية وهو إنجاز ليس بالهين لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أكبر مستهلك منفرد في العالم للبترو، كما أشار إلى ذلك بحث أعدته نيتا كروفورد بجامعة بوسطن عام 2019.

ورغم أن الخبراء يقولون إن دول الاتحاد الأوروبي تميل للتهوين من انبعاثات جيوشها الوطنية فقد قدرت دراسة أجريت في فبراير الماضي بطلب من البرلمان الأوروبي أن البصمة الكربونية للإنفاق العسكري في الاتحاد الأوروبي خلال 2019 بلغت 24.8 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون أي ما يعادل الانبعاثات الناتجة عن حوالي 14 مليون سيارة.

وقال خبير دفاعي ألماني لوكالة رويترز، طلب عدم نشر اسمه، إن بداية قتالية رئيسية مثل الدبابات ليوبارد الألمانية تستهلك قرابة 400 لتر من وقود الديزل في الميدان لقطع مسافة 100 كيلومتر فقط.

ويطبع السياسة المناخية للجيش الأميركي التناقض، فرغم سعي البنتاغون لجعل بعض عملياته صديقة للبيئة من خلال زيادة توليد الكهرباء

لم تكن مسألة معرفة الآثار التي تتركها الجيوش على المناخ أمرا صعبا، فالكثير من الدراسات تفتقت إلى ذلك منذ عدة سنوات، ولم تتخذ أي من الدول أي موقف تجاه ذلك لأن الأمر كان مرتبطا أساسا بالحفاظ على نشاط قطاع النفط. واليوم يبدو حلف شمال الأطلسي في مهمة مستحيلة للتخلص من الكربون العسكري، ليس لأنه طموح جماعي للحد من التهديد المناخي بل لأنه ليس من السهل اعتماد ترسانة من الأسلحة صديقة للبيئة في غضون بضع سنوات.

بروكسل/برلين - قرر حلف شمال الأطلسي (ناتو) للمرة الأولى منذ تأسيسه أن يجعل من مكافحة التهديدات المناخية محورا رئيسيا في التخطيط والاستراتيجية العالمية، لكن التساؤل الكبير الذي يظل برأسه من بين ثنائيا هذه القضية الحساسة يتمحور حول كيفية تنفيذ أعضاء الحلف لخطتهم خاصة وأن مسألة الحياد الكربوني بالنسبة إلى القوات المسلحة تبدو أمرا صعبا للغاية.

### عقبات قبل بلوغ الهدف

فقد خلصت دراسة أجريت عام 2019 إلى أنه لو كان الجيش الأمريكي دولة لاحتل المركز السابع والأربعين في قائمة أكبر دول العالم إطلاقا للغازات المسببة للاحتباس الحراري. فالميزانية التي يخصصها البنتاغون أشرت على مناخ كوكب الأرض، حيث أن كمية الغازات الدفيئة الناجمة عن أنشطة القوات الأميركية تضاهي كمية تنتجها 140 دولة مجتمعة.

ويقول دبلوماسيون في حلف الأطلسي إن الجهود الرامية للتركيز على التغيير المناخي واجهت عراقيل خلال رئاسة ترامب للولايات المتحدة، فقد داب على وصف التغيير المناخي بأنه "أكذوبة"، كما سحب بلاده من اتفاقية باريس الدولية، التي تم إقرارها رسميا في ديسمبر 2015 لمحاربة التغيير المناخي.

وفي 2018 أبدى ترامب عدم ثقته في الناتو مما تسبب في شرخ بين ضفتي الأطلسي، وانتهى به المطاف بأن يهدد



## الولايات المتحدة أمام حتمية تجديد رؤيتها الأمنية في أفريقيا

حرك محللون نقاشا حول سياسة الولايات المتحدة تجاه أفريقيا خاصة في ما يتعلق بدورها في مواجهة الجماعات المتطرفة وبناء القدرات العسكرية لبعض الدول الحليفة لها. إذ يبدو أن إدارة الرئيس جو بايند مجبرة اليوم على تجديد رؤيتها الأمنية على معادلة "القليل من الاستثمار الأمني في القارة سيحقق أرباحا طائلة".

ويقول الكاتب مايكل روبين الباحث في معهد أميركان إنتربرايز في تحليل نشرته مجلة "ناشونال إنتربرايز" الأميركية، "إن الأمر شكل معضلة لصناع السياسة والدبلوماسيين، والمتخصصين في مجال الأمن، فتاريخ أفريقيا الوسطى كان مفعما دوما بالاضطرابات".

ودفع التنوع العرقي في البلاد إلى عدم الاستقرار، حيث تحول بعض من المسلمين الذين يشكلون حوالي 10 في المئة من سكان البلاد، إلى التطرف وتمكنوا من انتزاع السلطة لفترة قصيرة. وقاد التدافع من أجل السيطرة على موارد البلاد إلى المزيد من العنف وإلى زيادة التنافس على المستوى الدولي من أجل الحصول على نفوذ في البلاد.

ويشكل العنف الذي شهدته البلاد في ذلك الوقت، محاولة للانقلاب على خمس سنوات من الجهود لبناء حكومة أكثر ديمقراطية، ووضع حد للصراع الطائفي. واندلعت الاضطرابات، حينما سعت المعارضة دون نجاح في تأجيل الانتخابات.

وقد تحالفت ست مجموعات من المتمردين، تسيطر معا على حوالي ثلثي أراضي البلاد، مع بعضها وقد ينتشر فيها ما تشهد الجمهورية من اضطرابات.

واشنطن - نجحت جمهورية أفريقيا الوسطى من أن تشهد أول أعمال إيداع جماعية في القارة خلال القرن الحادي والعشرين، ويعود الفضل في ذلك إلى رواندا المجاورة. ومن هنا رأى المحللون في هذا الدرس نجاحا بعد أفضل شعاع يمكن أن تدعمه وتحاكيه الولايات المتحدة في سياستها الأمنية في أفريقيا مستقبلا. وتعود تفاصيل تلك العملية إلى ديسمبر الماضي، حيث كان المتمردين المتحالفون مع الرئيس الأسبق لجمهورية أفريقيا الوسطى فرانسوا بوزيزي، الذي حكم البلاد في الفترة من 2003 وحتى 2013 يتقدمون نحو العاصمة بانغي. ولم يكن الخطر يهدد الأمن فقط، في دولة معرضة لتحديات الإرهاب، ولكنه كان يتعلق أيضا بالسيطرة على موارد هائلة من الماس والذهب والأخشاب، وربما اليورانيوم.

وخلال السنوات الأخيرة، تزايد اهتمام الولايات المتحدة بالاستقرار في هذه الجمهورية، حيث قدمت لها 300 مليون دولار مساعدات إنسانية، وأمنية خلال عامين فقط. ولم يكن قلق واشنطن ينصب على أفريقيا الوسطى في حد ذاتها، ولكن أيضا بالنسبة لنطاق أوسع؛ لأن لهذه الدولة حدودا مع ست دول أخرى، وقد ينتشر فيها ما تشهد الجمهورية من اضطرابات.



مايكل روبين

واشنطن يجب عليها أن تعيد النظر في رؤيتها الأمنية في أفريقيا الوسطى

واعتبر مسؤولون روانديون، خلف الكواليس، أن الأمم المتحدة وقتت موقف المتفرج، عندما قامت قبائل الهوتو بإبادة جماعية بحق حوالي مليون من التوتسي في بلادهم. وأشاروا إلى أن المنظمة الدولية، ربما اعتذرت عن قصورها في ما يتعلق بأعمال الإبادة ببلادهم في عام 1994، ولكنها تكرر المأساة في جمهورية الكونغو وفي أفريقيا الوسطى.

ويرى روبين أن العملية الناجحة لنشر قوات من رواندا في أفريقيا الوسطى، تعطي درسا للولايات المتحدة ففي حين تدخلت روسيا بتقديم معدات وأفراد لتقديم الخدمات، أثبتت القوات الرواندية سرعة حركة وفعالية.

ومن وجهة نظر المصلحة الأميركية، من الأفضل وجود القوات الرواندية ذات التوجه الغربي، لضمان الأمن في أفريقيا الوسطى، بدلا من روسيا، التي تتركز مصالحها في الحصول على موارد، وليس بدافع التضامن. كما أن نشر قوات رواندية أعمى الولايات المتحدة ودول أوروبا من مواجهة الخيار بين إرسال قوات منهما، وهي عملية ذات تكلفة باهظة، وبين تحول أفريقيا الوسطى إلى دولة فاشلة.

ويشير روبين إلى أنه يجب ألا ينصب الأمر بالنسبة للبيت الأبيض ووزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)

ولكن السؤال الذي تبادر إلى ذهن روبين هو كيف لدولة ليست غنية مثل رواندا، والذي يبدو أن تدخلها كلفها الكثير، أن تنجح في قلب الكفة لصالح الحكومة في أفريقيا الوسطى، لكن يبدو أن قتل المتمردين في البلد المجاور عدا من قوات حفظ السلام الرواندية ضمن بعثة الأمم المتحدة، كان له دور في اتخاذ قرار إرسال القوات، بالإضافة إلى الإقرار بالعواقب الممثلة لتفاسع الأمم المتحدة.

ولدى كبار المسؤولين في رواندا قناعة بانهم لا يريدون أن تذهب معاناة بلادهم سدى، ورأوا أن أفضل سبيل لمنع وقوع إبادة جماعية هو التحرك بشكل استباقي. وكان الرئيس الرواندي بول كاجامي، قد قال آنذاك، إن قوات بلاده ستبني "قواعد اشتباك مختلفة"، مقارنة بالقوات الاممية.

وفي أواخر يناير الماضي، أعلنت أفريقيا الوسطى الطوارئ لمدة أسبوعين، عندما حاصر المتمردون المدينة. وخلال شهر، تمكنت قوات الأمن بدعم من رواندا وروسيا، من فك حصار بانغي، والسماح بدخول المساعدات، والسيطرة على معقل المتمردين في نهاية المطاف.

وأظهرت تحركات رواندا المستقلة في أفريقيا الوسطى، أنها تستطيع تجاوز ما تتمتع به من ثقل في شرق القارة، ووسطها.



تدخل استباقي قبل وقوع الكارثة

## اضطرابات ما بعد الصدمة قبلية موقوتة تتربص بسكان غزة

غزة - تمتد تأثيرات أي حرب، مهما كانت مدتها، على المدنيين بشكل أكبر مما قد تخلفه لدى الجنود بالرغم من أن كلا من المدني والجندي قد يعاني من اضطرابات ما بعد الصدمة، والتي يرى مختصون أنها قبلية موقوتة تهدد المدنيين بوضوح، وهو ما يحصل مع سكان غزة بعد حرب الأخيرة مع إسرائيل.

فعدما تندلع حرب تنتشر أخبارها في كل مكان، وتعرض التلفزيونات تطوراتها على مدار الساعة، وعادة ما تكون هذه الأخبار مدوية ومثيرة، فتترك آثارها السيئة على نفوس الجميع، وتزداد بشاعتها عندما يتأذى منها الأطفال.

ويقول مدير برنامج غزة للصحة النفسية الطبيب ياسر أبو جوامع إنه بالرغم من أن الحرب الأخيرة كانت أقصر من التي سبقتها في 2014 وأوقعت عددا أقل من القتلى إلا أن "تداعياتها النفسية ستكون أكثر حدة".

ويتساءل أبو جوامع "كيف يمكنك أن تطمئن تلك عندما يتواصل القصف لأكثر من نصف ساعة؟"، ويقول "الامر مستحيل، نخبر الناس بأنهم بحاجة إلى العيش في غزة من أمن ليشعروا بالأمان، لكن في غزة لم يكن هناك مكان آمن على مدار 11 يوما".

وتبدو كلمات علا أشكنكتنا - التي كانت تحرق في شاشة هاتفها المحمول متاملة صور شقيقها الوحيدة وأبنائها الأربعة الذين قتلوا في غارة إسرائيلية في غزة، قائلة لوكالة الصحافة الفرنسية وهي تحاول حبس دموعها "كنت أمل أن نجدها حية تحت الركام" - دليلا على مدى الصدمة التي تعرضت لها بسبب القصف الإسرائيلي.

وحتى بعد استقبالها إحصائية نفسية - تعمل في جمعية محلية تسعى لمساعدة علا وغيرها من سكان غزة نفسيا بعد "حرب الأحد عشر يوما" الأخيرة بين إسرائيل وقطاع غزة التي حسدت 260 قتيلًا في الجانب الفلسطيني (بينهم 66 طفلا) و130 قتيلًا في الجانب الإسرائيلي - لم يكن ذلك ليخفف عنها وقع الصدمة.

وفي ليلة دامية في مدينة غزة دُمرت الطائرات الحربية الإسرائيلية منزل عبير، شقيقة علا، في حي الرمال الذي تعرض لأكثر من مفتي غارة جوية إسرائيلية. فبعد عشر ساعات تمكنت طواقم الدفاع المدني من إنقاذ رياض أشكنكتنا (35 عاما) وطفله سوزي (8 سنوات) من تحت الركام، بينما لم تنج زوجته عبير وأربعة من أطفالها.

وتقول علا، وهي أم لثلاثة أطفال وترفض عرض الإحصائية الحصول على أدوية مهدئة خضية الإدمان عليها، إنها لا تتوقع عن تخيل شعور أختها وأبنائها وهم أحياء لساعات تحت الركام، وتضيف "أشعر بصدمة وخوف من فقدان أبنائي".

وفي غرفة مجاورة تجلس سوزي في حضن والدتها الذي يشجعه الطبيب النفسي حسن الخواج، الناشط في الجمعية أيضا، على الخضوع لجلسات علاج نفسي.

ويرد الأب "أشعر بالاختناق"، ويقول رياض الذي يتجنب الحديث مع أي شخص منذ الحادثة، بحسب عائلته، "فكرت في الانتقال لأعيش إلى جوارهم في المقبرة". ويتابع مشككا في قدرة العلاج النفسي على مساعدته "صدمتي كبيرة، كيف سيتغير ما أشعر به وأفكر فيه؟ لا يمكن أن أعود كما كنت".

ويعتبر كل من رياض وعُلا الذين من بين كثيرين من سكان غزة لا يزالون تحت تأثير الصدمة. وقد أدى التصعيد الأخير إلى تدمير أكثر من ألف وحدة سكنية، وفق سلطات القطاع الذي خاض أربع حروب مع إسرائيل منذ العام 2008.

ويدرك الأطباء وعلماء النفس الذين يعيشون في الجيب الساحلي الفقير، حيث يوجد نحو مليوني نسمة، أن إعادة إعمار قطاع غزة تتجاوز بناء المباني. ويقول الطبيب الخواج "هذه ليست الحرب الأولى في غزة، عدد كبير من الناس يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة. مع كل حرب هناك صدمات جديدة".

ويتابع "توقع أزمة اضطرابات ما بعد الصدمة في الأشهر المقبلة"، مشددا على أن النزاعات المتكررة تضع المرضى في مواجهة انتكاسات مثل اضطراب الضغط الحاد، مع أعراض تشمل الصدمة والإنكار.

كما يوضح الخواج أن التأخر في التدخل العلاجي يمكن أن يتطور، الأمر الذي يمثل تحديا للأطباء النفسيين في القطاع إذ تجب عليهم مواجهة "النفجار" الحالات. ويشدد على ضرورة أن تكون هناك فرق متخصصة على الأرض قائلا "بعد الحرب نذهب إلى الأرض، لكن لا يمكننا أن نقيم ببساطة معاناة الأشخاص، ثم نقول لهم وداعا. يجب أن نتمكن من مساعدتهم".

وتحجز الخدمات الصحية النفسية المتوفرة في قطاع غزة عن تلبية طلبات العلاج النفسي، خصوصا في ظل نقص عدد الأطباء النفسيين إلى جانب عدم توفر دراسة تخصص الطب النفسي في جامعات القطاع.

ويشكك بعض المتخصصين في مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة في قطاع غزة. ويقول الإحصائي النفسي سمير زوت "لا يوجد اضطراب ما بعد الصدمة، لأنها صدمة مستمرة".

ويوضح "الشفاء من الصدمة يعني أن تعيش في مكان آمن، لكن في غزة لا يوجد مكان آمن"، ويضيف "يمكنك التحدث عن التكيف والصمود، لكن لا يمكنك العلاج حقا".

وفي مستشفى العودة في مدينة جباليا شمال غزة يرقد الشاب بلال (24 عاما) على سرير الشفاء بعد أن أصيب بجروح في غارة إسرائيلية شرق المدينة. ويروي السادي الذي تم تجبير ساقه اليسرى "كنت أشرب الشاي عند باب منزلي في حدود العاشرة مساء حين سمعت صوت قصف مقابل بيتنا".

ويضيف "رايت جارنا مصابا ويستغيث. ذهبت لمساعدته لكن ما إن حملته حتى أصابني صاروخ آخر". ويستطرد "كانت الجثث والأشلاء في كل مكان والدخان يغطي المنطقة. زحفت 15 مترا إلى الخلف، لعل أحدا يتمكن من رؤيتي والوصول لمساعدتي... حتى جاء أخي وحملني إلى المستشفى".

وبالقرب من سريه يقف الإحصائي النفسي في منظمة "أطباء بلا حدود" محمود عوض وهو يراقب بلال ويوضح أنه يمر بمرحلة اضطراب حاد. ويشرح عوض كيف أن الشباب "يعاني من الصدمة والإنكار، إذ يميل إلى تعميم كل شيء دون الحديث عن نفسه".

ويضيف "تحاول أن ندفعه للحديث، نريد تجنب تطور الحالة إلى اضطراب ما بعد الصدمة".



انسحاب محفوف بالمخاطر

## القوى الإقليمية تتزاحم على ملء الفراغ الأميركي في أفغانستان

أجندات متنافرة تدفع تركيا وإيران لاستغلال فرصة انسحاب الولايات المتحدة

السكان والمنتشرين بمدينة هرات غربي أفغانستان والتي يطلق عليها اسم "إيران الصغرى".

تاريخيا كانت لإيران قنوات تواصل مع الأفغان سواء الحكومة أو حركة طالبان. ففي ديسمبر 2018 كشفت طهران أنها عقدت مباحثات مع طالبان تشير إلى رغبتها في ملء الفراغ الذي تركه قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سحب جزء كبير من قوات بلاده من أفغانستان بعد أن عجزت الولايات المتحدة خلال عقدين من الزمن عن هزيمة طالبان وفرض الاستقرار في هذا البلد الإقليمي بالنسبة إليها.

وتسببت وكالة تسنيم الإيرانية القريبة من الحرس الثوري في ذلك الوقت إلى الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني قوله إن بلاده "عقدت محادثات مع طالبان، وإن الحكومة الأفغانية تبليغت بالأمم"، وأكد أن "هذه العملية ستتواصل".

وأضاف شمخاني "لطالما كانت الجمهورية الإسلامية إحدى الركائز الأساسية للاستقرار في المنطقة (...). فالتعاون بين البلدين سيسهم في حل المشكلات الأمنية التي تواجه أفغانستان".

وكان إعلان طهران عن محادثاتها مع طالبان قد جاء في مسعى لعرقلة رعاية سعودية - إماراتية لمفاوضات تشترك فيها الحركة والحكومة الأفغانية بهدف التوصل إلى اتفاق سلام ينهي الحرب الأهلية بالبلاد.

ولجأت إيران إلى مقاتلي طالبان إثر إبداء ترامب عزمه على إنهاء العمل بالاتفاق النووي المبرم سنة 2015 جراء مضي طهران قدما في زعزعة الاستقرار ودعم الإرهاب في الشرق الأوسط.

وكانت مجموعة من الوثائق السرية التي تم العثور عليها في الكمبيوتر الشخصي لرئيس تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن ونشرتها وكالة الاستخبارات الأميركية أكدت وجود علاقات بين التنظيم وإيران.

وفي الوقت الذي تستضيف فيه قطر جولات من المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وطالبان للتوصل إلى هدنة طويلة الأمد عقب الانسحاب الأميركي، تسعى السعودية هي الأخرى إلى لعب دور من أجل إحلال السلام الدائم في هذا البلد المترق.

العالمي، بالإضافة إلى ثروات ضخمة من المياه العذبة والباطنية، واحتياطيات هائلة من المعادن والنفط والفحم ما يجعلها إحدى أغنى مناطق العالم بامتياز.

وفي خضم الأجندة التركية التي ستكون مقترنة بفأهومات غربية، فإن المخطط الإيراني حاضر هو الآخر حيث يراهن النظام على أن انسحاب القوات الأميركية سيفرض معادلة جديدة تمكنه من فرض نفوذه وسياسته في أفغانستان.

### أجندة إيرانية

تعمل إيران منذ سنوات على أن تكون القوة الرئيسية المهيمنة في أفغانستان بغض النظر عن شكل الحكومة، وهي تفتتح قنوات التواصل مع مختلف الفرقاء وخاصة المتشددين حيث أثبت التاريخ أنها أحد داعميهم.

ويبدو أن طهران اليوم عاقدة العزم على تكرار ما قامت به في العراق بعد الغزو الأميركي عام 2003 وخاصة بعد انسحاب الولايات المتحدة عام 2011. وما يعزز هذا السيناريو نسبة الشيعة الذين يشكلون عشرين في المئة من إجمالي عدد

وخلال السنوات الأخيرة شهدت العلاقات الأميركية - التركية توترات كبيرة خاصة في ما يتعلق بصفقة منظومة صواريخ أس - 400 الروسية وأيضا الخلافات حول الأزمة السورية، وبعدها تولي بايدن الرئاسة الأميركية أعرب أردوغان عن رغبته في فتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة.

ويبدو العرض التركي لواشنطن استعدادا لخوض حرب بالوكالة في أفغانستان في ظل حكم طالبان التي تؤكد الاستخبارات الأميركية أنها لم تتغير وستفرض طريقة حكمها المتشدد على الأفغان بمجرد انسحاب القوات الأميركية والاطلسية.

وتطمع تركيا في التوسع أكثر في منطقة آسيا الوسطى الغنية بالهيدروكربونات في محاولة لبسط نفوذها وإنقاذ اقتصادها المتأزم عبر الاستثمار في النزاعات الدامية التي تعيشها تلك المناطق متبعة إستراتيجية توسعية تقوم على مرتكزين هامين هما التدخلات العسكرية والقوى الناعمة.

وتتمتع دول آسيا الوسطى بثروات طاقية هائلة، إذ يبلغ حجم الغاز الطبيعي فيها 34 في المئة من الاحتياطي العالمي، أما النفط فتبلغ احتياطياته 27 في المئة من الاحتياطي

مع اقتراب مغادرة القوات الأميركية أفغانستان في الذكرى العشرين لهجمات 2001، تظهر بوضوح تقاسيم السباق بين القوى الإقليمية لملء فراغ انسحاب الولايات المتحدة، فبينما يبرز اهتمام تركيا وإيران بهذا الجزء المهم من آسيا الوسطى خدمة لأجندتهما التوسعية، تحاول دول الخليج وخاصة السعودية وقطر اتباع أسلوب ناعم بأن تكونا وسيطتين بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان لقطع الطريق أمام أي فرصة تجعل أحد أفقر دول العالم يتحول إلى مسرح لمواجهات دموية قد لا يقدر أحد على حقنها مستقبلا.

انسحاب قواتها وقوات الناتو بمقابل، ويقول مسؤولون أميركيون إن تركيا تضع شروطا ينبغي تسيويتها.

وقال مسؤول تركي لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم كشف هويته إن القوات التركية يمكن أن تبقى "طالما أن شروطا معينة قانونية ومالية متوافرة"، ولكنه تساءل "إن قررت تركيا البقاء فهي ستبقى ضمن أي إطار، ضمن إطار مظلة حلف شمال الأطلسي أو اتفاق ثنائي؟

وإذا كانت ستبقى في أفغانستان تحت إشراف حلف شمال الأطلسي فبموجب أي تفويض؟".

وفي مقابل هذا الأسلوب الخشن تتبعض دول خليجية وفي مقدمتها السعودية وقطر الساعيتان إلى المشاركة في إحلال السلام في بلد دمرته الحروب وانتشار المظرفين، أسلوبيًا ناعما من خلال إطلاق مبادرات بين الفينة والأخرى لرأب الصدع بين حكومة كابول وحركة طالبان قبل موعد الانسحاب الكامل للقوات الأميركية.

### أطماع تركية

اعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد أن تركيا ستكون "البلد الوحيد الموثوق به" الذي يحتفظ بقوات في أفغانستان بعد الانسحاب الأميركي وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، وإن هذا الملف سيكون من بين القضايا التي سيخوضها مع الرئيس الأميركي جو بايدن على هامش قمة الحلف الأطلسي الإثنين ببروكسل.

ويرى مراقبون في إصرار الرئيس التركي على هذه الخطوة رغم تهديد طالبان بمواجهة كل القوات الأجنبية التابعة للناتو، وأيضا أزمة أفغانستان الأمنية والتوجس الأميركي من ذلك أحد الملفات التي يمكن استخدامها لبسط المزيد من النفوذ مما يخدم سياسات أردوغان التوسعية.

وسبق أن أبدت أنقرة صراحة عزمها على إبقاء حضورها العسكري في أفغانستان، لكن تفاصيل هذا التوجه لم تتضح بعد، غير أن الظاهر أن أنقرة عرضت على واشنطن مؤخرا القيام بحراسة وتشغيل مطار كابول الدولي بعد



بينما ترغب تركيا بالتوسع في آسيا الوسطى لبسط نفوذها وإنقاذ اقتصادها المتأزم، تسعى إيران إلى تكرار سيناريو العراق

## كثرة الطهارة تعيق مهمة مصر

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تفاعل الكثيرون بعد حرب غزة بشأن الاقتراب من معادلة جديدة لوقف الترهل الحاصل في القضية الفلسطينية، وراهنه تقديرات سياسية على أن الرعاية المصرية للحوار وإنهاء الانقسام ستكون أفضل هذه المرة من سابقاتها، لأن هناك أجواء داخلية وإقليمية ودولية يمكن الاستفادة منها للتخلص من تعقيدات أعاق نجاح الجولات الماضية.

انتهى الحوار الجماعي قبل أن يبدأ وأعلنت القاهرة عدم انعقاد جولة السبت الماضي، وأسقط في يد عدد كبير من المتفائلين وعادوا إلى خيبة الأمل التي صاحبتهم طويلا، ففي كل مرة يتم التوصل فيها إلى تفاهات بين الفصائل الفلسطينية لا يتم تطبيقها وتنهال قبل أن يجف حبرها وتعود الحركات للأماكن التي تستقر فيها داخل فلسطين وخارجها.

رأت القاهرة أنه لا داعي للجلوس الجماعي للحديث عن ترتيب البيت الفلسطيني في ظل مسافات متباعدة وهوة يصعب تجسيرها، فهناك من يصرون على مواصلة الهدم، واكتفت بحوارات منفصلة مع حركتي فتح وحماس لبضعة أيام للتفاهم حول خطوط عريضة يمكن البناء عليها خلال الفترة المقبلة، وحتى هذه قد لا يتم تحقيقها.

يبدو أن كثرة الطهارة السياسيين وتعدد المولدين المألين، من إيران إلى قطر وتركيا وما خفي أعظم، لهم رأي في حوارات الفصائل التي أرادت منها القاهرة أنعد من تكريس دورها أو تثبيت نفوذها، فخلال السنوات الماضية حاولت جهات عديدة سحب الدور والنفوذ لكنها لم تتمكن من ذلك، وفي أول محك مصيري مثلته حرب غزة كانت مصر الوحيدة القادرة على وقف إطلاق النار ضمن معادلة تجاوزت فيها دور الوسيط إلى السعي لضبط أوجه الخلل المزمع في مفاصل القضية الفلسطينية.

تتمثل أول مظاهر الضبط في محاولة إنهاء الانقسام بين فتح وحماس كأكبر حركتين على الساحة، غير أن الشروط التي وضعها كل طرف أعاق الهدف الذي تسعى له مصر، حيث شعر كلاهما أنه الأحق بالقيادة وله داعمون وممولون يحرضون على تخريب فكرة استعادة اللحمة الوطنية، لأن الوصول إليها يقوّض الكثير من الأدوار الخارجية التي اعتادت توزيع الأدوار وارتاحت لاستمرار الانقسام.

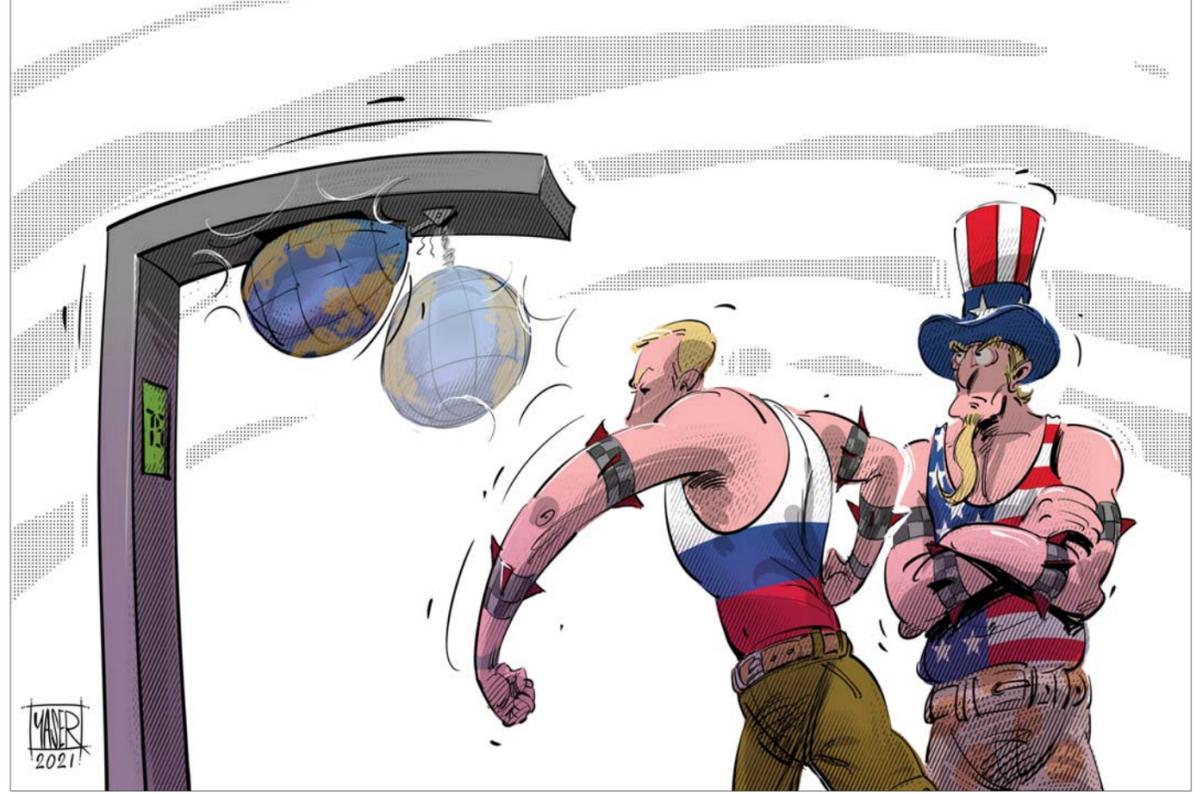
تجاوزت المرحلة التي لجأت إليها في أوقات لا تكن قدرتها السياسية تسمح بأكثر من استعفاف الفصائل للاجتماع والحوار، لكن اليوم لديها من المفاتيح ما يساعدها على ممارسة ضغوط قوية على الفصائل ومن يعرقلون المحادثات الإيجابية أو يسخرّون طاقتهم لعدم إنهاء الانقسام.

إذا كان البعض من الطهارة يعتبرون فشل الحوار هدفا تكتيكيًا ويعملون على إفساده بكل الوسائل الممكنة، فمصر على يقين من أن نجاحه يمثل لها هدفا استراتيجيا وبنوه لن تتمكن من القيام بدورها الإقليمي، ويتنصص الإخفاق من الدعم الذي حصلت عليه مؤخرا، والأخطر أنه يمثل انتصارا للمعسكر المقابل ويعني أن المروحة الفلسطينية لن تنتهي والدوران في الحلقة المفرغة لن يتوقف.

اعتد مصر خطتها لإعادة الإعمار في قطاع غزة كمدخل آخر يعزز مكانتها على الساحة الفلسطينية، لكن هذه يمكن أن تتأثر بالمشكلات الحالية بين الفصائل، فالانقسام تجاوز الأمور السياسية وأصبح يخرق كل القضايا الحياتية ويتاجر بها، لأن التوازنات الحركية لا تزال تتغلب على نظيرتها الوطنية.

تتحول تعمد التضارب إلى هدف يحقق المكاسب للبعض، لأن من يقفون خلف الستار يتغنون عليه ويدفعون من أجله فتمنا باهظا، ويدركون أنه في اللحظة التي تصل فيها مصر إلى مصالحة عادلة ومستقرة بين الفصائل تنتهي أدوارهم ويتم تشكيل قيادة

العرب



## مستقبل النظام العالمي برسم قمة بايدن - بوتين الأولى

في مطلق الأحوال هناك معركة الصورة ونظرة العالم لكل من بايدن وبوتين على ضوء ما سيحصل على ضفاف بحيرة ليمان. بالنسبة إلى الرئيس الأمريكي إنها لحظة إبراز التفوق وإبلاغ ذلك لرئيس بلاد يصنفها على أنها تهديد وجودي لبلاده. أما بالنسبة إلى بوتين، فإن صورة روسيا في العالم هي أحد المفاتيح الأساسية لشريعته. ليس المهم إذن الرخاء الاقتصادي والحرية، بل الأهم أن "القيصر الجديد" أعاد لروسيا دورها العالمي ويعمل على إعادة مجدها.

يسعى بوتين لتعزير مكانته في العالم وقوته في روسيا، لذا يحرك الزعرة الوجودية الروسية تجاه أوكرانيا (وبيلاروسيا، وبلدان البلطيق) في مسعى لبعث النواة الروسية الصلبة للاتحاد السوفييتي السابق.

ومن الناحية العملية نذكر أن بوتين أراد اختبار بايدن، في مارس الماضي، عبر الساحة الأوكرانية فلما منه أن واشنطن المنسحبة من أفغانستان وسحب قواته، لكنه بالمقابل أخذ يفرض نفسه محاورا مع رهان ضمني على جعل واشنطن تسلم مع مرور الزمن بالامر الواقع الذي فرضته موسكو مع ضم شبه جزيرة القرم، وأوسيتيا الجنوبية وأبخازيا.

وما سيكون قيد الانتباه متابعة مواقف الزعيمين من التطورات في الشرق الأوسط التي لن تنال على الأرجح الكثير من الوقت، إذ أنه مقابل الانضمام الأمريكي بإعادة الوصل مع إيران كالأولوية في الشرق الأوسط، استغل بوتين أخطاء واشنطن والفرغ، حيث عمل على الإطلاق في سوريا والشرق مع إسرائيل وتركيا، والتقرب من مصر ودول عربية في الخليج والتدخل في ليبيا، لكنه وضع إيران نصب عينيه في سياق استراتيجية تتنبه أيضا للتمدن الصيني وتنسيقه مع باكستان على المدى المتوسط.

لن تسمح هذه القمة لبايدن بالتغطية على تداعيات الانسحاب الأمريكي من العديد من الشؤون العالمية، ولن تمنح بوتين الفرصة لتكريس مكاسبه التي يبقى بعضها هشا. في قمة الأسئلة المفتوحة سيصعب إعطاء أجوبة حاسمة تتلاءم مع المتغيرات السياسية والاستراتيجية والبيئية والصحية، وسيستظر انبثاق نظام عالمي جديد نتائج صراعات هذا العقد من الزمن وتجاذباته في ظل احتدام تنافس لا ينحصر في القطبين الكبيرين سابقا، بل يتمركز أساسا بين العملاق الأمريكي والصيني الروسي الموحد.

على مناخ عميق من عدم الثقة وغالب الظن أن وصف "القاتل" ليس له صلة بموضوع المعارض نافالني، بل من شك بايدن حول التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية ضد الديمقراطيين والهجمات السيبرانية في العام الماضي. لكن سيد الكرملين لم يرد مباشرة على الإهانة بل اكتفى بالتمني أن يكون بايدن أقل انفعالا خلال القمة، مع التشديد على أن "العلاقات الأمريكية - الروسية تمر بأسوأ أحوالها".

ضمن هكذا أجواء ستعقد القمة الأولى المنتظرة وكاننا في زمن الحرب الباردة والتي لا تقتصر الملفات الخلافية من سباق التسلح إلى أوكرانيا والجوار الروسي وحقوق الإنسان وبيروما والكثير من نقاط التوتر العالمي. وبينما يأتي سيد الكرملين إلى القمة بعدما هدد بتكسير أسنان كل من يتجرأ على روسيا، وبعدما زاد من الإجراءات بحق معارضيه وخاصة المقربين من نافالني، يحل الرئيس بايدن في أوروبا مركزا على إحياء الحلف الغربي الديمقراطي ضد روسيا والصين، لكن الوضع الداخلي الأمريكي يمثل إحدى نقاط ضعفه لأن بوتين كما الكثير من القادة الأوروبيين يراقب احتمال فوز الجمهوريين في الانتخابات النصفية القادمة في 2022 أو احتمال عودة ترامب أو فوز أحد مؤيديه في 2024. ومن هنا لن تكون مهمة الرئيس الديمقراطي سهلة لأنه يراهن على أن نجاحاته الخارجية سيكون لها تأثير مباشر على الأميركيين، ولعل أبلغ تعبير في هذا الإطار، ما جاء على لسان مستشار الأمن القومي جيك سوليفان الذي قال "عندما يعود بايدن إلى واشنطن، نعتقد باننا سنكون في وضع أقوى لإدارة التهديدات والتحديات الرئيسية التي يواجهها هذا البلد، بما في ذلك كوفيد - 19، المناخ، الصين، الإنترنت، روسيا، وتشكيل قواعد التجارة والتكنولوجيا".

من جانبه، سينتهز بوتين فرصة انعقاد هذه القمة كي يبين للروس والعالم أنه الند الذي يقارع رئيس القوة العظمى، ومما لا شك فيه أن مهارة بوتين التكتيكية لا تعني امتلاك استراتيجية متكاملة، وأن الدبلوماسية العميقة "المراوغة" لا تخفي التناقضات العميقة التي تميز نهج موسكو. بالفعل، روسيا قوة استراتيجية كبرى لكنها لا تملك كل عناصر القوة للعب في ملعب الفريقين الكبيرين الآخرين (الأميركي والصيني).

وحسب خبراء أوروبيين بشأن الروسي تمثل الصين التهديد الحقيقي الوحيد لروسيا بشكل مباشر، وهكذا لا تتطابق المصالح قصيرة الأمد ومصالح البلاد طويلة الأمد. ومن هنا ربما يأخذ بايدن هذا العامل بعين الاعتبار كي لا تواجه واشنطن مستقبلا الفئائي الصيني - الروسي الموحد.

نقل المعركة من جديد إلى غلبة القيم والنماذج بعد أربع سنوات من رئاسة ترامب، غابت عنها هذه الأولوية. ومن هنا ينطلق بايدن نحو جنيف مع الاعتقاد بأن الولايات المتحدة والعالم يحتاجان إلى جرعة معززة من الديمقراطية في الخارج، ويطال ذلك روسيا في المقام الأول لأنها أكثر عدوانية حسب واشنطن ولأن قدرتها على إيذاء الغرب أكبر من قدرات الصين، ولو أن الاستراتيجيين الأميركيين يركزون على أولوية الخطر الصيني متعدد الأبعاد.

ترنو الأنظار نحو القمة الأولى بين الرئيسين جو بايدن وفلاديمير بوتين في جنيف، مع التطلع إلى تبلور ملامح عالم ما بعد كورونا وصياغة التوازنات العالمية على ضوء الأشكال الجديدة من التنافس والحرب الباردة داخل الثلاثي الأميركي - الصيني - الروسي. لن يتمخض هذا اللقاء، على الأرجح، عن صفقات أو تسويات في ملفات خلافية متراكمة، لكنه سيرسي العودة إلى الحوار بالرغم من التشنج بين واشنطن وموسكو، وصعوبة تجاوز العبارات القاسية وغير الدبلوماسية بين سيدي البيت الأبيض والكرملين.

ومما لا شك فيه أن مسعى بايدن لإعادة إحياء الحلف الغربي ضد الصين وروسيا وتحت باقطة حماية الديمقراطية، يعتبره بوتين تحديا كبيرا لأنه يعيق تصميمه على اكتساب القوة والنفوذ. وهذا الفرز سيطبع المرحلة الحالية من العلاقات الدولية ويزيد من المواجهات السيبرانية والاقتصادية والحروب بالوكالة.

أتى الرئيس الأمريكي إلى أوروبا لحضور قمة الدول السبع وقمة حلف الناتو قبل القمة مع نظيره الروسي. وقد تباهى برفع لواء الديمقراطية وحقوق الإنسان. ومن الواضح أن بايدن أراد التأكيد أن "الست أميركا وحدها هي التي عادت، بل القيم الأمريكية عادت أيضا إلى اللعبة الدولية". وخلف هذا التوجه تكمن حسابات جيوسياسية بقر ما هي أخلاقية لأنها تتزامن مع مساعي الصين وروسيا تغليب أنظمتها "السلطوية" و"الأوتوقراطية" على الأنظمة الديمقراطية. وهكذا لا تتشغل واشنطن حصرا بالمواجهة حول المقاتلات ضد كورونا، بل تعتمز أيضا

د. خطار أبو حادي  
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للدراسات والبحوث، باريس

ترنو الأنظار نحو القمة الأولى بين الرئيسين جو بايدن وفلاديمير بوتين في جنيف، مع التطلع إلى تبلور ملامح عالم ما بعد كورونا وصياغة التوازنات العالمية على ضوء الأشكال الجديدة من التنافس والحرب الباردة داخل الثلاثي الأميركي - الصيني - الروسي. لن يتمخض هذا اللقاء، على الأرجح، عن صفقات أو تسويات في ملفات خلافية متراكمة، لكنه سيرسي العودة إلى الحوار بالرغم من التشنج بين واشنطن وموسكو، وصعوبة تجاوز العبارات القاسية وغير الدبلوماسية بين سيدي البيت الأبيض والكرملين.

ومما لا شك فيه أن مسعى بايدن لإعادة إحياء الحلف الغربي ضد الصين وروسيا وتحت باقطة حماية الديمقراطية، يعتبره بوتين تحديا كبيرا لأنه يعيق تصميمه على اكتساب القوة والنفوذ. وهذا الفرز سيطبع المرحلة الحالية من العلاقات الدولية ويزيد من المواجهات السيبرانية والاقتصادية والحروب بالوكالة.

أتى الرئيس الأمريكي إلى أوروبا لحضور قمة الدول السبع وقمة حلف الناتو قبل القمة مع نظيره الروسي. وقد تباهى برفع لواء الديمقراطية وحقوق الإنسان. ومن الواضح أن بايدن أراد التأكيد أن "الست أميركا وحدها هي التي عادت، بل القيم الأمريكية عادت أيضا إلى اللعبة الدولية". وخلف هذا التوجه تكمن حسابات جيوسياسية بقر ما هي أخلاقية لأنها تتزامن مع مساعي الصين وروسيا تغليب أنظمتها "السلطوية" و"الأوتوقراطية" على الأنظمة الديمقراطية. وهكذا لا تتشغل واشنطن حصرا بالمواجهة حول المقاتلات ضد كورونا، بل تعتمز أيضا



# القاصران الإسرائيلي والفلسطيني لا يصنعان تسوية



سار "بيبي" على خطى شامير. فاض من أجل التفاوض. عمل كل ما يستطيع من أجل خلق أمر واقع على أرض فلسطين متجاهلا الشعب الفلسطيني. هذا التجاهل هو الفجوة الرئيسية في تفكير سياسي إسرائيلي يتقن المناورة والتكتيك، لكنه لا يعرف شيئا عن الفكر الاستراتيجي. تمكن المشكلة القائمة حاليا في أن ليس في الجانب الفلسطيني من يستطيع البناء على المازق الإسرائيلي. ليس من طرف يخرج الجانب الفلسطيني من مازقه غير مصر وليس من يخرج إسرائيل من مازقها سوى إدارة أميركية تنتقل من تايبيها خيار الدولتين إلى خطوات عملية في تحقيق تسوية بضمات إقليمية ودولية. في النهاية إن قاصرين لا يستطيعان تحقيق سلام من دون مساعدة الكبار...

المنطقة جيّدا تَضَمّ، إضافة إلى بوش الأب وجيمس بايكر، الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي... جرت الإدارة الأميركية شامير جزاً إلى مؤتمر مدريد الذي انعقد على أساس مبدأ "الأرض مقابل السلام" وقرارات الشرعية الدولية. كان نتينياهو ناطقا باسم الوفد الإسرائيلي في مدريد. لكنه كان قبل ذلك التلميذ النجيب لشامير، الذي ليس سوى شخص متحرّج أسير الدور الذي لعبه كزعيم لأحد التنظيمات الإرهابية في مرحلة ما قبل إعلان قيام دولة إسرائيل في 1948. سئل شامير وقتذاك عن المفاوضات الدائرة في مدريد، فكان جوابه إننا مستعدون للتفاوض عشر سنين أخرى، لكننا نستعمل، في موازاة التفاوض، على إيجاد أمر واقع على الأرض. أي سنستمر في بناء المستوطنات...

من نحو سبعة ملايين ونصف مليون فلسطيني في الداخل الإسرائيلي وغزة والضفة الغربية؛ هذا ما لم يستطع بنيامين نتينياهو فهمه يوما. في خريف العام 1991، انعقد مؤتمر مدريد للسلام برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الذي ما لبث أن انهار مطلع العام 1992. حضر الرئيس جورج بوش الأب وكبار رجالات إدارته وعلى رأسهم وزير الخارجية جيمس بايكر. حضر أيضا ميخائيل غورباتشوف الذي كان يمضي أيامه الأخيرة في الكرملين. كان الأمل كبيرا في أن يسفر مؤتمر مدريد، الذي شاركت فيه إسرائيل بوفد على رأسه إسحق شامير، عن الخروج بتسوية ترضع أسسا لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي. ما كان يعث على الأمل بذلك وجود إدارة أميركية جديّة تعرف

مع صعود اليمين في إسرائيل، تحوّل نتينياهو إلى ما قبل إزاحته إلى الشخصية الإسرائيلية التي شغلت موقع رئيس الوزراء أكثر من أي شخصيّة أخرى في تاريخ الدولة منذ قيامها في العام 1948. استهدف كل ما قام به "بيبي" على الصعيد الفلسطيني إلغاء خيار الدولتين انطلاقا من وجهة نظر في غاية التزمّت اعتمدها اليمين الإسرائيلي الذي اعترض أصلا على اتفاق أوسلو الذي وقع في أيلول - سبتمبر 1993 في حديقة البيت الأبيض بين ياسر عرفات، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، وإسحق رابين برعاية الرئيس بيل كلينتون. ما هي تركة اليمين الإسرائيلي ولماذا يمكن القول إن هذه التركيبة أدت إلى المازق الإسرائيلي الحالي. تختزل التركيبة بكلمة واحدة هي الاستيطان. تقوم التركيبة على فكرة إلغاء الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة التي تفرض أن تكون له دولة مستقلة "قابلة للحياة" على أرض فلسطين التاريخية. تقوم التركيبة، أيضا، على ضمّ جزء من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، إلى إسرائيل. وهذا ما يفسر حملات الاستيطان في الضفة وقطع الطريق على إيجاد مساحة كافية من الأرض الحالية من أي مستوطنات تصلح لقيام دولة فلسطينية.

لم يكن النهج الذي اعتمده "بيبي" خلال وجوده في موقع رئيس الوزراء جديدا، بمقدار ما أنه سياسة قديمة اعتمدها اليمين الإسرائيلي من أجل التخلص من الشعب الفلسطيني. هذه سياسة قصيرة النظر ما لبثت أن ارتدت على اليمين وعلى بنيامين نتينياهو تحديدا. ارتدت هذه السياسة على أصحابها بسبب وجود شعب فلسطيني لا يمكن إلغاؤه. في النهاية، كيف يمكن

سيكون صعبا على إسرائيل الخروج من مازقها. هذا يحتاج إلى شجاعة ورجالات دولة بعيدة النظر لم يعد لهم وجود في إسرائيل. في المقابل، لا وجود لقيادة فلسطينية قادرة على اتخاذ قرارات كبيرة، كما كانت الحال أيام ياسر عرفات الذي استطاع فرض اتفاق أوسلو وقبل ذلك البرنامج الوطني الفلسطيني في اجتماع المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر في 1988.

**أخطر ما في الأمر هوّة التي باتت تفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة في ظلّ قيادة فلسطينية مترهّلة في رام الله ورغبة «حماس» في بقاء «الإمارة الإسلامية» التي أقامتها في غزة**

أخطر ما في الأمر هوّة التي باتت تفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي هوّة تفصل بين عالمين في ظلّ قيادة فلسطينية مترهّلة في رام الله من جهة ورغبة «حماس» في بقاء «الإمارة الإسلامية» التي أقامتها في غزة من جهة أخرى. هذا ما يجعل دور مصر أكثر من ضروري لمعالجة حالة مرضية استمرت أكثر من اللزوم. تبدو الحالة المرضية الفلسطينية حالة مرضية إسرائيلية أيضا بعدما أمضى بنيامين نتينياهو اثني عشر عاما في موقع رئيس الوزراء الذي سبق أن بلغه للمرة الأولى في العام 1996 بعد الهزيمة التي لحقت بشمعون بيريس أمام اليمين الإسرائيلي بعد أشهر من اغتيال إسحق رابين.



في أعقاب حرب غزة الأخيرة، والتي قد لا تكون الحرب الأخيرة، هناك مازقان. المازق الإسرائيلي والمازق الفلسطيني. ليس غياب الطرح السياسي في إسرائيل سوى تعبير عن هذا المازق في غياب القدرة على التخلص من التركيبة الثقلية لليمين الإسرائيلي. ليس فشل المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية في القاهرة سوى دليل آخر على عجز لدى "حماس" والسلطة الوطنية في أن على التقدم بطرح سياسي واضح يشير إلى رغبة في إقامة دولة فلسطينية مستقلة قادرة على لعب دور إيجابي على الصعيد الإقليمي بعيدا عن الشعارات الفارغة. هناك البرنامج الوطني الفلسطيني للعام 1988 وفي أساسه خيار الدولتين. لماذا لا يصبح هذا البرنامج معتمدا من "حماس" في ظل موازين القوى القائمة بدل بقاء "حماس" في تحبب بين ولأمتها المختلفة؟

في حال كان لدى "حماس" طرح آخر، مثل الطرح الإيراني مثلا، لماذا لا طرحه وتحذّر من الذي تريده، أو على الأصح ما الذي تسعين له غير وهم من نوع تحرير فلسطين من البحر إلى النهر؟ تستطيع مصر إخراج الفلسطينيين من هذا المازق الذي يعانون منه في حين يفترض في الإدارة الأميركية وأوروبا مساعدة إسرائيل في تطوير نفسها سياسيا والخروج من سياسة تقوم على اعتبار الشعب الفلسطيني شعبا غير موجود وأن لا بد من الاستمرار في بناء المستوطنات وقطع اوصال الضفة الغربية كي تصبح أرضا طاردة لأهلها.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# هل ينحاز الله في المعارك فيحابي طرفا لإيمانه؟



أظهرت الحرب الإسرائيلية على غزة، من بين ما أظهرت، محاولة كلا الطرفين الاستحواذ على الله، وتصدير خطاب يدعي أنه سبحانه ينحاز إلى المظلوم، وينصر الحق الممثل لجيش الأسد في سوريا، فيستحق الهزيمة، جزاء وفاقا. بهذا الإلحاح على الاستئثار بالله، واختصاص كلا الفريقين به، يكون القارئ غير المنتبه قد تشوش، واختلط عليه الأمر، إذا فاته مصدر الكلام. ويمكن للقارئ الدؤوب أن يعيد قراءة خطاب ممثل جيش إسرائيل وخطاب الإخوان المسلمين، ليتأكد له أن حربا صغرى دامت عشرة أيام، واستخدمت فيها صواريخ وآلات قصف وتدمير وتفجير. وأما الحرب الكبرى فمستمرة، وساحتها الإعلام التقليدي والشعبي في وسائل التواصل الاجتماعي، وتستهدف الإقناع والإلهاء معا. في صفحة الإخوان الفيسبوكية خطاب يستلهم بداية المرحلة المدنية من عمر الرسالة، ويبشر أنصار الجماعة بأنهم ظلموا، وإن الله على نصرهم لقدير "يا معشر الإخوان المسلمين قد أن لكم أن تتركوا تمثيل دور الضحية، وأن تعودوا إلى شعار الدعوة الأول:

فهل ستكون "الشهادة"، من عضو بتنظيم الإخوان في سبيل الوطن؛ أو دفاعا عن حرمة "مواطني مسيحيين"؛ لتترك محطة حسن البناء، ونصل إلى تلمود "معالم في الطريق" وفيه يقول سيد قطب "إن الذين يلجأون إلى تلمس أسباب دفاعية بحجة حركة المد الإسلامي، إنما يؤخذون بحركة الهجوم الاستشراقية... المد الإسلامي ليس في حاجة إلى مجرّات أدبية له أكثر من المبررات التي حملتها النصوص القرآنية -فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالأخرة... وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يجرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون...". يتغافل الإخوان عن ضحايا في فلسطين للاحتلال الإسرائيلي، ومنهم مسيحيون ويهود فلسطينيون ويهود أصوليون ضد إسرائيل؛ يرون قيامها تعجيبا بنهاية العالم، يتجاهل الإخوان الحقائق، ويلخصون فلسطين في قطاع غزة، وأكثرهم اعتدلا يرفض "جهاد" المستبدين المسلمين بالسلح؛ لأن "الجهاد في سبيل الله يكون في فلسطين، ولا يكون الجهاد إلا ضد الكفار فقط، أما في بلاد المسلمين فالرسول أمر بالصبر، ونهى عن قتال الحاكم الظالم". ولكن يوسف القرضاوي وسوس إليه شيطانه، بعد عزل محمد

مرسي، فدعا المسلمين "من إندونيسيا وماليزيا ونيجيريا والسنگال وباكستان وبنجلادش والهند والصومال والعراق وإيران وليبيا وتونس وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وفي كل بلاد الدنيا" ليكونوا شهداء في مصر.

**الجهاد مفهوم نسبي يسوغ به شنّ الحرب على جماعة أخرى فلماذا الإصرار على مقولة أن الجهاد في الإسلام للدفاع عن النفس وكأن غير المسلمين غير مسموح لهم بالتمتع بهذا الحق**

الإخوان والإسرائيليون كلاهما يستند إلى مفهوم الحق الإلهي، ويراهن على النصر. هذا إخواني يقول "العالم ضد أي حزب إسلامي وخصوصا الإخوان المسلمين لأنهم على حق". وعلى الطرف الآخر يقف الصهيوني الفكاهي أفخاي ادرعي، وهو ضابط في جيش العدو، ويشغل منصب الناطق باسم جيش الاحتلال باللغة العربية. ويحظى المقدم أفخاي بمتابعة لافتة، ولا يرد حتى على سباب موجه إليه، لأنه بمنطق لاهوتي يرى الحق مع إسرائيل، والله مع الحق والخير. في عشرة أيام من الحرب على غزة نشط الضابط فيخو وكتب "مرة أخرى صراع بين الخير والشر... لن نرضخ للإرهاب والغزيريين"، بل استعان بالآية القرآنية "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون".

لجأ فيخو إلى الاستعانة بخطاب إسلامي "إني أشهد الله، وتشهد أنه بريء منكم أيها المفترقون؛ باسم الإسلام اعتديتم على أرض القداصة أورشليم (القدس). حسبي الله ونعم الوكيل، لسان حال كل غزّاوي في هذه الأيام، وأسعفه التذكير بحرمة أولى القبلتين وثالث الحرمين، والتسلح بآية "والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً". ودعا الله بالنصر "للهم سدد ضربات الحق لتنتصرها على الباطل، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى". ومنعا لاختلاط الأمر على مسلم، فقد الحق المقدم فيخو الآية بهذا الإيضاح "تواصل ضربات



## سباق أميركي - أوروبي لتوفير المعادن النادرة بعيدا عن الصين

واشنطن تتحرك لاستخراج المعادن الحرجة والمفوضية الأوروبية تعيد ترتيب الأولويات



امتلاك المعادن النفيسة على رأس الأولويات

مماثلة لأشباه الموصلات، ستكون جزءاً من الحياة اليومية لكل منا". وكانت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي واليابان قد رفعت خلال العام 2012 شكوى رسمية إلى منظمة التجارة العالمية ضد الصين بسبب القيود التي تفرضها بكين على صادراتها من المعادن النادرة بدافع حماية البيئة.

وقالت الولايات المتحدة حينها إن تقيد الصادرات الصينية من هذه الأتربة قد دفع الأسعار إلى الارتفاع. كما تؤدي أي قيود إضافية تفرضها بكين على صادراتها إلى المزيد من الارتفاع في الأسعار العالمية.

ويقول الغرب إن هذه القيود تعطي للصناعات الصينية أفضلية في الأسواق تمثل انتهاكا لمعايير المنافسة التي وضعتها منظمة التجارة.

الحاجات إلى المغناطيسيات بحلول 2030 يمكن أن يكون مصدرها القارة، مقابل صفر عمليا اليوم" بفضل إعادة التدوير، إذا ما نفذت المشاريع المطروحة حاليا. ويصاف هذا التصميم على تسريع معالجة هذه الملفات في وقت يواجهه العالم نقصا في أشباه الموصلات، العناصر الأساسية لكل منتج يحتوي على مكونات إلكترونية، من أجهزة الكمبيوتر إلى السيارات، ومعظمها تصنع في آسيا.

وقال المتحدث باسم "إم.بي.ماتريالز" في تصريحات صحافية إن "هذه الأزمة أدت إلى إعادة النظر في سلسلات الإنتاج ونقاط الضعف" لدى الصناعيين، مؤكدا أن عدة مجموعات أوروبية متخصصة في طاقة الرياح والسيارات على تواصل حاليا مع الشركة.

وتابع "في ظرف خمس سنوات، ستكتسب المغناطيسيات الدائمة أهمية

أما من الجانب الأوروبي، فستعرض "خطة عمل" على المفوضية "في الأيام المقبلة" تحدد أولويات القارة العجوز، وفق ما أفاد بيرند شافر رئيس كونسورسيوم "إي.آي.تي.روو ماتريالز" الذي يعمل على مواكبة مشاريع في هذا القطاع.

وقال اختصاصي البطاريات والسيارات الكهربائية لحساب شركة روسكيل للاستشارات في لندن ديفيد ميريمان "أوروبا لا تملك ثروات من المعادن، ومن المتوقع بالتالي أن تعتمد على واردات المواد الخام أو شبه المكررة، على أن تتحول إلى مركز تكرير أو إعادة تدوير".

وإن كانت الصين ستحتفظ حتما بموقعها المهيمن لفترة طويلة، إلا أن الطموحات لمنافستها متوافرة. وقال بيرند شافر إن "20" إلى "30" في المئة من

النادرة الأميركية التي تعتبر "من الأعلى في العالم" إذ تبلغ 7 في المئة مقابل 1.0 في المئة إلى 4 في المئة فقط في باقي العالم، بحسب أرقامها.

أما على صعيد التكرير، فهي تعزّم الشروع في عملية "فصل" العناصر، إذ تتألف الصخرة من مجموعة من الأتربة النادرة التي يتعين الفصل بينها بواسطة عملية كيميائية، ثم صنع مغناطيسياتها بنفسها عام 2025، ما يرسخ الانتقال من مرحلة الفصل إلى منتج يمكن استخدامه مباشرة في الصناعة، وهما مرحلتان من الإنتاج تتولاهما الصين حاليا.

كما تظهر مشاريع أخرى، ولاسيما مع مجموعة ليناس الأسترالية التي فازت بعدة عقود في الولايات المتحدة من ضمنها عقد لإقامة مصنع تكرير في تكساس مخصص للصناعات العسكرية، بدعم من البنتاغون.

تزايد مخاوف الغرب في ظل التوترات الاقتصادية مع الصين من إقدام بكين على منع الولايات المتحدة وأوروبا من الوصول إلى الأتربة النادرة الضرورية لصنع السيارات الكهربائية في ظل زخم التكنولوجيا الخضراء، ما دفع إلى سباق عالمي لتوفير المواد الأولية الإستراتيجية بعيدا عن الصين والتدقيق في نقاط الضعف.

واستقدمت الولايات المتحدة 80 في المئة من وارداتها من الأتربة النادرة عام 2019 من الصين، بحسب أرقام هيئة المسح الجيولوجي الأميركي. كما أن الاتحاد الأوروبي يستورد 98 في المئة من حاجاته من الصين، وفق ما جاء في تقرير للمفوضية الأوروبية صدر في سبتمبر 2020.

وهذا ما يعتبر بمثابة إشارة إنذار في ظل عملية التحول في مجال الطاقة الجارية.

وأوضحت الباحثة في المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية في واشنطن جين ناكوان أن "النمو المتزايد المرتقب في الطلب على المعادن التي تمتد إلى التكنولوجيا الخضراء يشكل ضغطا عليهم، إذ يتحتم عليهم التدقيق في نقاط ضعفهم والتحرك"، سواء بالنسبة إلى الأتربة النادرة أو غيرها من المواد الأولية الإستراتيجية.

وعلى إثر إصدار الرئيس الأميركي جو بايدن مرسوما في فبراير يدعو إلى مراجعة دقيقة لشبكات التمدد بالمواد "الأساسية"، أقر مجلس الشيوخ الثلاثاء نفاذ قرار على أهمية استخراج المعادن "الحرجة".

وأكدت المديرية المساعدة للمجلس الوطني الاقتصادي سميرة فاضلي الثلاثاء أن واشنطن تعزّم "زيادة الإنتاج والتكرير"، ذاكرة بصورة خاصة المعادن النادرة والليثيوم.

وتتركز آمال واشنطن على منجم ماونت باس في ولاية كاليفورنيا. وبعدما كانت الولايات المتحدة من كبار منتجي هذا القطاع في العالم، تراجع موقعها بمواجهة صعود الصين التي خصصت دعما هائلا لصناعتها، وفي ظل التنظيمات البيئية التي فرضت على أنشطة التعدين.

وأعدت شركة "إم.بي.ماتريالز" تنشيط القطاع في 2017 وطموحها أن تجسد الدور الأميركي المتجدد فيه، مسلطة الضوء على نسبة تركيز الأتربة

نيويورك - تسود سيناريوهات خطيرة داخل الأوساط الغربية مع التوترات الاقتصادية والجيوسياسية حول إمكانية عمده الصين مستقبلا إلى منع الولايات المتحدة وأوروبا من الوصول إلى معادن أساسية لصنع السيارات الكهربائية والتوربينات الهوائية والطائرات المسيّرة، وهي معادن يتم إنتاجها بغالبيتها الساحقة على أراضيها.

في وقت تكثر نقاط التوتر الاقتصادية والجيوسياسية بين القوى الثلاث، وتحرض واشنطن وبروكسل على تقادي مثل هذا السيناريو من خلال إعادة غزو سوق "المعادن الأرضية النادرة"، تلك الأتربة المعدنية السبع عشرة التي تتميز بخصائص فريدة والتي يجري حاليا القسم الأكبر من عمليات استخراجها من الأرض وتكريرها في الصين.



ديفيد ميريمان

أوروبا لا تملك ثروات من المعادن ومن المتوقع أن تستورد



سميرة فاضلي

واشنطن تعزّم زيادة الإنتاج والتكرير خاصة المعادن النادرة

وبعض هذه الأتربة النادرة مثل النيوبيوم والبراسيوديموم والديسبروسيوم أساسية في صنع المغناطيسيات المستخدمة في صناعات المستقبل مثل قطاعي طاقة الرياح والسيارات الكهربائية.

كما أن بعض الأخر لديه استخدامات تقليدية أكثر، مثل السيريوم المستخدم لتلميع الزجاج واللائنام المستخدم في المحولات الحفازة للسيارات والعدسات البصرية. كما تستخدم الأتربة النادرة في صنع الهواتف الذكية وشاشات الكمبيوترات وعدسات التلسكوب.

## الليرة اللبنانية تتهاوى مع تصاعد الانهيار المالي

وقمة خلاف بين رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري والرئيس ميشال عون بشأن اختيار الوزراء منذ تكليفه في أكتوبر. والحكومة السابقة مستمرة حكومة تسبير أعمال عقب استقلالها إثر انفجار ميناء بيروت في الرابع من أغسطس الماضي.

ووعد مصرف لبنان المركزي المودعين، الذين حبل بينهم وبين حساباتهم منذ العام الماضي، بإمكانية سحب ما يصل إلى 400 دولار شهريا وما يوازيها بالليرة اللبنانية بسعر قريب من سعر السوق. لكن صندوق النقد الدولي انتقد الخميس مقترح السحب من الودائع

الدولارية وقانون ضبط رأس المال في لبنان الذي لم يقره البرلمان بعد، قائلا إنه لن يكون لأي منهما مغزى إلا في إطار إصلاحات أوسع نطاقا.

متعاملون يؤكدون تداول الليرة في السوق عند حوالي 15 ألفا و150 ليرة للدولار

وقال جاري رايس المتحدث باسم الصندوق في إفادة صحافية "إنه ليس واضحا بالنسبة إلى صندوق النقد الدولي كيف سيؤول السحب من الودائع نظرا للترجع الحاد في النقد الأجنبي في لبنان خلال السنوات القليلة الماضية". وفي الوقت نفسه قال إن هناك أيضا "خطرا بالغا" أن يزيد التداول من العملة المحلية من جديد عما وصفها بالستويات المرتفعة فعلا.

بيروت - هوت العملة اللبنانية لتتزل عن مستوى مهم وتسجل سعرا متدنيا جديدا مقابل الدولار الأحد، مع استمرار الانهيار المالي والأزمة السياسية في البلاد.

وقال متعاملون في السوق إنه يجري تداول الليرة اللبنانية عند حوالي 15 ألفا و150 ليرة للدولار، لتفقد نحو 90 في المئة من قيمتها أواخر 2019، حين اندلعت الأزمة المالية والاقتصادية.

ويكابد لبنان انهيارا اقتصاديا عنيفا يهدد استقراره. ووصف البنك الدولي الأزمة بأنها أعمق كساد في التاريخ الحديث.

وكانت المرة السابقة التي هوت فيها الليرة إلى 15 ألفا مقابل الدولار في مارس، واندلعت حينها احتجاجات في شوارع لبنان لأكثر من أسبوع وسدت الطرق بالإطارات المحترقة. ويستنفد الاحتياطي الأجنبي الذي يستخدم في برنامج دعم السلع الأساسية مثل الوقود والأدوية والقمح، وقد تفاقم نقص السلع عموما في الأسابيع الأخيرة.

وترفض بعض المستشفيات إجراء الجراحات غير الضرورية وتقتصر على الحالات الطارئة لترشيد استخدام ما تبقى من إمدادات طبية. ونظمت معظم الصيدليات إضرابا ليومين هذا الأسبوع بسبب نفاذ العقاقير بينما تثير ساعات الانتظار في صفوف للترزود بالبنزين غضب سائقي السيارات مما أدى إلى وقوع مشاجرات. ويتزامن الانهيار الاقتصادي مع خلافات بين المؤسسة بشأن تشكيل حكومة جديدة.

عمل جديدة والحفاظ على الوظائف القائمة.

وأكد أبونجمة على ضرورة أن تتولى وزارة العمل، تقديم خدمات التوجيه والإرشاد المهني للباحثين عن العمل، وتحسين بيئة العمل وفق المعايير الدولية لتكون جاذبة للأردنيين، وتوجيه الباحثين عن العمل لاختيار التخصصات الملائمة لاحتياجات السوق، وتمكينهم من اكتساب المهارات اللازمة والتشبيك مع أصحاب العمل لإشغال الفرص المتاحة، وتطوير منظومة التدريب والتعليم المهني والتقني، وإعطاء دور رئيسي للقطاع الخاص في وضع وتنفيذ برامجها.



حسين شريم

علينا لملامة التعليم مع احتياجات سوق العمل والتطور التكنولوجي

وأشار أبونجمة إلى ضرورة أن تتولى وزارة العمل عملية التنسيق في ما بينها لتضمن توحيد جهودها جميعها لتنفيذ مسؤوليات كل منها وفق ما تنص عليه الإستراتيجيات الوطنية ذات العلاقة، خاصة الإستراتيجية الوطنية للتشغيل وإستراتيجية تنمية الموارد البشرية.

ولفت إلى ضرورة توجيه الباحثين عن العمل لاختيار التخصصات الملائمة لاحتياجات السوق وتمكينهم من اكتساب المهارات اللازمة لدخول سوق العمل والاستقرار فيه، وتطوير منظومة التدريب والتعليم المهني والتقني وإعطاء دور رئيسي للقطاع الخاص في وضع برامجها وتنفيذها بتمويل حكومي سخى.

## مطالب أردنية بإيجاد حلول جذرية للبطالة على قواعد الشراكة

وأكد على أهمية دعم إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة، وتوفير التمويل اللازم لها لفئة الشباب، لافتا إلى أن مسؤولية توفير فرص العمل مسؤولية جماعية، ولا تقتصر على وزارة العمل والمؤسسات كافة ذات العلاقة. وبين أن الخروج من مشكلة البطالة يستدعي إيجاد حلول ابتكارية، من خلال التركيز على المشاريع التي تستغل أكبر عدد من الشباب، والقطاعات ذات الميزة النسبية، قطاع الخدمات وتكنولوجيا المعلومات.

وحول الوظائف المؤقتة التي أعلن عنها أخيرا، قال شريم إنها جزء من الحل وتسهم في زيادة النمو الاقتصادي لفترة معينة، ولذلك يجب وضع خطة إستراتيجية للتشغيل بمشاركة كل الأطراف، مع ضرورة أن تنبثق عنها خطط تنفيذية سنوية للوصول إلى معدلات بطالة مقبولة.

بدوره أكد مدير بيت العمال حمادة أبونجمة، على ضرورة الإسراع بإيجاد قاعدة بيانات شاملة ومحدثة لسوق العمل والتغيرات التي وقعت جراء جائحة فيروس كورونا لجهة من فقدوا وظائفهم والداخلين الجدد إلى سوق العمل كباحثين عن عمل.

وأشار إلى ضرورة أن تعكس هذه القاعدة بالأرقام الدقيقة والشاملة واقع فرص العمل والتشغيل، الممكن توفيرها لهذه الفئات بالتنسيق المباشر مع القطاعات الاقتصادية المختلفة، من خلال تشكيل لجان قطاعية تضع الحلول اللازمة لمشكلات كل قطاع وتنفيذها بما يضمن تمكينها من استحداث فرص

في وضع برامجها وتنفيذها بتمويل حكومي، وتشجيع الشباب على البدء بمشاريع صغيرة وميكروية وعدم انتظار وظائف القطاع العام.

وقال رئيس غرفة تجارة الزرقاء حسين شريم، إن "حل مشكلة البطالة يستدعي إعادة النظر بمخرجات التعليم الجامعي، بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل والتطور التكنولوجي، إلى جانب تدريب العمالة المحلية من خلال القطاع الخاص، ليمتد إحلالها بالهنن التي تعمل فيها العمالة الوافدة تدريجيا".

ودعا إلى تحفيز الاستثمار المحلي، عبر تضمين الموازنة العامة للدولة بنذات للنقبات الرأسمالية لمشاريع جديدة، واستحداث قانون استثمار جديد، لجذب استثمارات جديدة، خاصة في المحافظات عالية البطالة.



فرص الشباب ضئيلة

# المدن المصرية الجديدة تنعش الاستثمار في سلاسل التجزئة الأجنبية

## استثمارات لمتاجر سبينس والفطين في العاصمة الإدارية والعلمين



وجهة استثمارية مهمة

محافظة مصر، بما يعني توفير بيئة مناسبة لتجارة التجزئة. وقال عبدالله الغزالي عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين، إن انتشار سلاسل التجزئة بالمدن الجديدة، خاصة من جانب المستثمرين العرب البارزين في هذا المجال، يؤكد جاذبية السوق المصرية للاستثمارات في هذا القطاع الذي سيظل قلة للمستثمرين.

وأوضح لـ "العرب" أن "توسع تلك السلاسل وامتدادها مع الزحف العمراني سوف يحدث رواجاً في السوق المصرية من ناحية زيادة المبيعات، وكذلك نشاط حركة التصنيع في مختلف القطاعات".



أشرف حسني

سلاسل التجزئة تعزز المنافسة وتستحوذ على شريحة من السوق



عبدالله الغزالي

فورة السلاسل الأجنبية تؤكد جاذبية الاستثمار في السوق المصرية

وتعي سلاسل التجزئة الأجنبية بخبراتها قيمة التضحية من أجل الاستحواذ على حصة سوقية تمكنها من تحقيق عائد استثماري سخى، لذلك تقود دائماً زمام المخاطرة وتبادر إلى المناطق العمرانية الجديدة وهي واثقة من النجاح. وتزايد إقبال المصريين على السلاسل الكبيرة لما تقدمه من أسعار تفضيلية جيدة والحوافر الكثيرة المتمثلة في العروض الحقيقية والجاذبة التي تعلن عنها بشكل مستمر، وهو ما خلق نوعاً من الثقة فيها. تتسم المدن الذكية الجديدة بمستوى عال من الإنفاق بحسب الشرائح الاجتماعية التي تقطنها، ما يضمن للسلاسل طلباً دائماً على منتجاتها ودوراناً سريعاً لراس المال.

علاوة على أنها تسهم في تعزيز أليات العرض والطلب التي تضمن مستويات سعرية تعكس المستويات الحقيقية للمنتجات، وهي من النقاط المهمة التي تحفز سلاسل التجزئة الأجنبية على الاستثمار في مصر. استعانت القاهرة مؤخراً بشركة "أجيليتي" الكويتية لإصلاح تشوهات قطاع تجارتها الداخلية، والذي تسبب في خلل أليات السوق وضمان أسعار عادلة للمنتجات نتيجة غياب منظومة فاعلة تضمن حرية تداول السلع.

وتحتاج القاهرة إلى استثمارات كبيرة في قطاع تجارة الجملة والتجزئة تزامناً مع الفورة الكبيرة في الزيادة السكانية التي تجاوزت حاجز الـ 100 مليون نسمة، بخلاف الـ 10 ملايين مصري بقيوم في الخارج. وترمي خطط التطوير إلى وصول عدد منافذ بيع السلع التابعة لسلاسل الجملة الكبيرة إلى نحو 1895 منفذاً خلال السنوات العشر المقبلة. وأكد الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية أنه أعد دراسة وافية باحتياجات مصر من الاستثمارات والمناطق اللوجستية وقدمها إلى وزارة التكوين والتجارة الداخلية، بهدف تطوير التجارة في البلاد.

واقترحت رؤية الاتحاد عمل مزادات على مراحل، بحيث يتم طرح المناطق الجغرافية التي تريد تطويرها على الشركات العالمية أسوة بما يحدث في مزادات قطاع البترول. وكشفت دراسات الاتحاد عن حاجة جميع محافظات مصر (27 محافظة) إلى مراكز لوجستية نتيجة إهمال هذا القطاع على مدى سنوات وحاجته للتطوير. وتتطلب هذه الفورة مواجهة حلقات الرامية إلى تأسيس أول بورصة سلعية، والتي لن ترى النور من دون وجود منظومة لوجستية متكاملة تضمن إتاحة المعلومات حول حركة السلع في الأسواق بشكل لحظي يضمن شفافية عمل بورصة السلع.

كما تم التوقيع على خارطة طريق للوصول إلى اتفاق حول إنشاء الخط السادس لمترو القاهرة. وبحسب الوزير، فإن فرنسا على استعداد لتقديم قروض من مصارف تجارية بضمان الدولة بقيمة مليار دولار. وأوضح الوزير أن هذه الاتفاقيات تجعل من مصر "شريكة إستراتيجية لفرنسا وهي حاليا الدولة التي تحصل على أكبر ضمانات مالية من الخزنة العامة". وتعاين العاصمة المصرية، وهي أكبر مدينة في أفريقيا إذ يقطنها أكثر من 20 مليون نسمة، من نقص حاد في

الجديدة يحدث رواجاً في الأسواق المصرية، وتترقب عليه منافسة حقيقية مع منافذ البيع الحكومية والخاصة، إذ يكون النجاح في النهاية لمن يقدم سلعة بجودة مرتفعة وخدمة متميزة وسعر أرخص. وأضاف لـ "العرب" أن "الاستثمار في سلاسل التجزئة بمصر من القطاعات الواعدة، فالسوق المصرية تتميز بمعدلات استهلاك مرتفعة للغاية، فضلاً عن سرعة دوران رأس المال الاستثمار في هذا القطاع".

وتظهر التحديات التي تواجه الاستثمار في سلاسل التجزئة في المناطق العمرانية الجديدة في البداية، لأن الطلب عليها لن يكون مرتفعاً، نظراً لعدم تكديس تلك المدن بالسكان، وبالتالي انخفاض معدلات الشراء، إلى جانب ارتفاع تكاليف الإنشاء. وتعتمد استراتيجية سلاسل التجارة الكبرى في المدن الجديدة على الاستثمار طويل الأجل، بما يعني التضحية أولاً مقابل الحصول على ولاء ورضا الزبائن.

وتخطط القاهرة لتدشين 60 منطقة لوجستية بحلول عام 2030 الأمر الذي يجعل منها منطقة مفتوحة أمام الاستثمارات الأجنبية لاقتناص هذه الفرص. وتسبب عدم كفاءة إدارة منظومة التجارة الداخلية بالبلاد في زيادة حلقات تداول السلع بشكل كبير، الأمر الذي يفضي في كل مرحلة إلى زيادة سعرية ويكرس لوضع احتكاري في المناطق المحرومة نتيجة عدم وصول الإمدادات اللوجستية إليها بشكل منظم.

تعزيز هذه الخطوة توجهات القاهرة الرامية إلى تأسيس أول بورصة سلعية، والتي لن ترى النور من دون وجود منظومة لوجستية متكاملة تضمن إتاحة المعلومات حول حركة السلع في الأسواق بشكل لحظي يضمن شفافية عمل بورصة السلع.

بدأت المدن الجديدة في مصر تنعش الاستثمار في سلاسل التجزئة، حيث كشف عدد من السلاسل العالمية عن ضخ رؤوس أموال في نطاق هذه المدن التي تتميز بنسق كبير من العمران الذكي، ما يزيد أهميتها الاقتصادية ويحفز الكثير من المتاجر العالمية على افتتاح فروع بها، وهو ما يمثل رواجاً متبادلاً بين الجانبين.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - باتت المدن المليونية الجديدة قبلة للعديد من سلاسل التجارة العالمية، وشجعته على قرض المزيد من الفرص، حيث أعلنت مجموعة سبينس عن افتتاح ثلاثة فروع لها في العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة، ومدينة العلمين الجديدة على ساحل البحر المتوسط.

وأعلنت مجموعة ماجد الفطيم الإماراتية عن توسعات استثمارية في مدينة المنصورة الجديدة، شمال القاهرة، علاوة على خططها الواعدة في العاصمة الإدارية والعلمين أيضاً، والتوسعات التي تستهدفها متاجر "كارفور" و"هايبير". وانضمت إلى القائمة مجموعة "لولو" الهندية، حيث أعلنت عن افتتاح أربعة مراكز تسويق لها في مصر باستثمارات تصل إلى نحو 500 مليون دولار.

وتتوكل تلك الفورة مع خطط الحكومة المصرية التي تستهدف تدشين 30 مدينة ذكية بنسق معماري يتوافق مع تكنولوجيا الجيل الرابع للمدن والذي يعتمد التكنولوجيا أسلوبياً في عمليات التشييد والبناء. ويحفز انتشار سلاسل التجزئة العالمية في مصر وضع قطاع التجارة الداخلية المتربص، والذي تبلغ مساهمته نحو 13.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ورصدت بيانات مجلس الوزراء زيادة في حجم الاستثمارات في قطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة 283 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية، من مستويات 530 مليون دولار إلى نحو مليار دولار. وأمنعت القاهرة في تحفيز المستثمرين الأجانب للدخول في هذا القطاع الحيوي عبر استئناس التجربة الفرنسية لإصلاح منظومة تجارتها الداخلية.

ووافقت الحكومة على اتفاق ثلاثي الأطراف بينها ومجموعة "سيماريس" الفرنسية، والوكالة الفرنسية للتنمية، من أجل هيكلة منظومة التجارة الداخلية وتقديم المساعدة الفنية لتطوير أسواق الجملة في قطاع المواد الغذائية. ولفت أشرف حسني عضو شعبة المواد الغذائية بغرفة التجارة للقاهرة، إلى أن انتشار سلاسل التجزئة في المدن

القاهرة - وقع وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الأحد في القاهرة اتفاقات لتمويل مشاريع تنموية عدة في مصر تبلغ كلفتها 3.8 مليار يورو. ويقضي اتفاق بين الحكومتين الفرنسية والمصرية بأن تمول فرنسا "بشروط تفضيلية" مشروعات تنفيذها شركات فرنسية وتبلغ كلفتها 1.8 مليار يورو. وينص الاتفاق الأول على أن تورد شركة الستوم الفرنسية 55 عربة مترو للخط الأول لمترو القاهرة بكلفة إجمالية تبلغ 800 مليون يورو بقرض من الخزنة الفرنسية.

# كورونا يسرع صفقات الاندماج في قطاع الضيافة السعودي

السيرة وشركة مدينة المعرفة الاقتصادية وشركة كنان. كذلك فإن لدى طيبة حصص في شركات غير عقارية، تشمل 55 في المئة من شركة "تادك" ونحو 35 في المئة من "تمور" و30 في المئة من "نزل" و2 في المئة من "سافكو".

وتجدر الإشارة إلى أن كلاً من "دور" و"طيبة" تضمّان مستثمرين كباراً مشتركين. إذ تمتلك شركة أصيلة للاستثمار 27 في المئة من "دور" و16.7 في المئة من "طيبة"، في حين يمتلك محمد إبراهيم العيسى 12 في المئة من الأولى و7.4 في المئة من الثانية.

أما المساهم الثالث الأساسي في "دور" فهو صندوق الاستثمارات العامة السعودي بحصة 16.6 في المئة. بينما هو محمد صالح صيرفي بنسبة 14.5 في المئة.

وخلال الربع المالي المنتهي في 31 مارس 2021، حققت "طيبة للاستثمار" إيرادات بلغت 34 مليون ريال (9.7 مليون دولار)، مقابل 85 مليار ريال (22.6 مليار دولار) للربع المماثل من العام السابق، أي بانخفاض قدره حوالي 60 في المئة. في حين بلغت الخسائر الصافية حوالي 50 مليون ريال للفترة عينها.

وأحالت الشركة سبب تحقيق صافي خسارة للربع الحالي، مقارنة بصافي ربح للربع المماثل من العام السابق، إلى انخفاض الإيرادات بسبب جائحة كورونا، بالإضافة إلى تضخم الربع المماثل من العام السابق أيضاً. ويعد الاستثمار في إحدى الشركات التابعة، وكذلك تحقيق ربح من استلام تعويض عن الأرض التي تم نزع ملكيتها في المدينة المنورة لصالح مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف.

الرياض - تشير التوقعات إلى أن تشهد السوق السعودية عملية اندماج كبرى جديدة بقيمة 9 مليارات ريال (حوالي 2.40 مليار دولار) مع إعلان شركتي طيبة للاستثمار ودور للضيافة السعوديتين عن بدء مناقشات مبدئية لدراسة اندماج الشركتين.

وتبلغ القيمة السوقية لشركة طيبة للاستثمار 5.5 مليار ريال (حوالي 1.47 مليار دولار)، فيما تبلغ القيمة السوقية لشركة دور للضيافة 3.5 مليار ريال (0.93 مليار دولار).

2.40 مليار دولار قيمة صفقة الاندماج المحتملة بين شركتي طيبة للاستثمار ودور للضيافة

وأكدت الشركتان في بيانهم للسوق المالية السعودية (تداول) أن هذه المناقشات لا تعني بالضرورة أن عملية الاندماج ستتم بين الطرفين. وفي حال تم الاتفاق على الاندماج، فسيخضع ذلك لشروط وموافقات الجهات النظامية المعنية في المملكة العربية السعودية وموافقة الجمعية العامة غير العادية لكلا الشركتين.

وتضم محافظة "نور للضيافة" 20 فندقاً و9 مجمعات سكنية، بالإضافة إلى 16 منشأة قيد التطوير، وفق موقعها الإلكتروني. أما محافظة "طيبة للاستثمار"، وبحسب موقعها على الإنترنت أيضاً، فتتضمن 7 فنادق ومجمعين سكنيين تجاريين. كما أنها مستثمر، من خلال شركات تابعة أو زميلة، في مشاريع عقارية مثل فندق ميلينيوم المدينة وشركة مدينة

# الجزائر تعزز افتتاح سوق للمنتجات المحلية بمدينة مصراتة الليبية

بصفقاتهم التجارية وتسويق منتجاتهم بكل سهولة فضلاً عن تمكين التجار الليبيين من معاينة المنتجات الجزائرية واقتنائها دون تكبد عناء التنقل إلى الجزائر.

وأضاف كارة أن المنتجات الجزائرية بليبيا هي "في طور الانتشار" متوقفاً تسجيل إقبال كبير من طرف المستهلك الليبي عليها نظراً لجودتها سواء المنتجات الغذائية والتحويلية خاصة وكذلك المنتجات النجمية. وتندرج هذه الخطوات في إطار جهود الجزائر لتعزيز حضورها في الجارة ليبيا، على المستوى الاقتصادي، بعد تراجع ملحوظ شاب العلاقات الاقتصادية بين البلدين خلال السنوات الماضية.

وتراهن الجزائر على الاستقرار في ليبيا لإنعاش اقتصادها المتدهور، وتعتبر السوق الليبية اليوم سوقاً استراتيجية وأداة لإعادة للجزائر، خاصة بعد التقدم الذي شهده المسار السياسي الليبي. وتتوقع السلطات الجزائرية أن تصل المبادلات التجارية مع ليبيا إلى 3 مليارات دولار مقابل 65 مليون دولار حالياً.

الجزائر - تعزز الجزائر أن يتم في غضون الشهرين المقبلين فتح أول سوق للمنتجات الجزائرية بمدينة مصراتة الليبية، حيث تراهن الجزائر على الاستقرار في ليبيا لإنعاش اقتصادها المتدهور بعد تراجع ملحوظ شاب العلاقات الاقتصادية بين البلدين خلال السنوات الماضية.

وتكشف مندوب مجلس الأعمال الليبي بالجزائر، عمر كارة في تصريحات صحافية خلال إرسال أول نسخة من بيض التفقيس نحو ليبيا، أن المجلس الليبي لرجال الأعمال بمصراتة وتحت إشراف المركز العربي الأفريقي للاستثمار والتطوير يجهز لفتح أول سوق مخصص للمنتجات الجزائرية بمدينة مصراتة. ومن المنتظر أن يتم فتح هذا السوق الواقع بمنطقة حرة والذي سيشتمل على مساحة نحو 5000 متر مربع في غضون الشهرين المقبلين.

ولفت مندوب مجلس رجال الأعمال الليبي بالجزائر إلى أهمية هذا المشروع التجاري لرفع حجم التبادلات التجارية بين البلدين وكذلك حجم تواجدها للمنتجات الجزائرية بالسوق الليبية. وستتيح هذا المشروع الاقتصادي لرجال الأعمال الجزائريين القيام



صناعة تبحت عن موطن قدم في سوق واعدة

# فرنسا تتعهد بتنفيذ مشاريع تنموية بكلفة 3.8 مليار يورو في مصر

وسائل النقل العام الآمنة والفعالة. ويضمن مترو القاهرة ثلاثة خطوط يتم حالياً توسعتها وهناك مشاريع لإنشاء ثلاثة خطوط جديدة. ومنذ إنشاء مترو القاهرة في ثمانينات القرن الماضي الذي شاركت فيه شركات فرنسية على رأسها الستوم، يعد المترو أكبر مشاريع التعاون بين مصر وفرنسا.

كما تم التوقيع على خارطة طريق للوصول إلى اتفاق حول إنشاء الخط السادس لمترو القاهرة. وبحسب الوزير، فإن فرنسا على استعداد لتقديم قروض من مصارف تجارية بضمان الدولة بقيمة مليار دولار. وأوضح الوزير أن هذه الاتفاقيات تجعل من مصر "شريكة إستراتيجية لفرنسا وهي حاليا الدولة التي تحصل على أكبر ضمانات مالية من الخزنة العامة". وتعاين العاصمة المصرية، وهي أكبر مدينة في أفريقيا إذ يقطنها أكثر من 20 مليون نسمة، من نقص حاد في

وسيتم توقيع العقد التجاري مع الستوم "خلال ستة أشهر". ويتضمن الاتفاق بين الحكومتين تسعة مشروعات أخرى. ووقع من الجانب المصري وزير المالية محمد معيط ووزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط. وسيتم تمويل المشاريع من الوكالة الفرنسية للتنمية بقرابة مليار دولار ما بين عامي 2021 و2025.

وقال لومير بعد التوقيع إن "هذا التعاون الإستراتيجي يشمل قطاعات متنوعة من الطاقة المتجددة إلى تحلية المياه مروراً بالنقل العام وتمويل الجامعات والتأمين الاجتماعي".

الخوارزميات تحدد  
ميولنا الشخصية

هلسنكي - تسعى الخوارزميات إلى التكهّن بما نفضله في كل شيء من الموسيقى إلى الأفلام السينمائية والمشتريات والأخبار. ويحاول باحثون من الدنمرك وفنلندا "التسلل" إلى العقل الباطن للبشر. من أجل ذلك وضعوا خوارزمية قادرة على التنبؤ بالوجوه التي نرتاح لها، التي تظهر على شاشة الكمبيوتر. وهذه الخوارزمية تغيرها مبنية جزئياً على نشاط دماغ شخص واحد وعلى المعلومات التي تم الحصول عليها من الآخرين.

وقد طلب الباحثون من المشتركين في الدراسة، تحديد الصورة الأكثر جاذبية لهم، من بين عدد كبير من صور البشر التي تظهر على الشاشة، وخلال هذه العملية كان الباحثون يقرؤون نشاط أدمغتهم باستخدام معدات التخطيط الكهربائي للدماغ. واستخدم الباحثون هذه المعلومات في تعليم الذكاء الصناعي وكيفية تمييز نشاط الإنسان عندما يرى الوجوه المريحة، عن نشاطه عندما يرى العديد من الصور. وبعد ذلك استخدمت خوارزمية أخرى للتعليم الآلي، بيانات عن المزيد من الصور، لتحديد الوجوه التي ستكون جذابة للمشتركين في صور أشخاص غير معروفين.

ويبدو أن معرفة الذكاء الاصطناعي برغبات الشخص المعنى، أمر مخيف، إذا تم تطبيق هذه التكنولوجيا في الحياة الواقعية، حيث سيكون بالإمكان بيع البضائع التي لا يحتاجها أحد بسهولة، لأنه ستعرض على كل شخص إعلانات تجارية مختلفة.

ولكن من جانب آخر، تعطينا هذه الخوارزميات إمكانيات يمكن للبشر بفضلها التعرف على أنفسهم وعلى أوليهم ورغباتهم الواقعية. لأن الناس أو معظمهم يخفون عادة رغباتهم حتى عن أنفسهم أحياناً، ويتبعون معايير اجتماعية مقبولة.

جهاز يمكنك  
من العمل المتواصل

نيويورك - استخدم علماء أمريكيون جهازاً محمولاً يمكنه ترميز التيار الكهربائي عبر جلد الرقبة إلى العصب المبهم لتحفيز نشاط الدماغ وتخفيف التعب عند الشخص الذي لم يخلد إلى النوم خلال فترة طويلة.

وتشير مجلة "كوميونكيشن بيولوجي" إلى أن التعب بسبب تباطؤ رد الفعل وسوء الانتباه، وهذه مشكلة خطيرة لمن يعمل ساعات طويلة متتالية، مثل الأطباء والطيارين والسائقين، حيث أن أي خطأ يرتكبونه يهدد حياة الكثيرين. ويستخدم الكافيين عادة أو محفزات كيميائية أخرى لمكافحة التعب، التي عادة تكون فعالة في حالات معينة. ولكن الأطباء لا ينصحون بتناولها باستمرار. لذلك يبحث العلماء عن طريقة جديدة لمكافحة التعب.

وقد قرر علماء مختبر بحوث القوات الجوية الأمريكية اختبار مدى إمكانية استخدام جهاز يباع في الأسواق، يستخدم في علاج الصداع والصداع النصفي باستخدام تيار كهربائي عبر الجلد، في تخفيف مستوى التعب من خلال تحفيز العصب المبهم.

واختار الباحثون 40 متطوعاً من سلاح الجو الأمريكي، لم يناموا مدة 34 ساعة، وبعد 12 ساعة على بداية الاختبارات، سمح لمجموعة من المتطوعين باستخدام المحفز الكهربائي، والمجموعة المتبقية محفزاً وهمياً.

واتضح للباحثين أن أفراد المجموعة التي استخدمت المحفز الكهربائي للعصب المبهم قاموا بمهامهم بصورة أفضل، وأكثروا على أنهم يشعرون بتعب أقل، مقارنة بأفراد المجموعة التي استخدمت محفزاً وهمياً.



## عمالقة وادي السليكون يشتررون السلم الاجتماعي

من يستطيع بعد اليوم أن يقول إننا طوباويون؟



## مصنع للسيارات اختفى منه العنصر البشري

يميل المناصرون للدخل المضمون في قطاع التكنولوجيا بشكل عام نحو النموذج التحريري؛ فهو يتوافق مع معتقداتهم الأساسية حول المستقبل ونظريتهم الأساسية للتغيير. قد لا يبدو هذا الحل تكنولوجياً بالمعنى الحرفي، ولكنه أيضاً يحمل ناحية تكنولوجية وفق وجهة نظر معينة.

الولايات المتحدة ليست سباقة عندما يتم الحديث عن العدالة الاجتماعية، ففي فنلندا سبق للحكومة أن أطلقت خطة تجريبية دامت سنتين هدفت إلى إعطاء دفعات شهرية إلى 2000 مواطن عاطل عن العمل. وفي كندا، أعلنت حكومة أونتااريو عن برنامج مماثل لثلاث سنوات، ولكنه أوقف قبل نهايته عندما استلم الحزب المحافظ قيادة الحكومة. وقد تم إطلاق برامج تجريبية مشابهة في إسبانيا وهولندا وألمانيا. فقط من "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم"، لا يرون التبدل الذي زحف على وسائل الإنتاج وملايين الروبوتات المسلحة بالذكاء الاصطناعي، تحل محل، ليس فقط العمال في المصانع، بل أيضاً داخل المحاكم والمسارح ودور النشر والمستشفيات والمخابر..

عندما تسببت تعليمات البقاء داخل المنزل في إغلاق الكثير من الشركات وفقدان الكثير من الوظائف، خصوصاً بالنسبة إلى العاملين من ذوي الدخل المنخفض الذين كانوا في وضع حساس في المقام الأول، أصبحت هوة عدم المساواة كبيرة لدرجة يصعب تجاهلها. في الولايات المتحدة امتدت طوابير الراغبين في الحصول على الطعام لأميال عديدة. وأصبح الملايين من الأميركيين عرضة للإخلاء من منازلهم، وأصبح الطلاب الذين لا يمتلكون وسيلة للاتصال بالإنترنت إلى الجلوس في مواقف السيارات العامة للاتصال بالواي فاي لحضور الصفوف على الإنترنت.

الأزمة الاقتصادية التي تسببت فيها الوباء، رغم آثارها السلبية، هي صدمة قصيرة الأمد إذا ما قورنت بالآثار التي خلفتها التكنولوجيا، خصوصاً الذكاء الاصطناعي والأتمتة، والتي ستؤثر بشكل أعمق وأوسع على العمالة وفقدان الوظائف بمرور الوقت.

وتلحظ مارجريت أومارا المؤرخة التكنولوجية أنه "يوجد شيء واحد لم يتغير خلال الوباء بالنسبة إلى التكنولوجيا: وهو الافتراض القائل بأن التقدم التكنولوجي حتمي وإيجابي أيضاً". وهو ما يؤدي إلى السلوك الذي يركز على محاولة تعديل المجتمع للكيف مع الوضع الجديد بدلاً من محاولة منع فقدان الوظائف في المقام الأول.

سيكون بمقدورنا في المستقبل القريب زيارة مقبرة هايبغيت شمالي لندن ووضع باقة من الزهور على قبر كارل ماركس، دون أن نشعر بالخجل. من يستطيع بعد اليوم أن يقول إننا طوباويون.

تم تقرير العين، قريباً ثبتت للعالم أن ما تنبأت به قد حصل. وأن الثورة التكنولوجية الرابعة التي غيرت وسائل الإنتاج ستحتّم على الجميع أن يقبل بمقولتك التي أسى فهمها "من كل حسب كفاءته، ولكل حسب حاجاته".

ماركس عام 1875 وجهها إلى حزب العمال الديمقراطي الاجتماعي الألماني. الدخل الأساسي، بوصفه حلاً للآزمات المتولدة عن تطور وسائل الإنتاج، ليس حكراً على الفكر الماركسي، أو لنقل الكلمة الموجبة "الشيوعية".

ففي الولايات المتحدة، سبق أن عبر الاقتصادي ميلتون فريدمان عن دعمه الدخل الأساسي بوصفه شكلاً من أشكال ضريبة الدخل السالبة. وحتى الرئيس ريتشارد نيكسون اقترح تقديم المال مباشرة إلى العائلات، دون شروط. وقد حازت خطته، التي قدمها بعد إلحاح 1000 اقتصادي في رسالة مفتوحة، على موافقة مجلس النواب مرتين، ولكنها رفضت من قبل مجلس الشيوخ.

بالطبع لا ضرورة للتذكير بمناصري الدخل المضمون من منظمة الفهود السود ومارتين لوتر كينغ جونيور، الذين راوا فيه وسيلة لنشر العدالة الاجتماعية. الداعون إلى الأخذ بفكرة الدخل المضمون في قطاع التكنولوجيا اليوم هم أقرب للأخذ بالنموذج التحريري للاقتصادي فريدمان.

الثروة. بالتأكيد ليست الشراكة الوهمية التي رفعها الراحل معمر القذافي في ليبيا شعاعاً. بينما راح يبذل الأموال في مغامرات دونكيشوتية. والخاتمة معروفة للجميع.

اقترحت فكرة الدخل الأساسي الذي تقدمه الدولة مباشرة لأول مرة من قبل فلاسفة في القرن السادس عشر، وقد نظر إليها الكثيرون على أنها أشبه بعلاج يمكن أن يخفف الكثير من المشاكل الاجتماعية. ويرى مناصرو الفكرة أن الدخل الأدنى المضمون يمكن أن يؤدي إلى تخليص المجتمع من الفقر. ومن ناحية أخرى، فإن بعض المحافظين والمحررين ينظرون إلى الدخل الأساسي العام كبديل منخفض التكاليف للأتمتة الرعاية الاجتماعية.

الدخل الأساسي، كفكرة، وليس كعبارة، صاغه كارل ماركس بجملة تحولت إلى شعار، إلا أن إخراجها من سياقها حولها إلى نوع من الطوباوية اتهم فيها الشيوعيون، الذين رحلوا غير مأسوف عليهم. تليق عبارة ماركس "من كل حسب كفاءته، ولكل حسب حاجاته". العبارة وردت في رسالة كتبها

قريباً يكتشف العالم أن مخاوفنا من التكنولوجيا، خصوصاً الذكاء الاصطناعي، لا مبرر لها، وأن ما أجمعنا على اعتباره شراً سيقربنا من تحقيق حلم المدينة الفاضلة، حيث كل فرد يقدم حسب كفاءته، ويأخذ حسب حاجاته. والبدية جاءت بحل لفقدان الوظائف والصراع الاجتماعي الناجمين عن الأتمتة والذكاء الاصطناعي تقدم به عمالقة وادي السليكون لشراء السلم الاجتماعي.

حلا لفقدان الوظائف والصراع الاجتماعي الناجمين عن الأتمتة والذكاء الاصطناعي، وهي ذات التكنولوجيا التي ساهموا في تطويرها.

بيل غيتس كان الأكثر واقعية، عندما اقترح ضريبة تطبق على الذكاء الاصطناعي وعلى الروبوتات العاملة، تنفقها الحكومات على الخدمات ومن ضمنها خدمات الضمان الاجتماعي. الجديد أن طبيعة الجدل الدائر تغيرت، ولم تعد فكرة الدخل الأساسي العام التي طرحها عمالقة التكنولوجيا لمواجهة الآثار المترتبة على الأتمتة هي الهدف. بل أصبح الهدف معالجة الهوة الاقتصادية وانضمام الملايين عبر العالم إلى معسكر الفقراء من خلال "دخل مضمون".

هل تحول فجأة أثرياء وادي السليكون إلى فاعلي خير؟ الأمر لا علاقة له بفعل الخير، بل هو محاولة لشراء السلم الاجتماعي. وحتى لا تنهي الرأسمالية ضحية لنجاحها عليها أن تتسارع لإيجاد الحلول لمشاكل تسببت بها.

هذا يفسر لماذا أصبح "الدخل المضمون"، أو "تقديم الأموال للناس دون مقابل هكذا وببساطة" موضوعاً ساخناً تتداوله وسائل الإعلام، وقضية مفضلة لدى الكثير من الرواد في وادي السليكون. الدول البروتونية سبق أن واجهت نفس المعضلة التي تواجهها اليوم شركات التكنولوجيا العملاقة. ليست المعلومات النفط المستقبلي؛ لنسترجع الحلول التي اعتمدها تلك الدول. معظمها استخدمت هذه الثروة لخدمة مازب حفنة من رجال السلطة والحكم. فماداً حصل لتلك الحكومات؟

كلنا يعلم إلى ماذا آل إليه الوضع في العراق، وليبيا، والجزائر.. دول قلّة استخدمت الثورة التي جلبها اكتشاف البترول واستخراجه بحكمة، واعتبرت المواطن شريكاً شرعياً في

علي قاسم  
كاتب سوري مقيم  
في تونس

أخيراً اتفق وزراء مال مجموعة السبع حول ضريبة دنيا نسبتها 15 في المئة على أرباح الشركات الكبرى وتوزيع العائدات الضريبية للشركات متعددة الجنسيات. وبينما يرى البعض أن الحكومات تعاقب الشركات على نجاحها، وصف آخرون الاتفاق بـ"النبا السار للعدالة والتضامن" مطالبين بضرورة أن تتبعه قرارات أخرى، مشيرين إلى أن الشركات الكبرى استفادت من ماضي الشعوب لتجني أرباحاً خيالية وعليها أن تعيد جزءاً من هذه الأرباح ليتفق على الملايين ممن فقدوا أعمالهم.



بيل غيتس كان الأكثر واقعية  
عندما اقترح ضريبة تطبق  
على الذكاء الاصطناعي  
تنفقها الحكومات على  
الخدمات

قرار مجموعة السبع جاء متأخراً جداً، ولا يرقى إلى حجم المشكلة. والدليل أن عمالقة وادي السليكون أمثال بيل غيتس وجاك دورسي ومارك زوكربيرغ وإيلون ماسك، ذهبوا أبعد من ذلك بكثير، واقتروا فكرة الدخل الأساسي العام

## وظائف ستختفي بسبب الذكاء الاصطناعي

وغيرها من الدول ذات مستوى الأجور المنخفضة. لكن التقنيات الجديدة مثل التحليلات التنبؤية يمكن أن تتولى الرد على أسئلة الزبائن مقلصة بذلك عدد الوظائف في هذا المجال.

## \* السماسرة

تقول الخبيرة الأميركية إن بلوكشين، وهو برنامج كمبيوتر لنظام بيكتون المالي، قادر على معالجة المعاملات تلقائياً بشكل دقيق وموثوق به، ما يهوله لأخذ مكان الوسطاء في قطاعات البنوك والضمان والتأمين والرهن العقاري. وقد يكون إعلان مؤنسر ناسداك عن نيته استخدام بلوكشين خطوة أولى في هذا الطريق.

## \* المحامون

سيكون ممكناً الاستعاضة عن المحامين في بعض المجالات من خلال تطبيقات مستقبليّة، فكتابة الوصية أو حتى ربما الطلاق، ستكون من الأمور التي تتولاها هذه البرامج للأشخاص بشكل أسرع وأقل ثمناً بالتأكيد.

## \* عمال المواتف

تراجع انتشار الهواتف الأرضية لصالح الهواتف النقالة أخذ بالاستمرار في ظل تقدم الثورة الرقمية. وهذا يعني الاستغناء عن الفواتير والمشغلين بشكل نهائي مستقبلاً، وهو ما يعني القضاء على الوظائف القائمة على تشغيل الهواتف الأرضية وصيانتها. وتقول ويب: في الألفية الجديدة هناك مجموعة من الوظائف التي لا تحتاج حقاً إلى الوجود.

العملاء لتحديد نوع الإعلان الأكثر فاعلية.

## \* خدمة العملاء

نقلت الكثير من الشركات الكبرى خدماتها للزبائن إلى دول مثل الهند



الروبوت ينافس البشر حتى في الرسم

## \* المسوّقون

يتوقع الخبراء أن يزداد دور التقنيات المستقبلية المستخدمة في الإعلانات في تطوير رسالتها بدقة كبيرة. وكشفت التجارب الجديدة أن هذه التقنيات تدرس سلوك

قائمة الوظائف التي ستختفي خلال عقد من الزمن طويلة، ولن تقتصر على عمال المصانع، ولن ينجو منها الأطباء والمحامون والصحافيون، وحتى الموسيقيين والرسامين، وهذه قائمة بمهن تأثرت بنسب متفاوتة بزحف الروبوتات والذكاء الاصطناعي:

## \* عمال المصانع

يجب أن يستعد الكثير من عمال المصانع لفقدان وظائفهم بسبب الروبوتات، التي سيكون عملها وإدامتها أقل تكلفة وأوقات راحتها أقل مقارنة بالبشر، كما تقول ويب. كما يمكنها أن تلبّي المهام المطلوبة منها بسرعة أكبر.

## \* المحصلون الماليون

بات الأشخاص الذين يتولون تحصيل الأجور والأموال في المتاجر على سبيل المثال مهدين يفقد وظائفهم، إذ توقعت الدراسة أن تحل التكنولوجيا المتقدمة محلهم في أداء هذه المهمة.

## \* الصحافيون

بعد أن قضى الإنترنت على عدد كبير من الصحف، باتت وظائف العاملين في مهنة المتاعب مهددة هي الأخرى. إذ تقول ويب إن هناك خوارزميات تسمح لمنافذ الأنباء بإنشاء قصص تلقائياً ووضعها على مواقع الويب دون تفاعل بشري. الصحافيون الروبوتات كتبوا بالفعل الكثير من أخبار وكالة أسوشيتد برس، فغالبية التقارير حول الأعمال وأرباح الشركات يتم إنتاجها باستخدام تكنولوجيا التشغيل الآلي.

# المؤرخ إيمانويل طود: مقاومة السكان المسلمين للاندماج في أوروبا مجرد خرافة

## الاختلاف في الثقافات يؤدي إلى ارتباك مفهوم الوطنية في الدول الأوروبية



يحاول المؤرخ الفرنسي إيمانويل طود في كتابه "اختلاق أوروبا"، الذي ترجمه الباحث التونسي أحمد فاضل الهليلي، وصدر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، الغوص في تاريخ أوروبا الحديث بدءاً من عصر النهضة حتى عتبات القرن الحادي والعشرين، ولا تكمن قيمة الكتاب في بعده التاريخي فحسب، بقدر ما هو دراسة "تشريحية للجسم الأوروبي" بمكوناته الثقافية والاجتماعية.

محمد الحماصبي

يبدو المجال الأنثروبولوجي الأوروبي منذ العصر الوسيط مجالاً مجزأً، فهناك أربعة أنماط عائلية تمتاز من ناحية مفهوم العلاقات والأسر والأطفال ومن ناحية الروابط بين الإخوة. وهي أنماط توضح تنوعاً متاضلاً في القارة. ففي كل جهة يمكن أن نحدد نمطاً عائلياً مهيماً؛ حيث أن استمراره عبر القرون يطور بجلاء سلوكاً محلياً ثقافياً واقتصادياً ودينيّاً أو أيديولوجياً.

ويمكن هذا التنوع العائلي أوروبا من تعليل قابليتها الدائمة للتجزؤ منذ القرن السادس عشر حتى القرن العشرين؛ وتلك المرحلة الطويلة هي مرحلة الإقلاع والانخراط في العصرية. إلا أن كل حدث من الأحداث الحاسمة مثل حركة الإصلاح البروتستانتي، ونشر التعليم، والثورة الصناعية، وإقصاء المسيحية، وتطور التحكم في الولادات، وصعود الأيديولوجيات القومية والاشتراكية، يبدو مناسباً لانقسام جديد وتجزئة إضافية للمجال الأوروبي.

### البنى العائلية

وانطلاقاً من هذه الرؤية يقدم الباحث والمؤرخ الفرنسي إيمانويل طود في كتابه "اختلاق أوروبا" الذي ترجمه الباحث التونسي د. أحمد فاضل الهليلي، وصدر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود، مرجعاً أساسياً في تاريخ أوروبا الحديث، بدءاً من عصر النهضة حتى عتبات القرن الحادي والعشرين؛ ولا تكمن قيمة الكتاب فقط في بعده التاريخي وحسب، بقدر ما تكمن في الدقة المتناهية التي سلكها صاحبه في تشريح الجسم الأوروبي" قصد إظهار مكوناته الثقافية والاجتماعية. حيث يقدم في سبعة عشر فصلاً وصفاً للبنى الأكثر قدماً في الحياة الأوروبية، والتي قوامها البنئ العائلية بطبيعة الحال، وإلى ذلك الأنماط الفلاحية التي ترتبط بها في إطار المعاش الريفي التقليدي.

ويقتفي المؤرخ الفرنسي مسار التحديث في الفترة ما بين سنتي 1500 و1900 بشئ مظهره، مثل حركة الإصلاح البروتستانتي، ومحو الأمية، والتصنيع، والتخلي عن المسيحية، وتطور التحكم في الولادات، ويجعل تحليلاً ضافياً الأيديولوجيات الحديثة، حيث وضح في خمسة فصول متتالية كيف أنتج كل نمط من الأنماط العائلية التي تتوطن في الفضاء الأوروبي تلك الأيديولوجيات مثل العائلة النووية المساوية نمط العائلة الجذعية، ونمط العائلة العرشية، ونمط العائلة النووية المطلقة. ثم يقدم مدخلاً إلى التاريخ الزاهن حيث يدرس تحللاً الأيديولوجيات الأوروبية طيلة الحقبة الممتدة من 1965 إلى 1990، وهو مسار لم يكن بعداً.

ويحاول أن يستشف البنى الجديدة التي هي في طور التبلور، في ضوء الظواهر الحالية والنزعات العنصرية عنها. ويسأل طود بالنهاية سؤالاً جوهرياً بالنسبة إلى كل الذين يتشغلون بمستقبل البناء السياسي الأوروبي؛ أيمكن الحديث عن خبؤ المحدثات العائلية أم أنه يجب الإقرار، مع اقتراب الألفية الثالثة، بالإصرار على التجزؤ الأنثروبولوجي لأوروبا؛ مؤكداً أن "الواقع يظهر من الآن ثقافة بيئة، بيد أنه سيكون من التراجي

بلا ريب أن نغض الطرف عن استخلاص مواطن الإختلاف في النموذج التاريخي". ويرى طود أن اختفاء الأيديولوجيات الصغيرة لا يعني انقضاء القيم الأساسية للحرية أو للتسلط، وللمساواة وللتفاوت. فهذه الأزواج من القيم المتعارضة التي تحملها في الأصل المنظومات العائلية تواصل بناء سلوكيات اجتماعية عديدة، وتنظيم السير الفعلي للمجتمعات، وليس فقط أحلامها. ولا يتسبب اختفاء الاشتراكية في اختفاء الطبقات الاجتماعية، ولا يستتبع اختفاء القومية اختفاء الأمة، واختفاء المدينة السماوية هو وحده الذي يفضي إلى انحلال جماعة المؤمنين، وجماعة المسيحية. ويتواصل وجود جماعات الكادحين والقوميين باعتبارهم ذواتنا موضوعية تعزف بالمهنة وباللغة.

وأكد أن دراسة التطورات الصناعية والسياسية سنوات 1965 - 1990 تلتفت الانتظار إلى بقاء طابع تسلطي في بعض المجتمعات بإمكانه كبح الانتكاش الصناعي، وترسيخ منظومة الأحزاب، وحبس الدولة في ألمانيا والنمسا وسويسرا، وفي ما يتعلق بالميدان السياسي وحده في إيطاليا وفي السويد. وتكشف تحولات سنوات 1965 - 1990 بقاء طابع ليبرالي في مجتمعات أخرى قاد إلى تطورات اجتماعية مهينة أو سياسية سريعة، بوجه خاص في بريطانيا العظمى وفرنسا والدنمارك وإسبانيا وهولندا.

### المواجهة مع الغرب

قيم التسلسل أو الحرية التي تقود الحداثة ما بعد الصناعية لم تعد تحملها، في ما يبدو، المنظومات العائلية دون سواها. إن العائلة تؤدي دوراً، ولكن لا يمكن الإفراط في النسب إلى مؤسسة هزتها الأزمة الديمغرافية هراً قدرة مبالغاً فيها على نقل القيم، فالمدرسة والجوار والشركة تؤدي أيضاً دور البدائل. ويمكن أن نسلم بنشر للقيم التقليدية في مجمل الجسم الاجتماعي. فالمدنية المثالية، وقد تحققت أخيراً، نظمتها هذه القيم أكثر، بالتأكيد، من المدينة التي يحلم بها الاشتراكيون والقوميون أو المسيحيون.

واختار طود بالنهاية أن يعاين الاستغلال المستمر لهذه القيم في ميدان الهجرة، وقال إن "المواجهة مع الغرب الوافد من العالم الخارجي أجبرت مختلف المجتمعات الأوروبية على تعريف ذاتي لذاتها. فأوروبا المحبطة ديمغرافياً، بفعل ضعف الخصوبة فيها، بحاجة إلى المهاجرين. وإن إقامة المهاجرين على أرضها شرط من شروط بقائها. وعلى كل المجتمعات الأوروبية في السنوات المقبلة أن تحدد للمهاجرين إدماجاً اجتماعياً من هذا النمط أو من ذلك، وأن تحدد وضعهم القانوني في المدينة. إن المهاجرين هم في الغالب الأعمّ عمال، وحظهم من تعلم القراءة والكتابة ومن الكفاءة لا يسمح لهم بالاندماج في مستوى عال من البنية الاجتماعية، ثم إن تركيز جماعات بشرية جديدة في الوقت نفسه الذي تزول فيه الأيديولوجيات الحاملة بالبروليتاريا وبالأمية يثير بكل واقعية بعض الأسئلة المهمة المتعلقة بحد الطبقة وحد الأمة. لا يمكن أن يكون التاريخ أكثر مكرراً وخبثاً أو فساداً. إن الإجابة التي تصدر عن مختلف المجتمعات الأوروبية ليست موحدة، فهي تتعلق مرة أخرى بالقيم التقليدية للحرية أو للتسلط، وللمساواة أو للتفاوت. إن اختيارات بلدان الهجرة الثلاث الكبرى 'فرنسا، ألمانيا وبريطانيا العظمى' مختلفة، وهذا الاختلاف يوجب ثانياً، في ميدان جديد بل مستقبلي، مباراة الاختلاف بين الثقافات الأوروبية طويلة الأمد. فهل سيكون المهاجرون أحراراً متساوين؟ وهل سيكونون فئة معزولة، وحالة من النظام القديم تجتث في قلب المجتمع ما بعد الصناعي؟ وهل سيكونون أحراراً ولكنهم مختلفون؟ مع اقتراب سنة 2000 لا تبدو المجتمعات ما بعد الصناعية قد تخلصت بعد من الإكراهات الأنثروبولوجية الموروثة من أزمنة التأسيس".

ولفت طود إلى أن أحد المجالات المشتركة للأدبيات السوسولوجية الراهنة هو النظر في قدرات مختلف المجموعات المهاجرة على الاندماج. فلاحظ أن المهاجرين إلى حد تاريخي معين كانوا من أصل أوروبي مسيحي، وأن وجود خلفية ثقافية مشتركة بين السكان الأصليين والمهاجرين كان يسهل مسار الاندماج. وملاحظ كذلك أن الهجرة القادمة من العالم الثالث تثير مشكلات معينة؛ لأنها تعقد صلة بين شعوب لها

تقاليد عائلية ودينية متباينة ومتعارضة أحياناً. ويتم تركيز الانتباه عبر كامل أوروبا على الجماعات المهاجرة المسلمة الممثلة تمثيلاً جيداً ببريطانيا العظمى وفرنسا وألمانيا. ويشغل السكان السود في بريطانيا العظمى وفرنسا البéal أقل من المهاجرين المسلمين؛ لأن ثقافتهم في منطلقها أوروبية إلى حد ما، ويتكلم الانتيليون الإنجليزية والفرنسية. وتمنح عادات السكان الأفارقة أو الإنجلييين العائلية فضلاً عن ذلك استقلالاً واسعاً جداً للمرأة وتتلاءم كل التلاؤم مع آداب السلوك الفرنسية والبريطانية. وتبدو الثقافة الإسلامية للأوروبيين مقابلين جداً للمرأة وتتلاءم كل التلاؤم مع آداب السلوك الفرنسية والبريطانية. وتبدو تلك مناهضة للمرأة في جوهرها؛ إنها تستقطب صور القلق جميعها وكل

### تصلب الثقافة

واستدرك أنه لا بد من ملاحظة أن النساء من أصول مسلمة في أوروبا سنوات 1985 - 1990 ينضمّن خصوصيتهن تدريجياً وفق خصوبة السكان الأوروبيين المحيطين بهن. فعدد الأطفال عند النساء الجزائريات في فرنسا في تناقص مستمر. ونسبة الولادات التركية في انخفاض في ألمانيا، والنساء من أصل باكستاني في بريطانيا يتطورن نحو عادات عائلية وجنسية من نمط أوروبي. فليس هناك أي مؤشر يدل بكل وضوح على أن مقاومة السكان المسلمين للاندماج هو حديث خرافة. والحقيقة بكل بساطة أنه لا وجود لأي ثقافة سلبية العالم الثالث تستطيع أن تصمد أكثر من جيل أمام تصلب الثقافة ما بعد الصناعية الأوروبية الغازية والمهيمنة. ولا يمكن أن تكون المقاومة إلا عراكاً من أجل العرض، فالدين الإسلامي نفسه أكثر من مهذب. وربما كان عليه أن يعيش في عالم مسيحي مؤمن ومُضطهد. وإن فرص صعود الإسلام في أوروبا المتخلفة نسوية عن المسيحية واللادينية سنوات 1990 - 2000، هي تقريبا معدومة. ومع اقتراب سنة 2000، بدأ الأتراك والعرب والباكستانيون مؤهلين تماماً للاندماج. والمشكلة الحقيقية ليست من جهة السكان المهاجرين، ولكنها نابذة من سكان الاستقبال، حيث يبدو بعضهم قادراً بمقتضى التقاليد على الاندماج، بينما يستعد البعض الآخر بمقتضى تقاليد معاكسة للعرض. إن ردود الفعل البريطانية والفرنسية والألمانية على الاندماج الإسلامي مختلفة مثلما كانت قبل قرن أو قرنين ردود الفعل على الاندماج اليهودي التي أوجبتها فرنسا وقبلتها بريطانيا العظمى ورفضتها ألمانيا.

وتابع طود أن اليهود لم يعودوا يجسّدون في أوروبا فكرة الاختلاف. فعلى صعيد كوكب يوحده تسارع الاتصالات والتبادلات، لم تعد اليهودية تبدو على الإطلاق إلا بوصفها مكوناً من ضمن مكونات أخرى للتقاليد اليهودية المسيحية. ومع اقتراب سنة 2000، بدأ واضحا أن الإسلام هو الذي سيجسد في اللاوعي الجمعي لمختلف الأمم الأوروبية فكرة

### حيث حريتي ثمة وطني

الاختلاف. ومما يثير السخرية أن الاختلاف الإسلامي في قارة أوروبية تبحث عن وحدتها يوشك أن يكشف عن الاختلافات الأساسية بين الثقافات الأوروبية. فإذا أصبح ابن الجزائري فرنسياً، وإذا بقي ابن التركي تركياً يعيش في ألمانيا، وإذا صار ابن الباكستاني مواطناً بريطانياً مخصوصاً، فمن سيكون أوروبياً إذا؟ إن حضور المهاجرين يجدد في أوروبا الصراع بين التصور الفرنسي والألماني والبريطاني للوطنية. وبالنسبة إلى قارة تسعى إلى تحديد مواطنة مشتركة تبدو المشكلة عويصة.



اختفاء الأيديولوجيات الصغيرة في أوروبا لا يعني انقضاء القيم الأساسية للحرية أو للتسلط وللمساواة أو للتفاوت

إن شكل أوروبا متوقّف على قدرة الشعوب الأوروبية على التغلب على اختلافاتها اللفظية الأنثروبولوجية بدل السياسة وربطاً حتى وجودها المحسوس. وأنهى طود كتابه متسائلاً "هل ستكون أوروبا عمومية ومحترمة للاختلاف وعريقة؟". وقال "لن يستطيع الأوروبيون أن يعرفوا ذواتهم دون أن يتفقوا على تعريف الآخر".

وعلى أساس تلك المكونات يحاول الكاتب أن يعلّل اختلافات أجزاء القارة مذهبياً وسياسياً، بدءاً من اختلاف الانساق العائلية إلى غاية الاختلافات الأيديولوجية في القرن العشرين. ولعل الإلمام بتاريخ القارة خلال القرون الخمسة الأخيرة لم يغيب عن صاحب النظرة الاستشراقية التي كانت مبنوثة عبر فصول الكتاب، سواء من خلال تأكيد أن الجسم الأوروبي ليس كياناً متجانس الأجزاء أم من خلال التلميح إلى القضايا والتحديات التي ستواجه أوروبا الموحدة، وهي قضايا وتحديات منها ما يعود إلى طبيعة التجزؤ الأوروبي ومنها ما هو وافد عليها قضيتي السامية والهجرة.

الهجرة القادمة من العالم الثالث تثير مشكلات معينة لأنها تعقد الصلة بين شعوب لها تقاليد عائلية ودينية متباينة ومتعارضة أحياناً



# «غسالة النوادر» الأيقونة المسرحية التي تنبأت بواقع تونس ومثقفها

## المثقف يتخلّى عن قناعاته ويرتمي في أحضان السلطة والشعب ينخره اليأس

منذ أيقونة المسرحيات التونسية «غسالة النوادر» لفرقة المسرح الجديد سنة 1980 والتي بثها التلفزيون التونسي مؤخرا إلى اليوم، يمكننا أن نتساءل هل تغير شيء في علاقة المثقف التونسي بالبرجوازية والسلطة في ظل سقوط القناعات؟ ألا تحكي المسرحية واقع اليوم المنيئ بالانهيار؟

محمد ناصر المولهي  
كاتب تونسي

إذا كانت مسرحية «غسالة النوادر» لفرقة المسرح الجديد تعتبر أيقونة المسرح التونسي، فإن ذلك ليس من فراغ، إنها العمل المؤسس للمسرح التونسي الحديث والمعاصر، ورغم مرور واحد وأربعين عاما على عرضها، فإنها تظل النافذة التي ننظر منها الفنانون إلى مستقبل تونس من خلال قراءة ذكية للواقع والتاريخ وتحولاته، دون شعارات مفرغة.

**المسرحية تدور حول  
جريدة ومطبعتها وما  
يحدث من دسائس  
ومؤامرات في أروقتها في  
رمزية سياسية واضحة**

تدور المسرحية حول جريدة الأخبار ومطبعتها التي تتركس نفسها في خدمة السلطة، وتمارس أشد أنواع التعسف على عمال المطبعة (الطبقة الكادحة من البسطاء) أمام صمت الصحافيين (طبقة المثقفين)، ومع احتجاج العمال والإضراب رغم تخوف آخرين على قوتهم، تغلق الجريدة ومطبعتها، ولكنها تنبعث بعد ذلك بعنوان جديد، وينقلب من كان ضدها، مثل لالا بية، إلى بوق من أبواقها.

تنجح السلطة إذن من خلال تلاعبها بالجميع مثقفين وغير مثقفين برجوازيين وبسطاء متهمدين، في تدجين من يقف ضدها أو محوهم، تلك هي اللعبة التي اتقن العمل تعريتها من خلال قصة الجريدة وصاحبها «يوسف» الذي يخادع الجميع. الرمزيات كثيرة في العمل منذ بدايته بحالة المطر الخريفي التي قلبت البلاد رأسا على عقب، في رمزية الثورة، إلى رمزية الأسماء والحوارات، لآلة بية الاسم الأرستقراطي، يوسف صاحب المؤسسة ورمز لرأس السلطة، صالح رئيس العمال المندفع والمتخاذل في أن واحد، السائق العروسي الذي يمثل الشعب البسيط المندفع والرافض والخادم مقتنعا بالسلطة الممارسة عليه لتحصيل قوته والذي لا يتخلف حتى عن تعنيف العمال المحتجين لحماية لعمله.

اللعبة الجوهرية كانت بين لالا بية وسائقها العروسي المتزوج والأب البعيد عن عائلته، حيث حاولت إغواءه والتقرب منه بشتى الطرق حتى عبر إذلاله، حرضته على التمرد على يوسف، وهو زوج أمها، وحاولت كتمقطة برجوازية أن تقف إلى جانب البسطاء في المطر الخريفي الذي أغرق البلاد، وأن تكشف عن الفساد وتأخذ شهادات مواطنين لكشف الحقائق، فيما تصطدم برئيس تحرير الجريدة ومديرها، ولا ينشر تقريرها، تستمر لعبتها مع العروسي، إلى أن تخير الابتعاد حين يعلق هو في شبكها. الصورة إذن هي

صورة مثقف يغوي البسطاء بالثورة، وما أن يتوروا حتى يفصل عنهم ويرتمي في أحضان السلطة القديمة الجديدة.

بخسر العروسي كل شيء، وظيفته وقلبه وروحه، بعد إغوائه من طرف لالا بية التي تتزوج في الأخير من قريبها مدير الجريدة وتصبح إحدى الأذرع الرئيسية ليوسف في النسخة الجديدة من المؤسسة الإعلامية، إنها خسارة الشعب أمام إغواء الثورة التي يطلق قتلها برجوازيون صغار وينخرط فيها العمال والبسطاء، لتتقلب ضدهم وتاكلهم.

### المثقفون متهمون

ما قدمته «غسالة النوادر» يوحي بما تعيشه تونس اليوم، ألم تتقلب الثورة على شعبها حتى بات يلعبها



فاضل الجزيري وجلييلة بكار ومحمد إدريس.. ثلاثة ممثلين يتنبأون بالمستقبل

إليه الأمور، وهو نفسه الحقيقة التي تتجسد في تونس منذ سنة 2011 إلى اليوم. أعادت السلطة في تونس إنتاج نفسها في ثوب أسوأ مع تغلغل الحركات الدينية الأصولية، قامت بالحفاظ على قوت الخائفين ودبرت قوتا لمن يمكن أن يفوروا من يساريين، وبالتالي أخصدت أي أمل في حراك ثوري جديد، أما الشعب البسيط فبقي يدور هائما في يأسه بعد أن ترك وحيدا في الشوارع شأنه شأن «عروسي» غسالة النوادر.

المطر الخريفي الذي قلب البلاد وأغرقها وأفاض مزاربيها وبالوعاتها بقانوناتها، وأسقط البنين المحتية الهشة والأيلة للسقوط، هو نفسه الحراك الثوري الذي تنبأ به عناصر المسرح الجديد، والذي حدث بالفعل، كما تنبأوا بمآلاته، ليس سرا وعلنا؛ ألم يأخذ البرجوازيون الصغار من النخب دعاة الثورة أماكنهم في السلطة الجديدة - القديمة؛ ومن دفع الثمن في النهاية؛ إنه الشعب الذي تجرأ ونزع ثوب الطاعة وتحدى الإذلال، إنه العروسي.

ربما يصح هنا كلام المفكر الفرنسي إيميل سيوران على الرغم من سوداويته في أن «الثورة الناجحة التي تستولي على السلطة تتحول إلى ما هو عكس الإختمار والولادة فتكف عن كونها ثورة وتقلد بل عليها أن تقلد ملامح النظام الذي قلبته وكذلك أجهزته وطريقة عمله».

إغلاق الجريدة وفقدان العمال لوظائفهم، تخلي المثقفين عن البسطاء وارتماؤهم في أحضان البرجوازية حفاظا على مكاسبهم، فقدان العروسي البسيط لروحه وتحوله إلى مصدر خوف هائم في يأسه، هذا ما الت

## الفوتوغراف الجزائري يوسف لحرش:

### فن التصوير أداة للحفاظ على التراث الثقافي وترويجه

وخلال مسيرته المهنية التي ميزتها أيضا إقامته سبعة معارض شخصية عرض خلالها أعماله، تمكن المصور يوسف لحرش من تحقيق مراتب مشرفة ونيل جوائز في مختلف المحافل. ويتعلق الأمر بالمركز الأول خلال الصالون الوطني للصورة الفوتوغرافية المنظم بولاية الوادي وعنابة، والمرتبة الثالثة في الصالون الجهوي، وتصنيفه من بين 100 أحسن مصور في الصالون العربي الذي نظم بالأردن سنة 2014.

وتركز مؤسسات الحفاظ على التراث العربية اليوم على الصور المأخوذة من «الداخل إلى الخارج» بدلا من تلك المأخوذة من قبل المصورين الأوروبيين الزائرين للمنطقة. وربما في هذا تقديم لوجه آخر لعناصر التراث الثقافي المادي واللامادي يكون أكثر التصاقا ودراية بعناصر هذا التراث. ويعتبر تصوير التراث الثقافي جزءا ضروريا من الحفاظ على المدى الطويل على التراث الثقافي، حيث أن الظروف المادية للأشياء ستتغير بمرور الوقت، وأن التصوير بمثابة وسيلة لتوثيق التراث وتمثله في لحظة من عمر العنصر، وبالإضافة إلى الاهتمامات المتعلقة بحفظ هذا التراث وحمايته من النسيان، فإن التصوير يمكن أن يعمل أيضا على تعزيز البحث ودراسة التراث الثقافي.

الوسيلة الفعالة والتي لا يمكن إغفالها في عملية الترويج أو التسويق السياحي من خلال تحسين نظرة الجمهور إلى الأماكن السياحية ببلادنا». والجدير بالذكر أن لحرش كان قد استفاد من سلسلة دورات تكوينية سمحت له بتطوير قدراته ومعارفه في فن التصوير الفوتوغرافي، فضلا عن تقنيات المونتاج بالنسبة إلى الصورة والفيديو، والرسومات بالكمبيوتر وتصميم المواقع الإلكترونية وغيرها.

**يجب تشجيع المحترفين  
والهواة على الاهتمام  
بالمحافظة على التراث  
الثقافي من خلال ممارستهم  
لفن التصوير**

كما ساهم حضوره في مختلف المواعيد الفنية والثقافية على الصعيد الوطني والدولي، على غرار الطبعة الـ17 من الصالون الوطني للصورة الفوتوغرافية، بالإضافة إلى سبع مشاركات في تظاهرات مماثلة دولية، في تطوير إمكاناته وتعميق معرفته ومؤهلاته الإبداعية أكثر في هذا المجال الفني.

في مجال التصوير الفوتوغرافي منذ 1989، قبل أن يقتحم عالم الاحتراف منذ بداية الألفية الجديدة. وفي هذا الصدد عرض لحرش الذي يشغل حاليا منصب مستشار ومكون على مستوى ديوان مؤسسات الشباب بورقلة مختلف أعماله الفنية الإبداعية التي يتمحور أغلبها حول جمال الطبيعة ومظاهر الحياة الاجتماعية، والفن والصناعة التقليدية التي تميز ولاية ورقلة، إلى جانب مجموعة من الصور التي التقطها خلال جولاته بمناطق الجنوب الكبير على غرار منطقة طاسيلي ناچر.

وأبرز ذات المصور المحترف بالمناسبة أهمية تكوين الشباب الذين يستهويهم هذا المجال من أجل صقل مواهبهم وإطلاعهم على المستجدات في ميدان التصوير الفوتوغرافي، مؤكدا على ضرورة تشجيع المصورين الهواة والمحترفين على الاهتمام أكثر بالمحافظة على التراث الثقافي المادي واللامادي خلال ممارستهم لفن التصوير في حياتهم اليومية. وأضاف أن «فن التصوير من شأنه أن يؤدي دورا كبيرا في تمييز منتجات الصناعة التقليدية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المقومات السياحية المتنوعة التي تزخر بها الجزائر لاسيما في الجنوب». ويرى أن «الصورة تعد اليوم بمثابة

وبدا هذا المصور الذي شارك مؤخرا في تظاهرة ثقافية حول التراث الثقافي احتضنت فعالياتها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية «محمد التيجاني» بولاية ورقلة، مساره كهوا

التراث الثقافي لجنوب الوطن، وإلى خدمة أهم المناطق الجزائرية وخاصة منها الصحراوية كوجهة سياحية عبر التعريف بها وبجمالياتها الطبيعية أو المعمارية وغيرها.

الجزائر - يسعى المصور الجزائري المحترف يوسف لحرش منذ ما يفوق العشرين سنة من خلال الصور التي لتقطها عدسة كاميراته إلى وضع موهبته في فن التصوير للمحافظة على



ثقافة عريقة تحميها الكاميرا من النسيان

## جائزة الشيخ زايد للكتاب تفتح باب الترشح لدورتها السادسة عشرة 2021-2022

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب بمركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن فتح باب الترشح لدورتها السادسة عشرة بدءاً من شهر يونيو الجاري وحتى الأول من أكتوبر 2021.

جاء ذلك خلال أول اجتماعات الهيئة العلمية للجائزة برئاسة الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، وأعضاء الهيئة العلمية الدكتور خليل الشيخ من الأردن، ويورغن بوز من ألمانيا، والشاعر والباحث سلطان العميمي من الإمارات والمترجم الأردني الألماني مصطفى السلیمان، والبروفيسور فلوريان سانغستان من فرنسا، والدكتور محمد أبو الفضل بدران من مصر، والأكاديمي الأردني الأميركي الدكتور خالد المصري، والدكتور محمد الصفراني من السعودية.

يتجاوز الدورات السابقة من الجائزة، لم يكن وليد الصدفة، بل هو من ثمار التخطيط الدقيق والعمل الدؤوب على كافة الأوجه لضمان أن تنقل جائزة الشيخ زايد للكتاب في المكانة التي حققتها كواحدة من أهم الجوائز الأدبية العالمية، والحاضنة العربية الأبرز للنشر والثقافة والترجمة، وقد أقمنا حفل تكريم هذه الدورة افتراضياً لثاني مرة في تاريخ الجائزة، وأثبتت النتائج أن الجائزة تحظى بتقدير العالم واهتمامه أيضاً كانت وسيلة انعقادها وتكريم الفائزين بها.

وتستقبل الجائزة ترشيحات ذاتية من المؤلفين أنفسهم إلى جانب ترشيحات دور النشر التي تستطيع تقديم ترشيحات الكتب الصادرة عنها بعد نيل موافقة المؤلفين المختصة. وفيما يخص شروط الترشح لجائزة الشيخ زايد للكتاب يجب أن تكون الأعمال الأصلية المرشحة قد كتبت باللغة العربية، باستثناء الأعمال المرشحة ضمن فرع "الترجمة"، سواء الأعمال المترجمة من اللغة العربية أو إليها" والأعمال المرشحة ضمن فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" حيث تقبل الأعمال المنشورة باللغة الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والروسية. وتماشياً مع التطور الرقمي الكبير الذي يشهده العالم تخلت الجائزة عن الاستثمار الورقية للترشح، حيث باتت تعتمد على التسجيل الإلكتروني بشكل أساسي، ويوفر موقع الجائزة على الإنترنت استمارات إلكترونية للراغبين في الترشح، وفي حال تم قبول الكتاب من لجنة القراءة والفرز سيظهر ضمن القائمة الطويلة والتي يتم نشرها عبر الموقع الإلكتروني للجائزة ومواقع التواصل والصحف.

ويشرف "مجلس الأمناء" والهيئة العلمية للجائزة على كل مراحل التحكيم للأعمال المرشحة. في كل دورة تقوم "الهيئة العلمية" باختيار مجموعة من الشخصيات الإقليمية والعالمية، المرموقة، للعمل في "لجان التحكيم"، بحسب فروع الجائزة المعلنة.

ويتم تنسيق ثلاثة إلى خمسة محكمين لكل فرع من فروع الجائزة، على أن تبقى هويتهم سرية، حفاظاً على مصداقية عملية الاختيار ونزاهتها. تقوم "الهيئة العلمية" في الجائزة بالنظر في مقترحات "لجان التحكيم" والموافقة عليها، ومن ثم يتم عرضها على "مجلس الأمناء" لإقرارها. ويتم إثرها تكريم الفائزين في فروع الجائزة التسعة، في حفل يتزامن مع "معرض أبوظبي الدولي للكتاب" في كل عام.

يذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب هي جائزة مستقلة تمنح كل سنة لصناع الثقافة والمفكرين والمبدعين والناشرين والشباب، عن مساهماتهم في مجالات التنمية والتأليف والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وذلك وفق معايير علمية وموضوعية. وقد تأسست هذه الجائزة بدعم من "دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي" ورعايتها، وتبلغ القيمة الإجمالية لها سبعة ملايين درهم إماراتي.



الجائزة كزمت المتوجين في دورتها الأخيرة افتراضياً



النادي ليست مجرد منشآت

## الأندية الأدبية في السعودية لا تجتذب الشباب مثقفون وكتاب سعوديون: على أندية الأدب تغيير أساليبها

عبد بن عبدالله الناصر  
الصحيفة القديمة لعميل  
الأندية الأدبية لم تعد  
جاذبة للشباب

محمد الحرز  
مساهمة الأندية لا  
يمكنها أن تظل على  
وتيرة واحدة

سامي الجمعان  
عطلت الأندية الأدبية  
تراجع في السنوات  
الخمس الأخيرة

محمد محفوظ  
الأندية وحدها غير قادرة  
على تأسيس حركة  
ثقافية وأدبية

إبراهيم الحارثي  
نحن في حاجة ماسة  
الآن لفهم طبيعة  
تغيرات المجتمع

عبد الله عقيل  
هل تستبدل الأندية  
ثباتها القديمة بما هو  
أكثر حداثة؟

إلا أنها وسط كل هذه التوجهات المختلفة والتغيرات المتسارعة استطاعت أن تقدم خطوات جيدة على كل المستويات، فتمنى ما كان هناك دعم موجه لهذا الكيان فسنتج نتائج جيدة.

ويستدرك الحارثي "لكن الأندية الآن تدور في حالة من التيه الثقافي والتي تحدث عنها الكثير من المثقفين، والسبب عدم وجود خطط بعيدة المدى يمكن تحقيقها وسط الغاية والهدف. إن حركة الأندية الأدبية حراك لم تتميز بوتيرة واحدة، بل اتجه إلى العمودي والأفقي، متشبثة بالإليات التي لا تتواءم وطبيعة المرحلة الفكرية الآن، واعتقد أن الأندية الأدبية هذا الكيان الذي قدم الكثير لتقافتنا المحلية بحاجة ماسة الآن إلى فهم طبيعة تغيرات المجتمع وتسارع الحركة".

ويرى الكاتب المسرحي عبد الله عقيل أنه "خلال السنوات الخمسين الماضية كانت الأندية الأدبية هي النافذة المحركة للفكر الثقافي والأدبي وقد ساهمت بشكل إيجابي فيما تم طرحه في تلك الفترة. ولكن السؤال هل تستبدل الأندية الحالية فيابها القديمة بما هو أكثر حداثة وتجددًا ومواكبة لما نعيشه من تحديات؟ من أبرز مهام الأندية الأدبية دعم المواهب الشابة وتقديمها من خلال الأمسيات الأدبية وطباعة إصداراتهم هذه الجهود مستمرة، ولكنها مازالت قليلة ومقتنة ونتمنى أن تزداد كما وكيفا".

ويؤكد الدكتور سامي الجمعان عضو نادي الأحساء الأدبي وأستاذ الأدب والنقد بآداب جامعة الملك فيصل أن "الأندية الأدبية السعودية المتوزعة عبر جغرافية المملكة وجدت لخدمة الحراك الأدبي النخبوي خاصة، وعلى رأسها العناية بالأدب وحفظ حقوقه ودعم منتجه، وهذا ما حاولت بعض الأندية الالتزام به على مدى مسيرتها، كنادي جدة الأدبي في فترة عبدالفتاح أبو مدين الذي أصبح منارة أدبية علمية ثقافية يشار إليها بعض الأندية عن مسارهما الأدبي وباتت عليها كل مثقف عربي، ثم نادي الرياض الأدبي ونادي المنطقة الشرقية".

ويقر بأن الأندية الأدبية كانت لها بصمة ودور ثقافي أنتج حراكاً مختلفاً، لكن وبصراحة شديدة لاحظنا تراجعاً كبيراً في هذا العطاء في السنوات الخمس الأخيرة، نتيجة غياب الاستراتيجية في الحراك لبعض الأندية دفع إلى أن انحرفت بعض الأندية عن مسارهما الأدبي وباتت منصة مفتوحة على كل التخصصات والموضوعات عدا الأدبية. وهناك أندية لم يعد لها وجود إلا الاسم فقط، وثالثة باتت مكاناً للزاعات من أجل الكراسي والمناسبات، فعلى قدر ما أسهمت هذه الأندية في الحراك الأدبي والثقافي على قدر ما توارت في السنوات الأخيرة، واحتفى معها الأثر المأمول منها".

ويوضح الجمعان فيما يخص دعم الأندية للشباب، فيقول "هذا موجود لكنه لم يكن ركناً أصيلاً في استراتيجيتها فهو أمر مزاجي يقرره المسؤول عن النادي، وبحسب الرضا عن بعض المبدعين الشباب، وهذه مسألة محزنة، لأن وقود الإبداع هم الشباب".

### مواكبة التغيرات

يقول الكاتب والمثقف السعودي محمد محفوظ "صحيح أن الأندية الأدبية والمناشط الثقافية والأدبية المصاحبة لها دور أساسي في تأسيس حركة ثقافية وأدبية، ولكن من المؤكد أن الأندية الثقافية وحدها ليست قادرة على تأسيس الحركة الثقافية والأدبية. والمطلوب هو تراكم كل الجهود الثقافية والأدبية لتأسيس حركة ثقافية وأدبية. واعتقد أن الأندية الأدبية على مسارهما الحالي ليست قادرة على بناء حركة ثقافية وأدبية".

ويشدد محفوظ على أن "تأسيس حركة ثقافية وأدبية بحاجة إلى شروط متكاتف مع بعضها لخلق حرة ثقافية وأدبية. ولأرباب أن تطوير حرية التعبير ومراكمة مختلف المناشط كلها لها دخل في بناء حركة ثقافية وأدبية".

ويوضح الكاتب المسرحي إبراهيم الحارثي أنه "على امتداد خارطة الثقافة المحلية استطاعت الأندية الأدبية المنتشرة في مناطق المملكة ومدنها ومحافظاتها أن تخلق شكلاً ثقافياً حياً ورائعاً، مؤسسة استطاعت طوال عمرها أن تحتفظ بروية المملكة 2030 تنطلق في أفق غايتها الأساس نشدان العالمية والتجاوز مع العالم انطلاقاً من أدبنا وثقافتنا وخصوصيتنا التاريخية، وكما نجحت في التحدي الأول، بالتأكيد سوف تنجح في التحدي الثاني، مهما اختلفت التسميات.

تعتبر الأندية الثقافية والأدبية في السعودية من أهم المؤسسات الثقافية التي قدمت الكثير للثقافة السعودية. لكننا اليوم نتساءل بعد عقود على تأسيس هذه الكيانات الثقافية هل تمكنت من خلق حركة أدبية وثقافية حقيقية؟ وهل واكبت طموحات الشباب؟ تساؤلات طرحها "العرب" على عدد من الكتاب السعوديين ليطلعونا على ما صار إليه حراك هذه الأندية ثقافياً وأدبياً.

كانت قدرة على تحقيق هذا الهدف، لأن خلق حركة أدبية أو فنية أو ثقافية لها شروطها المختلفة، وجل ما يمكن أن نقوله هو إنها ساهمت في "تشجيع" الحركة الثقافية ونشر أسماء الكتاب وإبداعاتهم داخل المملكة وخارجها، وهذا دور كبير وتشكر عليه الأندية الأدبية".

ويضيف الناصر "أما بخصوص ما إذا كانت هذه الأندية قد واكبت طموحات الشباب، فاعتقد بأن ما قدمته كان محدوداً جداً. وأنا هنا أتحدث ويتمثل أمامي أنشطة النادي الأدبي بالدمام وفعاليتها، فهو الأقرب بالنسبة إلينا في المنطقة الشرقية، وأستطيع أن أقول بنوع من الإطمئنان إن مساهماته في دعم الحركة الثقافية عامة وفئة الشباب خاصة محدودة جداً".

لا يمكنها الاستمرار بنفس الأسلوب السابق، وأرى بأن الصيغة القديمة لعمل الأندية الأدبية لم تعد جاذبة أو مغرية للشباب، وخصوصاً في خضم "السيول" المتدفقة بلا حدود على شبكات التواصل الاجتماعي في كافة الفنون والثقافات وعلى مدار الساعة.

ويرى الشاعر والناقد محمد الحرز أن "الأندية الأدبية لم تتأسس إلا لتؤدي حراكاً أدبياً وثقافياً بطال مشهدنا مترامي الأطراف، وهذا ما حدث على

وجه التحديد في العقدين السابقين، حيث نشط المبدعون والمثقفون كل في مجاله، مدعومين بقوة انفتاح الأندية على مختلف الأنشطة المنبرية وغير المنبرية. لقد كان الحراك بفضل تلك الأنشطة حراكاً مؤثراً في شرائح عديدة من المجتمع وبالخصوص الفئة الشبابية، فرائنا كيف نشطت طباعة الكتب في الأندية، والكم الهائل من طباعة الكتب المتنوعة: روايات ودواوين شعر وقصص وكتب تاريخية وفكرية، وهذا ما كان يحدث لولا الجهد الكبير الذي قامت به الأندية في المساهمة في صناعة مثل هذا الحراك".

ويلفت الحرز إلى أن هذه المساهمة للأندية لا يمكنها أن تظل على وتيرة واحدة، فبالقدر الذي استجابت تلك الأندية في حينها للتحديات التي واجهت المملكة فيها الكثير من القضايا كمازق الهويات وانحسار الحوارات الأدبية والفكرية واستطاعت أن تتجاوزها، فإنها الآن تحت مظلة رؤية المملكة 2030 تنطلق في أفق غايتها الأساس نشدان العالمية والتجاوز مع العالم انطلاقاً من أدبنا وثقافتنا وخصوصيتنا التاريخية، وكما نجحت في التحدي الأول، بالتأكيد سوف تنجح في التحدي الثاني، مهما اختلفت التسميات.

محمد الحماصمي  
كاتب مصري

انطلقت فكرة الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية نهاية عقد السبعينات من القرن العشرين، لتشكل حاضنة للمثقفين والكتاب والفنانين من مختلف الأجيال، الأمر الذي حقق حراكاً لا ينكره أحد، حتى أنها امتدت بطول المملكة وعرضها ولم تكن فعاليتها أشر. ووسعت تطور هذا الحراك الثقافي والأدبي بدأت الأندية في تبني نشر أعمال الشعراء والروائيين والنقاد وانفتحت على مختلف الأجيال والمناطق حتى امتد حضورها وتأثيرها على المستوى العربي بمناقشة أعمال فكرية ونقدية لكتاب عرب ونشراها.

### لا بد من التجديد

الأندية تمتد من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة والطائف وجازان إلى تبوك ومنطقة الحدود الشمالية والجوف وحائل والقصيم والمنطقة الشرقية والأحساء والباحة وأبها ونجران، ليتجاوز عددها ستة عشر نادياً أدبياً.

بداية يقول الناقد الأدبي عبد بن عبدالله الناصر "بخصوص النقطة الأولى ما إذا تمكنت الأندية الأدبية من خلق حركة أدبية وثقافية، من المهم أن نوضح بأن الأندية الأدبية ليست متساوية في أنشطتها وحيويتها ورؤية القائمين عليها.. إلخ، فهناك أندية حافظت على الحد الأدنى من أنشطتها وفعاليتها، ولم تقدم ما هو متميز، وهناك أندية تعتبر علامات بارزة في المناطق التي توجد فيها مثل نادي جدة الأدبي ونادي الرياض أو نادي الدمام (في مراحلها السابقة وليس في السنوات العشر الأخيرة)".

ويستدرك الناصر "لكن بشكل عام اعتقد بأن الأندية الأدبية قد ساهمت في تشجيع" الكتاب والمثقفين سواء من الشباب أو غيرهم من كبار السن، وقد قامت هذه الأندية بنشر أعداد لا بأس بها من الكتب المختلفة، وساهمت في إصدار بعض المجالات والنشرات النوعية (حقوق وقوافل من نادي الرياض، وعلامات من نادي جدة)، وعقدت الندوات في مختلف المواضيع الأدبية من شعر وقصة ورواية وأشرفت على مسابقات ووزعت جوائز على الفائزين والفائزات في هذه المسابقات.. إلخ. لكن موضوع 'خلق' حركة أدبية فلا اعتقد أن الأندية الأدبية

# تجربة علمية سرية تقود إلى الهلاك الجماعي

فيلم «الصيد الترياسي».. حكاية ديناصورات هجينة تخرج عن السيطرة لتفتك بالبشر



مواجهة غير متكافئة

السريع وتوظيف المونتاج كثيرا في تجاوز محدودية المكان الذي تجري فيه المواجهات، وخاصة من خلال الانتقالات السريعة بين الفرق المتعددة. ويصعد هذا النوع من التقسيم بين مسلحي المرتزقة فقد كان توزيعهم في إطار مجموعة تسمى المجموعة الحمراء والأخري الزرقاء، وبذلك كانت كل مجموعة تتعرض لمواقف مختلفة وكل منها تسعى للنجاح، لكن في المحصلة الأخيرة لن تنجو إلا الدكتور كليسو بعد قتل رئيس فريق المرتزقة وممثلة نائب الرئيس دون أن يغير ذلك من المعادلة شيئا بعد أن يتم الإجهاد على الديناصورات بعدما أشيع عنها أنها

من هنا يمكن تشخيص واحدة من ثغرات هذا الفيلم وتتمثل في ضعف المؤثرات الصورية والذخ السينمائية، فضلا عن وجود ثغرات في أداء الممثلين أنفسهم في تفاوت مستوى أدائهم وردود أفعالهم. إصرار فريق العمل على المضي بالمهمة إلى النهاية كان ملغيا للنظر، رغم تلك النواقص ومنها المواجهات العنيفة والمتكررة مع الديناصورات، ولا سيما بعد اكتشاف أمر التضحية بهم وعدم مجرد أكباش فداء وفئران تجارب في مفارقة درامية ملغفة للنظر لم تكن متوقعة قط. وأما لجها المكان وكيف تم توظيفه في خدمة تلك الدراما فقد ساعد الإيقاع

وجزء ثان في العام 1997 وكلامها من إخراج ستيفن سبيلبيرغ، ثم توالى الأجزاء الأخرى على أيدي مخرجين آخرين، فيما سبقت إنتاج الجزء الجديد العام المقبل، وبالطبع عنوان هذا الفيلم «الترياسي» يأتي من منطلق الحقب الزمنية التي عاشت فيها هذه الكائنات قبل أن تنقرض. والحاصل أن هذه الأرضية لهذا النوع الفيلمي تكون قد وضعت منتجي هذا الفيلم ومخرجه أمام تحد حقيقي، وهو الاستناد إلى تلك الأرضية وذلك التراكم بما يجنبهم الوقوع في الثغرات التي تقع فيها مثل هكذا أنواع من الأفلام، وخاصة عند عدم توفر الإمكانيات الإنتاجية الكافية.

يظهر لاحقا من خلال ردود الأفعال، وأن وجودهم ليس للحفاظ على تلك الكائنات أو للتخلص منها، وإنما من أجل أن يصبحوا هم أنفسهم بمثابة فئران تجارب فتجهز عليهم الديناصورات بما سوف يؤكد قدرتها الخارقة. بالطبع يستحق الفيلم مناقشة من ناحية البناء الدرامي ومسارات السرد الفيلمي وكونه ينتمي إلى نوع أفلام الخيال العلمي وفي نفس الوقت لأفلام الحركة، فهو لا يعدو أن يكون امتدادا لأفلام قدمت القدرات الخارقة للحيوانات على البشر، ولربما كانت سلسلة «الحديقة الجوراسية» مدرسة في حد ذاتها لهذا النوع، وتذكر هنا أنها ظهرت بجزء أول في العام 1993

في سينما الخيال العلمي هناك حياة أخرى تتعلق بكائنات هجينة سواء أكانت بشرية أم حيوانية يتم تطويرها جينيا لتتحول إلى كائنات ذات قدرات خارقة، ومن ثم الاشتغال على تلك القدرات من أجل إبهار الجمهور العريض بكل ما هو خارق وغير معتاد. وهو ما يستعرضه الفيلم الجديد «الصيد الترياسي» للمخرج جيرالد راسيانو.

كريستي كروغر) والتي كانت قد أشرفت على تلك التجارب، وهي التي تريدها أن تصل إلى نهايتها وألا يضع المجهود الذي بذلته مع فريقها من أجل تطوير تلك الكائنات.

وفي موازاة ذلك يستخدم المخرج تقنية الفلاش باك في استبعاد لمواقف من الماضي من وجهة نظر العالمة نفسها، لإظهار خبرات سابقة كانت قد مرت بها من خلال استنساخ وتلوين كائنات بشرية خارقة تخرج عن السيطرة هي الأخرى.

ويضي الفيلم في مساره السري للبحث عن حل لمعضلة تلك الكائنات المتعددة، وذلك من خلال افتراض وجود ديناصورات تم الحصول على تراكيبها الجينية، ومن ثم تطويرها مختبريا، وبالتالي تحويلها إلى كائنات وحشية شديدة الفتك بكل من حولها.

طاهر علوان  
كاتب عراقي

حضور الكائنات الهجينة سواء البشرية أو الحيوانية منها ليس بجديد عن سينما الخيال العلمي، وقد ظهر ذلك جليا في العديد من الأفلام العالمية التي قدمت بشرا مطورين أو مستنسخين ومهجنين، وشمل الأمر كذلك الحيوانات وما يجري عليها من تجارب مختبرية لتغيير حقيقتها الجينية.

وفي فيلم «الصيد الترياسي» للمخرج جيرالد راسيانو تتم معالجة هذه الثيمة من خلال افتراض وجود ديناصورات تم الحصول على تراكيبها الجينية، ومن ثم تطويرها مختبريا، وبالتالي تحويلها إلى كائنات وحشية شديدة الفتك بكل من حولها.

الفيلم تدور أحداثه حول ديناصورات هجينة تم تحويلها جينيا لتغني عن نزول الجيوش إلى المعارك، لكنها تخرج عن السيطرة

وكما يتكرر في أفلام أخرى يتم نقل تلك الكائنات المتوحشة إلى مكان آخر، وخلال الرحلة تتسرد على سجانيتها وتتمكن من الخروج من أقفاصها وتفتك بمن حولها لتتسبب في حالة طوارئ باعتبار كونها جزءا من تجارب شديدة السرية ينشر عليها نائب الرئيس الأمريكي شخصيا. هنا سوف تحضر شخصية العالمة البيولوجية الدكتورة كليسو (الممثلة

## متعة النظر بقلق

تجربة هذا الرسام هي نوع من النماهي مع الهديان وفي الوقت نفسه تحديه. ريشتر ليس رساما تقليديا. لقد توقف منذ سنوات عن أن يكون كذلك. وهو في ذلك إنما يذكر بالأميري جاكسون بولوك مع اختلاف في التقنية طبعاً.

فريشتر يحتمل إلى العقل. يده تتخيل وهي مصدر إلهامه ولا يقف الأمر عند هذا الحد. ذلك لأن عيني ريشتر تمارسان نوعاً من الرقابة. هل يحتاج الرسام إلى أن يترقق به الحارس الذي يرافقه؟ علينا ونحن نسحر برسوم ريشتر أن نتزلق إلى عوالمه التي أشبه بالاعتراقات التي لا يمكن أن تتكرر. تلك ضالة الرسام التي صارت رسومه تعدنا بالكثير من التاملات بعد أن قدم تجربة فريدة من نوعها على مستوى المعالجة التقنية. تخلى ريشتر عن صفات الرسام كما يعرفه الآخرون من أجل أن يخلص إلى ذاته القلقة والمستفهمة. لقد أتاحت لي غير مرة فرصة الاقتراب من لوحات ريشتر فاكشفت أنه لا يترك سنتمترًا واحداً من غير أن يعبئه بقلقه ويملاه التقنى المرء بها من جديد. فهي رسوم لم تنتج لثري مرة واحدة.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لا ادري كيف يمكن أن يوصف الألماني جيرهارد ريشتر (1932) بأنه رسام؟ هو واحد من أهم ثلاثة رسامين أحياء هم الأكثر شهرة في العالم الآن. أنسليم كييفر وجورج بازاليتس وهو.

ريشتر يبدع لوحات بمزاج حركي تتحكم به المسطرة التي تتعامل مع الأصباغ بروحية الارتجال المباشر. لوحاته كبيرة الحجم. يبني الرسام ليهدم ويهدم من أجل أن لا يسمح للقوضى في تفتيت ما يسعى إلى بناؤه. يلعب ريشتر مع الأصباغ ليعيد اكتشاف قدرتها على أن تكون مستقلة لا تعد بشيء سوى ذلك السحر الذي ينبعث من أعماقها، وهي تتقاطع وتتلاقى. سنكون محظوظين إذ نرى ما لم يره الرسام الذي لم يعدنا بالاختصار، وهو يهذي.



لوحات جيرهارد ريشتر تشهد تدهيماً مستمرا للأشكال

## بعد مئتي عام عن الرحيل.. نابليون يعود في لوحات حدائية

سلسلة، وفي ذلك إدانة صارخة لإعادة الاستعباد والاسترقاق التي أذن بها نابليون.

كذلك الكندية كيواني كيوانغا، التي استوتحت عملها من قمع قوات القنصل نابليون ثورة العبيد في جزيرة سان هايتية يرجع عهدها إلى القرن التاسع عشر، حيث شرائط ورايات تلتف في تشكيلة تجريدية وزخرفية.

المعرض يحتوي على أعمال عبر فيما فنانون معاصرون من فرنسا وخارجها عما رسخ في أذهانهم عن نابليون

الروسي بافل بيبرشتاين أيضاً، وهو الذي خصص عدة أعمال لمن كانوا الأعداء بلاده، بدءاً بنابليون، ففي اللوحة المعروضة يظهر الإمبراطور خلال حملته على روسيا، حيث تبدو المدينة هي التي تنور عليه. لم يقتصر المعرض على اللوحات والمنحوتات، بل حضرت الفنون الأخرى كالتصوير الشمسي، كما في مساهمة أنج ليتشسا، وهي من جزيرة كورسيكا، مثل نابليون، أو في شريطين أعدهما الألماني ألكسندر كلوغه، أحد رؤوس الموجة السينمائية الألمانية الجديدة، وفيهما مزج بين إيقونوغرافيا نابليون وموقف بعض الفنانين الألمان مثل كتارينا غروس، وجورج بازليتز من بونايرت كإمبراطور فرنسي، محرر ودكاتور، طوباوي ثم براغماتي في الوقت نفسه، وموقعه في تقاطع عوالم قديمة وأخرى جديدة.

وينتهي المسار بفيديو للصربية مارينا أبراموفيتش، وهي تتركب حصاناً أبيض، في هيئة تذكر بنابليون على جواده مارنغو، غنيمة الإنجليز بعد انتصارهم عليه في واترلو عام 1815.

الاقتداء بالقائد «العظيم» للثار من القوة الجرمانية الصاعدة.

ولكن سرعان ما فقد الموتيف جاذبيته، ولم يعد للظهور إلا في مناسبات متفرقة لدى فنانين معاصرين، لا يرمون رسم صورته، بقدر ما يعبرون عما استقر في أذهانهم عنه، بعد أن صار في عداد الغابرين.

وفي هذا المتحف التي يضم قاعات لحكام فرنسا من لويس الرابع عشر إلى نابليون الأول، تحفل بحشد من الأسلحة والأزياء ومنحوتات الجنود كآثار تاريخية، لم يكن المكان بالسعة التي يحتمل كل الأعمال المشاركة، ما أرغم مدير المعهد الوطني لتاريخ الفن، إريك دو شانسو، على توزيعها بين القاعات والأروقة، على طابقين.

بعضها مثل أعمال سيليا مولر، وجولييت غرين، وبابلو غوسلان، التي تناولت الموضوع بشكل ساحر استطاعت أن تجد لها مكاناً مناسباً، بينما ضاقت بالمكان أعمال أخرى كـ«الحصان الجامح» لعادل عبد الصمد، وتنوعت باين باي مينغ للوحة ديفيد عن تنصيب نابليون إمبراطوراً.

تعدت المساهمات وتنوعت، فإذا كان الدادائي الألماني ماكس إرنست قد أنجز عام 1920 «كولاج» أطلق عليه «القبعة هي التي تصنع الإنسان»، فإن ستيفان كالي شدته طريقة نابليون في جعل قبعته ذات القرنين رمزا خالداً لشخصيته، فاستفاد من فكرة إرنست في رسم لوحة بها قبعة التشريفات القديمة، إلى جانب قبعة «بوب الشواطئ» الحالية.

من جهته، وضع الأميركي جوليان شنابل قطعة خشب على بكرة كبل وقاعدة إنسانية الشكل، ثم صهرها في البرونز وطلّى أعلاها بالأبيض كي يعطي صورة عن الإمبراطور تقع بين التجريد والتصوير، ويقدمها كصورة أدمية للسلطة.

أما داميان دوروبي فقد رسم لوحة يبدو فيها رأس يعتمر القبعة الشهيرة مع صور صغرى تمثل فما عليه سخابة، وعينين خارجتين من دولار، وفي الأسفل

في نطاق الاحتفال بمرور قرنين على وفاة نابليون بونايرت، ينظم متحف الجيش بباريس معرضاً فنياً جماعياً يشارك فيه نحو ثلاثين فناناً معاصراً استوحوا لوحاتهم من شخصية هذا القائد العسكري الإشكالي، عنوانه «نابليون» مرة أخرى؛ من مارينا أبراموفيتش إلى يان باي مينغ.

أبوبكر العيادي  
كاتب تونسي

لا يزال نابليون بونايرت محل جدل منذ رحيله عام 1821. بعضهم يعتبره قائداً ملهماً حقق أمجاد فرنسا ونظم شؤونها الداخلية بفضل القانون الذي يحمل اسمه، وبعضهم الآخر، من خارج فرنسا، ولكن من داخلها أيضاً، يكتون له الكراهية لأنه نشر الرعب والموت في بلدان أوروبية وغير أوروبية، ويمقتونه خاصة لإعادة فرض العبودية بعد أن الغتھا الثورة عام 1794. ومن ثم فإن الاحتفال بمرور قرنين على وفاة بونايرت لم يكن في حجم ما يتوقعه محبوه من الفرنسيين، رغم الطابع الرسمي الذي حاول الرئيس ماكرون إضفاء على هذه الذكرى من خلال وضع باقة أزهار على قبر الإمبراطور المهزوم.

ومن بين مظاهر هذا الاحتفال معرض فني أقامه متحف الجيش بباريس لمجموعة من الفنانين، من الفرنسيين



حروب بونايرت برؤى معاصرة

# تجديد الخطاب الديني في المسلسلات المصرية.. غياب لا مبرر له

## تنقيح التراث من التشدد عبر الدراما مهمة سهلة طريقها الإتقان



«لعبة نيوتن» تمكن من معالجة مشكلة الطلاق الشفوي دون صخب



السيناريو الجيد كفيلا بتصحيح الأفكار المغلوطة

مع تكاتف الحكومة لتسهيل المهمة، لأن النجاح لن يتحقق دون إرادة سياسية قوية، ولا يمكن التصدي للخرافات بالفن وهناك برامج تلفزيونية تستضيف شخصيات تروج للتشدد الفكري. وإذا تحققت هذه الخطوة بقناعة وإرادة سياسية، فتجديد الخطاب الديني عبر المسار الفني سيحتاج فقط إلى طماننة طاقم العمل أنفسهم بأن تهمة ازدياد الدين لن تطاردتهم كما جرى مع بعض الباحثين الذين تصدوا لتنقيح التراث من الشوائب وطعنوا في صحة بعض النصوص القديمة التي تتمسك المؤسسات الدينية بتدريسها في المناهج وتستخدمها في فتاواها الرسمية.

تغيير الفكر الراسخ عبر التراث بأنه مقدس ويصلح لكل العصور، وطالما أن الناس بدأت تفكر في عدم صلاحية الرؤى القديمة لهذا العصر فهمة التجديد ستكون أكثر سهولة.

ويحتاج هذا النوع من الفن إلى عوامل كثيرة لنجاحه في المهمة، على رأسها الفكرة وألية طرحها للنقاش وطاقم الممثلين الذين يتصدون لها، وبإي طريقة يقدمونها للناس لدفعهم إلى أن يعيشوا المسألة التي يسببها لهم التراث المشوه، بالإضافة إلى الحاجة لموارد مالية ضخمة والوقت الكافي للتجهيز والتحضير لتخرج طريقة الطرح بشكل متسلسل وبسيط ويخاطب كل الفئات المجتمعية دون انتقائية، ويضع المنتج الفني الناس في حيرة بين الالتزام بما يقوله رجال الفتوى من أبواب التراث، وبين إعمال العقل والمنطق كأساس لبلوغ العصرية.

ويمثل الصراع القائم بين الماضي والحاضر جوهر أزمة تجديد الخطاب الديني. لأن التراث القديم يعتمد على النقل ويبلغى العقل ولا يتيح الفرصة للجمهور ليفكر في المعلومة بل يطبقها دون نقاش، وهنا تأتي مهمة الفن، بأن يمنح الناس فرصة التفكير كمدخل لوقف النقل من التراث وتطبيقه والالتزام بنصونه بعيدا عن الإشتياك مع ما يتضمنه من خرافات.

وشدّدت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله، على أن تصدي الدراما لعصرية الفكر ونسف المعتقد الخاطي لن يُكتب له النجاح بعمل فني واحد أو اثنين، والقضية تحتاج إلى حملة واسعة من المسلسلات التي تستهدف تجديد الخطاب وضرب قواعد التشدد بطريقة غير مباشرة، مع حتمية أن تكون هذه الدراما ممتعة للناس لجذبهم لتابعها عن قناعة.

ولفتت لـ«العرب» إلى أن الدراما بإمكانها تحقيق نجاحات كبيرة في القضايا الدينية الجدلية، لكن ذلك يتطلب احترافية في الكتابة والتصوير والديكور والإخراج وكل مكمّلات العملية الفنية،

التصدي لتجديد الخطاب الديني فنيا وقتا طويلا لبلورة الفكرة وجذب الجمهور عند العرض.

وبرهن زهران على ذلك بأن مسلسل «لعبة نيوتن» عندما أخذ وقته كاملا في التحضير والإعداد وتعميق الأفكار التي يتناولها نجح في جذب الناس للتفكير في بعض القضايا الدينية، لأنه ناقش ضمن القصة ملقا شائكا يرتبط بالطلاق الشفوي والتدين المزيف، والميزة لم يكن مباشرا ولم يشعر الجمهور بأنه يروى لمعالجة مسألة فقهية.

ويعدّ نجاح مسلسل «لعبة نيوتن» الذي تطرّق لمشكلة الطلاق الشفوي نموذجا جيدا للعمل المحترف، حيث عالج القضية دون صخب ونجح في إقناع الناس بأهمية توثيقه، وهي قضية ألحّ الرئيس المصري على إصدار فتوى مسلسل واحد قلب الطاولة عليه وجعله مضطرا للتفكير في المسألة.

وأكد عبد الغني هندي عضو مجمع البحوث الإسلامية أن أي مجتمع متدين لا يمانع في إنتاج الفن الذي يحمل رسالة وقيمة دينية، وبإمكان الدراما أن تقترح قضايا شديدة الجدلية والخلاف الفكري وتغيّر قناعات الناس حولها، لكن ذلك يتطلب معالجة دقيقة ومحسوبة بميزان حساس كي لا يتم الاصطدام مع ثوابت تدفع المتشددين لتحريض الناس ضد هذا النوع من الفن.

وأوضح لـ«العرب» أنه «لا ممانع مطلقا من تقديم دراما تستهدف نقد التراث، طالما أن المعالجات منطقية وعقلانية، وميزة وجود إنتاج فني متخصص في ضرب المعتقدات المغلوطة التي شوّهت صورة الإسلام أنها تقضي على صوت المتطرفين في قضايا خطيرة على أمن المجتمع، لأن ما تنتجه المؤسسة الدينية أقل بكثير من حضور الخطاب المتشدد».

### خلخة الجمود

يؤكد البعض من النقاد أن إنتاج فن قوي ومؤثر يستطيع التصدي لتنقيح التراث يحتاج إلى سيناريو وقصة يستطيع من خلالها لهما العمل الدرامي دفع الجمهور لأن يكون جزءا من الحدث، ليدخل في نقاش وتفكير متعمق حول قضية تجديد الفكر المرتبط بالقضية المطروحة، وهنا تنجح أول خطوة في خلخة الجمود.

ويعتقد هؤلاء أن مناقشة الدراما الاجتماعية لقضايا دينية أخفقت المؤسسات الرسمية في البحث عن حلول لها، لإغلاق الأفق عند قاداتها أو لرفضهم التفكير في حلول، يتطلب أن تكون الحكمة الدرامية نفسها قادرة على أن تدفع الجمهور للتفكير عن حلول واقعية للأزمة المطروحة.

والوصول إلى هذه المرحلة مهمة شاقة، لكنها بداية لإقناع الناس بحتمية

فتح نجاح بعض المسلسلات التي ناقشت قضايا التطرف والإرهاب في تغيير قناعات البعض، لطرح تساؤلات عديدة حول الأسباب التي حالت دون خوض منتجي الدراما المصرية في تجديد الخطاب الديني وتوسيع مجال النقاش حول القضايا المجتمعية المرتبطة بالعقيدة، كأحد أسلحة مواجهة الأفكار المتطرفة.

أميرة فكري  
كاتبة مصرية

القاهرة - يبدو توظيف الدراما في نقد التراث وتنقيحه من الأفكار المتشددة، مهمة قابلة للتطبيق، لكن ربما تنقصها الإرادة الفنية والسياسية، خشية الدخول مع المجتمع في صدامات لا حصر لها، مع أن تجديد الخطاب الديني وفق الكثير من المفكرين والباحثين لن يتحقق سوى بأسلوب الصدمة لينتج عن ذلك نقاش واسع حول القضايا الجدلية.

ونادى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بسرعة تجديد الخطاب الديني والدعوي، لكن بعض المؤسسات الرسمية تتردد في اقتحام هذا الملف بجراة، لأنها تعلم أنه سيكون مثيرا للجدل، ويفتح بابا لمزيد من القضايا للنقاش العام.

### معالجة صعبة

عالجت بعض الأعمال الدرامية عددا من الأفكار في السنوات الماضية، لكن المشكلة كانت في أن كل مسلسل تم تقديمه بطريقة أشبه بالعمل الدعوي على طريقة السير الذاتية والشخصيات التاريخية، وهي نوعية من الدراما لم يعد يستهويها الناس.

ويرى مؤيدون لاقتحام الدراما ملف تجديد الخطاب الديني أن النجاحات التي تحققت في مسلسلات تناولت هوامش من القضية، تعزّز فرضية إخراج الفن تقدما ملموسا وقويا يتخطى دور المؤسسات الدينية شريطة أن يكون تنقيح التراث من الشوائب عبر دراما اجتماعية شديدة في أحداثها، وليست بقوالب فنية جامدة تدفع الجمهور للنفور.

### الصراع القائم بين الماضي والحاضر يمثل جوهر أزمة تجديد الخطاب الديني، لأن التراث القديم يعتمد على النقل ويلغي العقل

ويدعم هؤلاء وجهات نظرهم بأن معالجة الفن أزمة تجديد الخطاب من خلال دراما تعتمد على الأعمال الموجهة سوف تكون لها تداعيات سلبية، ولن تحقق الهدف المطلوب، لأن التعامل بهذا الأسلوب ينتج عنه وقوع في أخطاء ويظهر للجمهور أن الأحداث مفتعلة وغير مقنعة.

كما أن الإيحاء بأن الغرض هو فضح الفكر المتطرف قد يستفز الطرف المستهدف من ذلك (المتشددون) ويدفعهم للهجوم بأسانيد قد يقبلها البعض، بالتالي لا بد من تقديم دراما اجتماعية ذات أهداف دينية بطريقة غير مباشرة.

وقال عمر زهران، وهو مخرج وممثل ورئيس قننة نائل سينما المصرية، إن الدراما لم تقصر فقط في ملف تجديد الخطاب الديني، لكن الفن عموما تراجع إلى حد كبير عن مناقشة قضايا جيدة، إلا في العامين السابقين، حيث قدم مسلسلات اجتماعية مرتبطة بقضايا الإرهاب، مع سيطرة الأفكار التي تناقض القانون والتفكك الأسري.

وأضاف لـ«العرب» أن المسلسلات الاجتماعية بإمكانها معالجة قضايا دينية جدلية وتصحح المفاهيم والأفكار المغلوطة، وما زالت مؤهلة لتحقيق نجاحات كثيرة في هذا الملف، لكن من الضروري أن يتم إنتاجها بشكل متقن، وتأخذ وقتها في التحضير، ويحتاج

## «للموت».. انتقام بارد من ماضٍ كئيب باسم الحب

نجح مسلسل «للموت» في جذب الجمهور العربي للقصص والقضايا المجتمعية المظلمة التي عالجها في إطار التشويق والغموض والصدمات، متسلحا بنخبة من الممثلين اللبنانيين والسوريين ضمن الأعمال التي تنتمي إلى خانة ما يسمّى بـ«بان أراب» أو الدراما المختلطة.

بيروت - بين طفولة معذبة ومتعبة مليئة بالفقر والتشرد، وشباب يضج بالطاقة والمال والجمال، تدور أحداث المسلسل المشترك السوري اللبناني «للموت»، الذي عُرض في الموسم الرمضاني الماضي، وتُعد بثه حاليا بعض الفضائيات العربية.

والعمل من بطولة كل من ماغي بوغصن، محمد الأحمد، دانيلا رحمة، خالد القبّس، أحمد الزين، رندا كعدي، صباح الجزائري، كارول عبود، باسم مخنفة، وسام صباغ، بديع أبوشقرا، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الممثلين اللبنانيين الشباب الذين أتاحت لهم الفرصة لإثبات مواهبهم أمام نص الكاتبة نادين جابر وعدسة المخرج فيليب أسمر.

ويروي العمل قصة سيدتين في ريعان الشباب هما ريم وسحر، نشأتا في ظروف صعبة جراء تشردهما وعدم وجود عائل لأي منهما، وسط مجتمع قاس لا يرحم أطفالا أرهقتهم الحياة.

فسحر (ماغي بوغصن) تتعرض وهي صغيرة للاغتصاب من قبل أبيها، وتضطر والدتها إلى نجاتها بتصويب المسدس صوب زوجها المغتصب وصبوب جسدها أيضا. أما ريم (دانيلا رحمة) فيجد هروبها من الميت، تتحول إلى مغتصبة وسارقة، وتتعرض كذلك للاغتصاب، وتحمل بنتا توهمها رفيقتها بأنها توفيت، لكن تكتشف في ما بعد أن سحر وهبتها إلى شقيقها والأخير قام بتربيتها في بيته.

### المسلسل يتتبع قصة امرأتين تتأران من الحياة تحت اسم الحب باندفاع من يشعر أن كل من حوله أسهم في حفلة ظلمه

تجمع بين السيدتين علاقة صداقة عميقة منذ الطفولة التي تشاركنا فيها الجوع والخوف والمرض، وحافظتا خلالها على علاقتهما الأخوية مع عمر، وهو شاب شاركهما مرارة الطفولة وعذاباتها.

تتجه السيدتان للثأر من الحياة تحت اسم الحب والعاطفة بانديفاع من يشعر أن كل من حوله أسهم في حفلة ظلمه، ذنبهم أنهم لم يشاركوا الضحية بمعاناتها ولم يتسرعوا بوجعها حتى دون أن يعرفوها بشكل مباشر، لكنهم حتما مروا بجانب ضحية ما ولم يعيروها انتباههم.

وفي حالات كهذه يجز فيها الظلم ظلما آخر أشد وطأة، فالضحية تتحول إلى جلاذ لضحية جديدة، وبدا ذلك بوضوح من أسلوب الاحتيال الذي اتبعته السيدتان لسرقة أموال رجال اغتياها.

تتزوج ريم من هادي (محمد الأحمد)، وهو شاب ناجح يملك شركة للإعمار والبناء، يقع في غرامها منذ اللقاء الأول فيتزوجها بعد تعارف عمره شهران، دون معرفته أن ريم اختارتها قبل أن يختارها واصطادته لتتزوج، والخطة تقضي أن تظهر سحر في حياة هذا الزوج وتجره لخيانة زوجته، وبعد ذلك تكتشف الزوجة الخيانة، فتذهب جزءا من ثروته قبل أن يتابع طريقها نحو زوج جديد وخيانة جديدة ضريبها ثروة رجل مخدوع آخر.



الضحية تتحول إلى جلاذ لضحية جديدة

## قناة «فرانس 24» ممنوعة من العمل في الجزائر

لتنحيزه "مما يبدو أنه نشاط تخريبي يتجلى في ممارسات غير مهنية معادية لبلادنا".

وقال الوزير "هناك إصرار مهما كلف الأمر على إثارة تقلبات مفكرة مضادة للثورة بإيعاز من منظمات غير حكومية ذات صيت في باريس وغيرها من العواصم الأوروبية"، في إشارة إلى منظمي مراسلون بلا حدود والعهو الدولية.



عمار بلحيمر

سحب الاعتماد يعود إلى التحيز الصارخ للقناة وأعمالها المعادية للبلاد

وتعمل وسائل الإعلام الأجنبية في الجزائر منذ أعوام عبر اعتمادات يتم الحصول عليها بإجراءات إدارية مهمة وغير مضمونة. ومن ذلك عدم حصول مدير مكتب وكالة فرانس برس في الجزائر فيليب أغريه على اعتماد من السلطات منذ تعيينه في أكتوبر 2019.

إضافة إلى ذلك تبقى ظروف عمل الصحفيين الجزائريين صعبة يتعرضهم في أن واحد إلى ملاحقات قضائية مثل عقوبات السجن في حق خالد درارني، وعداء بعض نشطاء الحراك الاحتجاجي، وسبق أن هاجم متظاهرون فريقا من فرانس 24 أثناء تظاهرة أسبوعية للحراك، ويتهم بعض النشطاء صحافيين يعملون في وسائل إعلام فرنسية بأنهم ممثلون للبلاد الذي يعتبرونه داعما للرئيس عبدالمجيد تبون.

جاءت الجزائر في المرتبة 146 (من بين 180) للتصنيف العالمي لحرية الصحافة الصادر عام 2020 عن منظمة مراسلون بلا حدود، متراجعة 27 مرتبة مقارنة مع تصنيف عام 2015.

## صحافي تركي يتقدم ببلاغ ضد نفسه لإثبات ولائه لأردوغان

الجنح المحافظ للجهة الداخلية المعادية لحكومة حزب العدالة والتنمية، وقرر أن يتقدم ببلاغ ضد نفسه لكي تظهر الحقيقة.

وقدم فاروق كيليش تمور محامي ديليباك البلاغ نيابة عنه وجاء فيه "أطالب أحمد البيراق (مالك صحيفة يني شفق) بتقديم جميع المستندات والوثائق التي زعم كراجول أن الصحيفة تحوزها إلى السلطات القضائية لتقوم باللائم. أنا حقا أطلب بمعاقبتي إن كنت قد ارتكبت جرما كهذا".

وقد صنع ديليباك لنفسه اسما بنظريات مؤامرة عديدة قبل أن ينتقل إلى أمارات فايروس كورونا. ففي يناير توجه المناهض للقاح البالغ من العمر 72 عاما، إلى جانب مسؤول من منظمة الإغاثة سانتا كلوز، إلى المحكمة لحاولة وقف حملة التطعيم الحكومية.

واسسا موقعا يهدف إلى الترويج لفكرة أن النخب الشريفة مثل بيل غيتس تريد حقن الناس بشراخ صغيرة تحت غطاء توفير المناعة ضد الفايروس القاتل.

ويصعب على وسائل الإعلام المتحيزة التي تسيطر عليها الدولة أن توقف نظريات المؤامرة مثل تلك التي ينشرها ديليباك، لأنها تسير في نفس الاتجاه. ورجح متابعون أن يؤدي صوته في الصحافة المؤيدة لحزب العدالة والتنمية إلى تقويض نسب تلقي اللقاح وإطالة أمد مشاكل تركيا الاقتصادية نتيجة لذلك.



صحافي مولع بنظريات المؤامرة

الجزائر - أعلنت وزارة الاتصال الجزائرية الأحد سحب اعتماد قناة "فرانس 24" بسبب ما أسمته "التحامل المتكرر" للقناة الإخبارية "على الجزائر ومؤسساتها".

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن وزير الاتصال والمتحدث باسم الحكومة عمار بلحيمر قوله إن سحب هذا الاعتماد يعود أيضا إلى "تحيز صارخ للقناة وكذلك إلى أعمال تقترب من نشاطات تحريضية وأعمال غير مهنية معادية للبلاد".

وسبق أن لُوحت وزارة الاتصال الجزائرية السبت بسحب اعتماد قناة فرانس 24 الدولية "نهائيا" بسبب ما اعتبرته "تحيزا صارخا" في تغطيتها لتظاهرات الحراك الشعبي الداعي إلى تعزيز الديمقراطية.

وقالت الوزارة في مارس الماضي إن "إنذارا أخيرا قبل سحب الاعتماد نهائيا قد وجه لقناة فرانس 24". وأضافت متهمة القناة بشكل لاذع أن "تحيز فرانس 24 في تغطية مسيرات الجمعة صارخ من خلال الذهاب دون رادع إلى استعمال صور من الأرشيف المساعدة البقايا المناهضة للوطنية المشكلة من منظمات رجعية أو انفصالية ذات امتدادات دولية".

وحمل البيان إشارة إلى حركة "رشاد" الإسلامية و"الحركة من أجل تقرير المصير في منطقة القبائل" الانفصالية، وكتاهما محظوران في الجزائر.

ورد مدير فرانس 24 مارك سيكالي على هذه المزاعم قائلا "نحاول القيام بعملنا بأمانة قدر الإمكان. نقوم بعملنا كصحافيين وفقا للقواعد المعمول بها". وقال "ليس لدينا تحيز أو أجندة تهدف إلى الإضرار بأي طرف".

واستدعى بلحيمر مدير مكتب فرانس 24 المعتمد في الجزائر في مارس الماضي

# المحتوى العلمي والترقيفي بقالب ترفيهي يجذب اهتمام العرب

برنامج «الدحيح» يحفز مبادرات التعليم بالترفيه بتبسيط الأفكار



«الدحيح» يعود بقوة

ومستقبل الأسلحة والخطر الذي تمثله الأسلحة النووية، وأهمية اتفاقيات جنيف والقيود المفروضة على العمليات العسكرية، وهي موضوعات ربما لا يصادفها المراهقون والشباب في أغلب قاعات الدرس والمناهج في الوطن العربي، ولا في كثير من الأفلام الوثائقية التقليدية التي تميل إلى السرد التاريخي دون إثارة أسئلة ومقارنات تستغف العقل.

وعلى سبيل المثال من بين الحلقات التي عالجت الحرب والعنف بدأ حلقة "أنت جامد..". وقدم رؤية تاريخية شديدة الإيجاز للوجود الإنساني في فقرات معدودة، والرحلة التي خاضها البشر لتحقيق تقدم مذهل وتغيير شكل الحياة على سطح الأرض وبناء حضارات وابتكار اختراعات مذهلة في المجالات كافة.

ثم يصدم المشاهد بحديثه عن الوجه الآخر لتاريخ البشرية، تاريخ الإبادة الجماعية والحروب والأسلحة الفتاكة، في تهديد يكشف تارح الإنسان بين خضوعه للقوى التي تحركه، قوى الخلق والتقدم وقوى التدمير والإفناء.

وفي حلقة "عنفوان إنسان" مقارنة بين أرقام ونسب ضحايا الحروب، ويطرح سؤال: هل زادت الحروب في الزمن المعاصر عن الماضي أم قلت؟ هل القرون الحديثة قرون حرب أم سلام؟ هذه الأسئلة ومحاولات الإجابة عنها قد تغير وجهة نظر المشاهد تجاه الطبيعة البشرية حسب إدراكه لها.

ورغم أن فيديوهات برنامج "الدحيح" تتميز بخصر مدتها، فهي لا تتجاوز عشر دقائق وسطيا، بمواضيع مختلفة علمية وتاريخية ومجتمعية وغيرها، إلا أن من أبرز الحلقات التي أثار ردود فعل كبيرة، كانت الحلقة المدة من البرنامج، التي جاءت تحت عنوان "الحرب العالمية الثانية"، والتي بلغت مدتها 45 دقيقة.

وعبر الكثير من المتابعين عن سعادتهم بالحلقة، خاصة أنهم تفاجؤا بمدتها في نهايتها.

التواصل الاجتماعي أكثر من 4.5 مليون شخص.

وكان "مركز الشباب العربي" أدرج خلال فعالية "رؤاد الشباب العربي" التي عقدها ضمن أعمال "القيمة العالمية للحكومات" بدبي عام 2018 اسم الغندور في قائمة الرواد التي تحققت بالشباب العربي ممن حققوا إنجازات إيجابية ومؤثرة في المجتمعات العربية.

وبدأ الباحث وصانع المحتوى المصري الغندور برنامجه "الدحيح" منفردا على قناته الخاصة عبر يوتيوب في 2014، ثم عبر منصة A+، في مايو 2017. وتوقف في يونيو الماضي بعد 3 سنوات من إنتاج العشرات من الفيديوهات التي تبسط المعرفة العلمية وتشتت مع مفاهيم معقدة، محرزة نجاحا كبيرا سواء في عدد المشاهدات على منصة يوتيوب أو في المناقشات الثرية حول محتوى البرنامج.

وقال الغندور في تصريحات سابقة لصحيفة "الوطن" المصرية إن فكرة البرنامج جاءت بعد اشتراكه في مسابقة بالفضيلة البريطانية، وأعجب الحاضرون بطريقة شرحه طالبين منه صناعة فيديوهات علمية.

وعالج البرنامج مواضيع من مجالات معرفية متنوعة، من فيزياء الفضاء والرياضيات والكيمياء إلى الفلسفة والتاريخ والأدب والقانون. ومن بين تلك الحلقات تناول الحروب والعنف تناولوا مباشرة وأخرى قاربت هاتين الظاهرتين مقارنة غير مباشرة.

وخلال 3 سنوات حتى يونيو 2020 حقق برنامجه نحو 474 مليون مشاهدة على يوتيوب وحده.

والمفقت للنظر في تجربة الدحيح، بالأخص في ما يتعلق بالحلقات المعنية بالعنف والحروب والقانون الإنساني، هو قدرته على تقديم هذه الموضوعات الشائكة بلغة بسيطة تناسب الشباب وتثير أسئلة بشأن الطبيعة البشرية، وطبيعة الحرب،

أثبت برنامج "الدحيح" الذي يقدمه صانع المحتوى أحمد الغندور أن المحتوى العلمي التثقيفي ليس بعيدا عن اهتمام الجمهور العربي طالما يقدم محتوى علميا متميزا بقالب عصري يحترم عقل الشباب المثقف، ويساهم في تعزيز المحتوى العربي على الإنترنت الذي لا يتخطى الواحد في المئة من إجمالي المتوفر على الشبكة العالمية.

دبي - بات المحتوى الإبداعي في إطار تثقيفي ترفيهي مرح يتصدر قوائم المحتوى الرقمي الأكثر مشاهدة في المنطقة العربية، حيث استطاع صانع المحتوى العربي المعروف أحمد الغندور الشهير باسم "الدحيح" الحصول على أكثر من مليون و400 ألف مشاهدة لحلقته الأولى في الموسم الجديد في غضون أقل من 24 ساعة، وهو رقم قياسي بالنسبة إلى هذا النوع من المحتوى.

وأعلنت أكاديمية الإعلام الجديد عن تعاونها مع الغندور لإنتاج موسم جديد من المحتوى الإبداعي لبرنامجها الذي يتابعه الملايين وخاصة من فئة الشباب، وإنجاز حلقتين أسبوعيا وعرضهما عبر منصاتها على يوتيوب وفيسبوك ابتداء من السبت الماضي. وتطرح حلقات الموسم الجديد من "الدحيح" مفاهيم علمية وحقائق تاريخية ونظريات فلسفية وأدبية بأسلوب ترفيهي مرح يمتع المشاهد ويوصل المعلومات والأفكار بطريقة ذكية مبسطة.

ويقدم الغندور، الذي يتابع دراسة الماجستير بعد حصوله على البكالوريوس في العلوم التطبيقية، الحلقات وفق مبدأ تبسيط العلوم أو ما يعرف بمفهوم العلوم للعلوم.

وحملت الحلقة الأولى من "الدحيح" عنوان الملل وتحدث عن عدة مواضيع مثل عدم الشعور بالآلام وذكر أشهر المساجين في العالم، وحرص الغندور على تقديم حلقة تتناسب مع موقع يوتيوب حيث لم تتجاوز مدة الحلقة 15 دقيقة فقط، على عكس مدة الحلقة في برنامج "متحف الدحيح" والتي تجاوزت الساعة.

ويعتبر الغندور ملهما لكثير من الشباب العربي بفضل ما ينتجه، تعزيز وتهدف الأكاديمية من إنتاج الموسم الجديد من "الدحيح" إلى تسليط الضوء على النماذج العربية المبدعة متعددة المواهب مثل الغندور الذي يشكل قوة للعديد من صناعات المحتوى الناشئ والصاعدين في مختلف أرجاء العالم العربي، بفضل استمراريته وانتظامه وغازرة وجوده إنتاجه من المحتوى النوعي.

وأصبح الغندور أحد أكثر صناع المحتوى العربي متابعة بفضل أسلوبه المميز في تبسيط الأفكار وتقديمها بشكل سلس، وسجلت حلقات برنامجه الذي أطلقه عام 2014 على منصة يوتيوب أكثر من مليار مشاهدة من مختلف أنحاء العالم، فيما يتابع حساباته على مواقع

لندن - رفضت محطة "جي.بي. نيوز" التلفزيونية الإخبارية الجديدة التي تطلق برامجهما الأحد تشبيهاها بشبكة "فوكس نيوز" الأميركية المثيرة للجدل، أملة في إحداث تغيير في مشهد الإعلام المرئي والمسموع في بريطانيا. وتعتبر "جي.بي. نيوز" أول قناة إخبارية تنضم إلى الإعلام البريطاني منذ عقدين، وهي تنتقد "ثقافة الإلغاء" التي تمنع الأصوات المحافظة من التحدث، طامحة للتوجه إلى جمهور عريض يشمل من صوتوا لصالح بريكست عام 2016 ويشعرون بأنهم مستبعدون من القنوات التقليدية. وتامل المحطة الجديدة في أن تصبح "القناة

1.4 مليون مشاهدة حققتها الحلقة الأولى في الموسم الجديد من الدحيح في أقل من 24 ساعة

وتهدف الأكاديمية من إنتاج الموسم الجديد من "الدحيح" إلى تسليط الضوء على النماذج العربية المبدعة متعددة المواهب مثل الغندور الذي يشكل قوة للعديد من صناعات المحتوى الناشئ والصاعدين في مختلف أرجاء العالم العربي، بفضل استمراريته وانتظامه وغازرة وجوده إنتاجه من المحتوى النوعي.

وأصبح الغندور أحد أكثر صناع المحتوى العربي متابعة بفضل أسلوبه المميز في تبسيط الأفكار وتقديمها بشكل سلس، وسجلت حلقات برنامجه الذي أطلقه عام 2014 على منصة يوتيوب أكثر من مليار مشاهدة من مختلف أنحاء العالم، فيما يتابع حساباته على مواقع

لندن - رفضت محطة "جي.بي. نيوز" التلفزيونية الإخبارية الجديدة التي تطلق برامجهما الأحد تشبيهاها بشبكة "فوكس نيوز" الأميركية المثيرة للجدل، أملة في إحداث تغيير في مشهد الإعلام المرئي والمسموع في بريطانيا. وتعتبر "جي.بي. نيوز" أول قناة إخبارية تنضم إلى الإعلام البريطاني منذ عقدين، وهي تنتقد "ثقافة الإلغاء" التي تمنع الأصوات المحافظة من التحدث، طامحة للتوجه إلى جمهور عريض يشمل من صوتوا لصالح بريكست عام 2016 ويشعرون بأنهم مستبعدون من القنوات التقليدية. وتامل المحطة الجديدة في أن تصبح "القناة

## «جي.بي. نيوز» البريطانية تشبه «فوكس» الأميركية في الشكل فقط

عملها الذي يضم 140 صحافيا في لندن. ويتولى رئاسة المحطة الإعلامي صاحب الخبرة الكبيرة أندرو نيل الذي أجرى مقابلات قوية ولاذعة عبر "بي.بي.سي" مدى 25 عاما، وتولى رئاسة تحرير صحيفة "صندايز تايمز" المملوكة لمؤسس "سكايز نيوز"، وصاحب "فوكس نيوز" روبرت ميردوخ.

لكن أندرو نيل رفض هذا التحليل "البسيط وغير الدقيق"، وقال "من حيث الشكل، نحن نبدو مثل فوكس، لكننا لن نكون مقلدا لجهة انتمائها إلى جناح يميني متشدد يدعم أجندة تقوم على نظرية المؤامرة والتضليل".

الإنجليزية للمملكة المتحدة"، رغم أنها ستخوض لهذا الغرض منافسة مباشرة مع قناة "سكايز نيوز" الخاصة المنجذرة جدا، ومع شبكة "بي.بي.سي" الإذاعية والتلفزيونية العامة العملاقة. وستقدم "جي.بي. نيوز" برامج حوارية يحييها إعلاميون ذوو آراء قوية. وقال مدير البرامج والأخبار جون ماكندرو في بيان "ستكون مقدمي البرامج لدينا حرية قول ما يفكرون به والاستمتاع والتخلي بالشجاعة في القضايا التي تهم البريطانيين حقا".

وتمكنك المحطة من استقطاب عدد من الوجوه البارزة في الإعلام البريطاني، لكنها تطمح إلى التجديد من خلال فريق

لندن - رفضت محطة "جي.بي. نيوز" التلفزيونية الإخبارية الجديدة التي تطلق برامجهما الأحد تشبيهاها بشبكة "فوكس نيوز" الأميركية المثيرة للجدل، أملة في إحداث تغيير في مشهد الإعلام المرئي والمسموع في بريطانيا. وتعتبر "جي.بي. نيوز" أول قناة إخبارية تنضم إلى الإعلام البريطاني منذ عقدين، وهي تنتقد "ثقافة الإلغاء" التي تمنع الأصوات المحافظة من التحدث، طامحة للتوجه إلى جمهور عريض يشمل من صوتوا لصالح بريكست عام 2016 ويشعرون بأنهم مستبعدون من القنوات التقليدية. وتامل المحطة الجديدة في أن تصبح "القناة

# دعوات إلكترونية لهدم مرقد أبي حنيفة النعمان.. من يريد حرباً أهلية في العراق

مغردون يعتبرون الحراك الأخير تجاه الرموز الدينية والتاريخية تمهيدا لفتنة واسعة

تصاعدت خلال الأيام القليلة الماضية، دعوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في العراق تطالب بهدم تمثال بابي بغداد أبي جعفر المنصور، وجامع ومرقد الإمام أبي حنيفة النعمان، ما عده عراقيون "دعوة للحرب الأهلية".

بغداد - أشارت دعوات منتشرة

على مواقع التواصل الاجتماعي خلال

اليومين الماضيين تطالب بهدم مرقد

الإمام أبي حنيفة النعمان، وذلك بعد

أقل من أسبوع من دعوات مماثلة صدرت

لهدم تمثال مؤسس بغداد الخليفة

العباسي أبي جعفر المنصور جدلاً

إلكترونياً واسعاً.

وجاءت الخطوة المثيرة للجدل عبر

منشورات ناشطين على مواقع التواصل

الاجتماعي، تدعو للتجمع الشعبي

والنوجه إلى مرقد الإمام أبي حنيفة في

منطقة الأعظمية وسط العاصمة العراقية

بغداد وإزالته من جوار "الإمام الصادق"

بحجة "ظلمة آل البيت".

وتضمنت الدعوة الطائفية "إلى

جميع المؤمنين أتباع أهل البيت عليهم

السلام، سوف تكون لنا وقفة احتجاجية

على من ظلم أهل البيت عليهم السلام

فلا نقبل ولا نرضى بأن يكون قبر هذا..

(أبوحنيفة) موجوداً بجوار الإمام عليه

السلام وهو من تسبب وقامر على قتله".

ورد مغردون عراقيون بهاشتاغ

جامع الإمام الأعظم بالإضافة إلى

آخر بعنوان "ملاكاً للطائفية".

ونشرت وسائل إعلام محلية

وناشطون عراقيون صوراً ومقاطع فيديو

تظهر عدداً من رجال الأمن وهم يجلسون

أمام السور الخارجي للمرقد وآخرين

يتجولون في الشوارع القريبة منه.

يذكر أن الإمام أبي حنيفة النعمان،

هو أول الأئمة الأربعة عند أهل السنة،

وهو صاحب المذهب الحنفي الذي يتبعه

معظم المسلمين "السنة"، حيث توفي

في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر

المنصور سنة (150/767هـ) ودفن في

شمال بغداد، وكُرمه الخلفاء والحكام

الذين تعاقبوا على حكم المدينة من خلال

بناء ضريح ومسجد فوق قبره الذي

تعرض مرات عديدة للدمار والاعتداء عبر

التاريخ.

ويضم المسجد كلية العلوم

الإسلامية، وهي إحدى أبرز الكليات

التي تدرس العلوم الدينية في العاصمة

بغداد، فضلاً عن مقر المجمع الفقهي

العراقي، (أكبر مرجعية دينية لأهل

السنة)، وهو ما يعطي المرقد والمسجد

بعداً آخر.

وكان الناشط السياسي في التيار

الوطني الحر ناجي حايك، علق قائلاً إن

"محمد صفوان هو نجل أحمد صفوان

أبرز وجوه حرب السنين في النبعة"،

والذي ذكره بالأغنية التي أطلقها أحزاب

الجهة اللبنانية "جيب المدفع بوانطون!"

وربّت الإعلامية عازار بعنق على حايك.

وتعد جيسكا من أبرز الإعلاميات

على الساحة اللبنانية، كما أنها نشطة

جداً على مواقع التواصل الاجتماعي

وهي مسيحية فيما زوجها مسلم شيعي.

وشغلت صور الزفاف المتداولة بكثافة

على مواقع التواصل الاجتماعي جميع

اللبنانيين دون استثناء من مختلف

الطوائف والشرائع، وأظهرت تعليقات

اللبنانيين مقدار "الطائفية المقيتة" التي

يرحس بعضهم على التمسك بها بعد

سنوات كثيرة من انتهاء الحرب الأهلية

في البلاد. وسخرت مغردة:

@ron\_teen

# جيسكا عازار 2018 كانت مرشحة

القوات بالمتن الشمالي للمجلس

النيابي وبمصلحتها اتهمت العونية أنهم

راح يلبسوها للتشادور وتبع لولاية

الفتية... مباح تزوجت شاباً من بيت

صفوان من صيدا وراح تلبس البرقع

بدل التشادور، والعريس متزوج 2

قبلها وعنده 4 أولاد، مبروك حجة

بالعافية.

يذكر أن عازار ترشحت العام 2018 في

الانتخابات النيابية اللبنانية لمقعد الروم

الأورثوذكس بالمتن الشمالي عن حزب

القوات اللبنانية.

واعتبرت دعوات منتشرة

على مواقع التواصل الاجتماعي خلال

اليومين الماضيين تطالب بهدم مرقد

الإمام أبي حنيفة النعمان، وذلك بعد

أقل من أسبوع من دعوات مماثلة صدرت

لهدم تمثال مؤسس بغداد الخليفة

العباسي أبي جعفر المنصور جدلاً

إلكترونياً واسعاً.

وجاءت الخطوة المثيرة للجدل عبر

منشورات ناشطين على مواقع التواصل

الاجتماعي، تدعو للتجمع الشعبي

والنوجه إلى مرقد الإمام أبي حنيفة في

منطقة الأعظمية وسط العاصمة العراقية

بغداد وإزالته من جوار "الإمام الصادق"

بحجة "ظلمة آل البيت".

وتضمنت الدعوة الطائفية "إلى

جميع المؤمنين أتباع أهل البيت عليهم

السلام، سوف تكون لنا وقفة احتجاجية

على من ظلم أهل البيت عليهم السلام

فلا نقبل ولا نرضى بأن يكون قبر هذا..

(أبوحنيفة) موجوداً بجوار الإمام عليه

السلام وهو من تسبب وقامر على قتله".

ورد مغردون عراقيون بهاشتاغ

جامع الإمام الأعظم بالإضافة إلى

آخر بعنوان "ملاكاً للطائفية".

ونشرت وسائل إعلام محلية

وناشطون عراقيون صوراً ومقاطع فيديو

تظهر عدداً من رجال الأمن وهم يجلسون

أمام السور الخارجي للمرقد وآخرين

يتجولون في الشوارع القريبة منه.

يذكر أن الإمام أبي حنيفة النعمان،

هو أول الأئمة الأربعة عند أهل السنة،

وهو صاحب المذهب الحنفي الذي يتبعه

معظم المسلمين "السنة"، حيث توفي

في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر

المنصور سنة (150/767هـ) ودفن في

شمال بغداد، وكُرمه الخلفاء والحكام

الذين تعاقبوا على حكم المدينة من خلال

بناء ضريح ومسجد فوق قبره الذي

تعرض مرات عديدة للدمار والاعتداء عبر

التاريخ.

ويضم المسجد كلية العلوم

الإسلامية، وهي إحدى أبرز الكليات

التي تدرس العلوم الدينية في العاصمة

بغداد، فضلاً عن مقر المجمع الفقهي

العراقي، (أكبر مرجعية دينية لأهل

السنة)، وهو ما يعطي المرقد والمسجد

بعداً آخر.

وكان الناشط السياسي في التيار

الوطني الحر ناجي حايك، علق قائلاً إن

"محمد صفوان هو نجل أحمد صفوان

أبرز وجوه حرب السنين في النبعة"،

والذي ذكره بالأغنية التي أطلقها أحزاب

الجهة اللبنانية "جيب المدفع بوانطون!"

وربّت الإعلامية عازار بعنق على حايك.

وتعد جيسكا من أبرز الإعلاميات

على الساحة اللبنانية، كما أنها نشطة

جداً على مواقع التواصل الاجتماعي

وهي مسيحية فيما زوجها مسلم شيعي.

وشغلت صور الزفاف المتداولة بكثافة

على مواقع التواصل الاجتماعي جميع

اللبنانيين دون استثناء من مختلف

الطوائف والشرائع، وأظهرت تعليقات

اللبنانيين مقدار "الطائفية المقيتة" التي

يرحس بعضهم على التمسك بها بعد

سنوات كثيرة من انتهاء الحرب الأهلية

في البلاد. وسخرت مغردة:

@ron\_teen

# جيسكا عازار 2018 كانت مرشحة

القوات بالمتن الشمالي للمجلس

النيابي وبمصلحتها اتهمت العونية أنهم

راح يلبسوها للتشادور وتبع لولاية

الفتية... مباح تزوجت شاباً من بيت

صفوان من صيدا وراح تلبس البرقع

بدل التشادور، والعريس متزوج 2

قبلها وعنده 4 أولاد، مبروك حجة

بالعافية.

يذكر أن عازار ترشحت العام 2018 في

الانتخابات النيابية اللبنانية لمقعد الروم

الأورثوذكس بالمتن الشمالي عن حزب

القوات اللبنانية.

واعتبرت دعوات منتشرة

على مواقع التواصل الاجتماعي خلال

اليومين الماضيين تطالب بهدم مرقد

الإمام أبي حنيفة النعمان، وذلك بعد

أقل من أسبوع من دعوات مماثلة صدرت

لهدم تمثال مؤسس بغداد الخليفة

العباسي أبي جعفر المنصور جدلاً

إلكترونياً واسعاً.

وجاءت الخطوة المثيرة للجدل عبر

منشورات ناشطين على مواقع التواصل

الاجتماعي، تدعو للتجمع الشعبي

والنوجه إلى مرقد الإمام أبي حنيفة في

منطقة الأعظمية وسط العاصمة العراقية

بغداد وإزالته من جوار "الإمام الصادق"

بحجة "ظلمة آل البيت".

وتضمنت الدعوة الطائفية "إلى

جميع المؤمنين أتباع أهل البيت عليهم

السلام، سوف تكون لنا وقفة احتجاجية

على من ظلم أهل البيت عليهم السلام

فلا نقبل ولا نرضى بأن يكون قبر هذا..

(أبوحنيفة) موجوداً بجوار الإمام عليه

السلام وهو من تسبب وقامر على قتله".

ورد مغردون عراقيون بهاشتاغ

جامع الإمام الأعظم بالإضافة إلى

آخر بعنوان "ملاكاً للطائفية".

ونشرت وسائل إعلام محلية

وناشطون عراقيون صوراً ومقاطع فيديو

تظهر عدداً من رجال الأمن وهم يجلسون

أمام السور الخارجي للمرقد وآخرين

يتجولون في الشوارع القريبة منه.

يذكر أن الإمام أبي حنيفة النعمان،

هو أول الأئمة الأربعة عند أهل السنة،

وهو صاحب المذهب الحنفي الذي يتبعه

معظم المسلمين "السنة"، حيث توفي

في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر

المنصور سنة (150/767هـ) ودفن في

شمال بغداد، وكُرمه الخلفاء والحكام

الذين تعاقبوا على حكم المدينة من خلال

بناء ضريح ومسجد فوق قبره الذي

تعرض مرات عديدة للدمار والاعتداء عبر

التاريخ.

ويضم المسجد كلية العلوم

الإسلامية، وهي إحدى أبرز الكليات

التي تدرس العلوم الدينية في العاصمة

بغداد، فضلاً عن مقر المجمع الفقهي

العراقي، (أكبر مرجعية دينية لأهل

السنة)، وهو ما يعطي المرقد والمسجد

بعداً آخر.

وكان الناشط السياسي في التيار

الوطني الحر ناجي حايك، علق قائلاً إن

"محمد صفوان هو نجل أحمد صفوان

أبرز وجوه حرب السنين في النبعة"،

والذي ذكره بالأغنية التي أطلقها أحزاب

الجهة اللبنانية "جيب المدفع بوانطون!"

وربّت الإعلامية عازار بعنق على حايك.

وتعد جيسكا من أبرز الإعلاميات

على الساحة اللبنانية، كما أنها نشطة

جداً على مواقع التواصل الاجتماعي

وهي مسيحية فيما زوجها مسلم شيعي.

وشغلت صور الزفاف المتداولة بكثافة

على مواقع التواصل الاجتماعي جميع

اللبنانيين دون استثناء من مختلف

الطوائف والشرائع، وأظهرت تعليقات

اللبنانيين مقدار "الطائفية المقيتة" التي

يرحس بعضهم على التمسك بها بعد

سنوات كثيرة من انتهاء الحرب الأهلية

في البلاد. وسخرت مغردة:

@ron\_teen

# جيسكا عازار 2018 كانت مرشحة

القوات بالمتن الشمالي للمجلس

النيابي وبمصلحتها اتهمت العونية أنهم

راح يلبسوها للتشادور وتبع لولاية

الفتية... مباح تزوجت شاباً من بيت

صفوان من صيدا وراح تلبس البرقع

بدل التشادور، والعريس متزوج 2

قبلها وعنده 4 أولاد، مبروك حجة

بالعافية.

يذكر أن عازار ترشحت العام 2018 في

الانتخابات النيابية اللبنانية لمقعد الروم

الأورثوذكس بالمتن الشمالي عن حزب

القوات اللبنانية.

واعتبرت دعوات منتشرة

على مواقع التواصل الاجتماعي خلال

اليومين الماضيين تطالب بهدم مرقد

الإمام أبي حنيفة النعمان، وذلك بعد

أقل من أسبوع



أسرار الطعام المشرقي تبدأ من الرغبة



طعام لذيذ بألوان أسرة



المنسف يجمع الغرباء

## أردني يأسر الصينيين بنكهة الطعام العربي في بلادهم

مهند شلبي.. من عامل بسيط إلى رجل أعمال ناجح



فخامة المكان كفخامة الطعام

أبريل الماضي، واعتمد في البداية على الصينيين لأن الأكل في مطعمه قريب من النكهة الصينية في الطعام. وتابع "بعض الصينيين يجنون كلنا والكثير من الصينيين المقيمين في بيوو ياتون لنا كل يوم".

والآن مع تعافي الاقتصاد الصيني تحت السيطرة المنتظمة للوباء، يجذب مطعمه المزيد من الزبائن الصينيين والأجانب كل يوم.

لقد عشت هناك لوقت أكثر مما عشت في الأردن وزوجتي وأولادي هنا، وأريد أن أبقى مع عائلتي في هذا المكان الذي أحبه".

وأضاف شلبي قائلًا إنه في الوقت الحالي ليست لديه خطة واضحة للمستقبل، ولكن أهم أمر هو "سابق في بيوو لبقية حياتي ولن أغيرها أبداً".

وظل مطعم شلبي مغلقاً لفترة بسبب الوباء واستأنف العمل في شهر

بيوو كثيراً، لذلك يتوجه في حديثه دائماً بالشكر من أعماق قلبه للمدينة وأهلها.

وأضاف "بعد أن امتدحتني الرئيس الصيني، صرت على يقين بأنني ساستقر في بيوو، فعدت العزم على أن أبدأ قصاري جهدي لأعبر عن امتناني لأهل هذه المدينة".

وتابع "من عام 2004 إلى عام 2014، لم أعد إلى الأردن ولم أغير بيوو".

لقد شكل عام 2014 نقطة مهمة في حياة شلبي، فحينها كان قد أقام في بيوو لأكثر من عشر سنوات، واعتاد تماماً على الحياة فيها، لكنه كان يسأل نفسه أحياناً "هل ما زلت أريد الذهاب إلى أماكن أخرى؟" خاصة وأن تصريحات الرئيس تركت أثراً عميقاً في نفسه، بل جعلته يشعر أيضاً بالمسؤولية، وحسنته لاتخاذ القرار بالاستقرار في بيوو.

ومنذ تلك اللحظة وشلبي في غاية الحماسة، ويقول دائماً "أريد أن أفعل المزيد من الأشياء الجيدة"، وأنشأ أيضاً شركة ماجيك لاين للاستيراد والتصدير لتوسيع أعماله وتعميق جذوره في الصين.

وبدأ شلبي في مساعدة العديد من رجال الأعمال الأجانب الذين يصلون إلى بيوو، ويعرفهم على الوضع المحلي وسياسات الأعمال، كما أسس جمعية خيرية ويشترك في مختلف الأنشطة الخيرية.

وكان المطعم السابق لشلبي يحمل اسم مطعم "ورد". وتحدث عن معنى الاسم قائلًا إنه يعبر عن "انتسا نفع الأشياء جيدة، وتفتح كالدور وننشر أسرارنا في نفوس الآخرين".

ومع تفشي الوباء يقول شلبي "طلب مني العديد من أقاربي في وطني العودة إليهم، ولكن قلت لهم إن بيوو هي منزلي،

يمكن أن يتحقق في مدينة بيوو، ومن ثم قررت البقاء فيها".

وفي ذلك الوقت، كان في بيوو العديد من رجال الأعمال العرب، ولكن لم تكن هناك مطاعم كثيرة تحمل نكهة شرق أوسطية. لذلك اغتنم شلبي الفرصة، وافتتح مطعمه الخاص.

وطور مهند مطعمه كثيراً حيث قام بتحديثه في عام 2009 وغير اسمه من مطعم الأقصى إلى ورد، وخصص بداخله قاعات خاصة لكبار الزوار ليصبح مقصداً للزبائن من جميع أنحاء العالم، بفضل طيب الأظعمة العربية التقليدية التي يقدمها وجهود مهند وزوجته رغم ما كان يعانيه في توفير المواد المستخدمة في الطعام العربي، وكان يعتمد على أصدقائه لجلب هذه المواد له من الخارج.

مع توسع المطعم، ازداد الطلب على الطعام العربي المتنوع، وأصبح من الصعب إحضار المواد الأولية مع الأصدقاء من الخارج، لكن الآن، أصبحت تلك

المواد والتوابل متوفرة في مدينة بيوو مع افتتاحها المستمر، ليصبح هناك أكثر من 100 ألف نوع من السلع من أنحاء العالم متوفرة في أسواق المدينة.

وقد تطورت أعمال شلبي الذي تجاوز الآن الأربعين عاماً من العمر، وما هو الآن يتعاون مع أصدقائه لتشغيل مطعم عربي اسمه "بيتتي".

وقال شلبي "بدأت حياتي المهنية من الصفر، شجعني في ذلك ترحاب أهالي

الذي نجح في بعث مشروع بنكهة عربية في الصين وذاع صيت مطعمه في مدينة بيوو في مقاطعة تشنجنغيانغ بشرق الصين جعلت الرئيس الصيني شي جين بينغ يشيد بها كأحدى القصص المعبرة عن نجاح العرب في الصين.

وسافر مهند إلى مدينة بيوو بنصيحة من صديقه، حيث وجد أن كثيراً من التجار العرب يبيعون السلع هناك. ليؤسس مطعمه العربي الذي سماه "ورد" في هذه المدينة، ليكتب بذلك أول سطور قصته في المدينة التي استقر فيها ويقيم الآن منذ 19 عاماً.

ذكر الرئيس قصة شلبي في خطابه، قائلًا "أتى (شلبي) بالأظعمة العربية الأصيلة وما تمثله من

بيوو (الصين) - "سمعت أن الرئيس شي جين بينغ ذكرني في خطابه، قلت، هذا الأمر مستحيل، أنا شخص عادي. كيف يمكن أن يرد نكري في خطاب للرئيس شي؟ وبعدما، شاهدت فيديو الخطاب، وبدأت أصدق ذلك"، هكذا قال مهند شلبي وهو يذكر هذه التجربة التي لا تنسى قبل سبع سنوات، مضيفاً "لقد كان أمراً أشبه بالحلم".

في 5 يونيو

2014، روى الرئيس الصيني في

الخطاب الذي ألقاه خلال حفل

افتتاح الدورة السادسة للاجتماع

الوزاري لمندى التعاون الصيني العربي، قصة

شاب عربي استقر في الصين وحقق حلم حياته.

ويطل الرواية هو مهند شلبي، صاحب مطعم عربي في مدينة بيوو في مقاطعة تشنجنغيانغ بشرق الصين. وأصبحت هذه القصة إحدى القصص المعبرة عن

نجاح العرب في الصين.

شلبي هو مواطن أردني، سافر في عام 2000 إلى مدينة قوانغتشو بجنوب

الصين وعمل في مطعم عمه ولم يكن راتبه في ذلك الوقت يتعدى 300 دولار.

وتعرف على فتاة صينية تدعى ليو وكات تعمل معه في المطعم نفسه حيث تزوجا.



ثقافة عربية إلى هذه المدينة، كما استفاد من تطور المدينة وازدهارها وحقق نجاحا في أعماله التجارية، وتزوج

من فتاة صينية، واستقر في الصين". وقال شلبي بلغة صينية يتلونها بكل طلاقة لكنه لا يجيد كتابة رموزها، "كان حلمي حين أتيت إلى الصين أن أبدأ مشروعاً تجارياً، ورأيت أن هذا الحلم

## البريطانيون يتخلون عن شغفهم بالتوست لصالح الخبز الألماني

وكان الأمر سهلاً بالنسبة للخميرة، ولكن بالنسبة للدقيق ظهرت مشكلات غالباً تتعلق بالذوق، وتوضح براون قائلة "في بريطانيا يأتي الدقيق عادة من كندا، حيث يستخدم معدل مختلف من الجوتين".

وتضيف براون صاحبة المخبز "يصبح الخبز في هذه الحالة مذاقه مختلفاً، والفكرة الأساسية تتمثل في جعل مذاقه يماثل المخبز الألماني".

ولم يصبح استيراد مكونات الخبز أكثر صعوبة منذ أن غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي، ولكن بالنسبة للمخبزات الأخرى التي تباعها براون شعرت بأثر البريكست بدرجة أكبر قليلاً، وعلى سبيل المثال نجد أنه أصبح ببساطة من المستحيل استيراد سحبق البصل أو الجبن من إقليم هارتز الألماني.

والسبب في ذلك يرجع إلى أن الحصول على الشهادة المطلوبة، التي تبين أصل المنشأ الذي يتم منه استيراد هذه المكونات، أصبح يستغرق وقتاً طويلاً، ولكن بالنسبة حتى للدقيق والمكونات الأخرى أصبحت عملية الاستيراد تتلصق "حجماً من العمل يثير الجنون" على حد قول براون، وتشير إلى أن إعداد الأوراق المطلوبة للجمارك فقط يستغرق الآن عدة ساعات.

وتقول "الأمر لا يتوقف فقط على أن عملية الاستيراد أصبحت مكلفة بثلاثة أمثال قيمتها السابقة، ولكن الوقت المطلوب لإتمامها أصبح أيضاً يستغرق ثلاثة أمثال الوقت السابق".

أنهما يشعران بتأثيرات البريكست على منتجاتهما وإيراداتهما.

وتقول جوجر "منذ أن تم تطبيق البريكست أصبحت الإمدادات الموجهة إلى بريطانيا، تستغرق وقتاً أطول قليلاً كما زادت الرسوم الجمركية"، وبينما يصنع كل من المتجرين الخبز الخاص به، تأتي معظم المكونات من ألمانيا أو سويسرا.

وتقول براون "بالطبع إننا نحاول أن نحصل على أكبر قدر من المكونات من بريطانيا".

وأصبح مخبز براون الآن شهيراً، حتى الأمير تشارلز جاء إليه عام 2014 لشراء قطع من المقرمشات المملحة كبيرة الحجم.

وساعد العدد الكبير من الألمان الذين يعيشون بالقرب من المخبز، بسبب وجود مدرسة ألمانية في حي ريتشموند، على تحقيق النجاح في الأيام الأولى من افتتاحه.

ومع ذلك تغيرت التركيبة السكانية لمنطقة الجوار، وفي هذا الصدد تقول براون، "كان ثلاثة أرباع سكان الجوار في البداية من الألمان، مع عدد قليل من الإنجليز الذين غامروا بالسكن فيه، ثم أصبح الألمان يشكلون نصف سكانه تقريباً"، غير أنه لا زالت هناك بعض الاختلافات القليلة بين رغبات الزبائن.

وتشير براون إلى أن "الزبائن الألمان يعرفون نوعية الخبز الذي يريدون شراءه، ولكن الإنجليز يحبون أن تكون أمامهم نوعيات كثيرة رائعة يختارون من بينها، ولكنهم بشكل عام يشترطون أنواع الخبز الممدد من الدقيق الأبيض".

ولاحظت تانغا جوجر أيضاً أن البريطانيين أصبحوا أكثر خبرة في أنواع الخبز التي يرغبون في تناولها، ويقع مخبز "الخبز السويسري" الذي تملكه جوجر على مسافة يقطعها المراء سيراً على الأقدام، خلال عشر دقائق من متجر "هانسل أند بریتزل".

وهنا نجد نفس القصة، طوابير من الزبائن تنتظر الأرفعة حتى تحت رذاذ المطر، وهناك جانب آخر يتشارك فيه المتجران وهو

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

ويضيف هوبه "لم يكن المهاجرون القادمون من دول وسط وشرق أوروبا خلال العقود القليلة الماضية، هم

ونجد أن كل سلسلة من متاجر البيع بالتجزئة الكبرى في بريطانيا، تطرح نوعية خاصة بها من الخبز الممدد على الطريقة الألمانية، وهذا الأمر يسري أيضاً بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

ويضيف هوبه "لم يكن المهاجرون القادمون من دول وسط وشرق أوروبا خلال العقود القليلة الماضية، هم

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

ويضيف هوبه "لم يكن المهاجرون القادمون من دول وسط وشرق أوروبا خلال العقود القليلة الماضية، هم

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

ويضيف هوبه "لم يكن المهاجرون القادمون من دول وسط وشرق أوروبا خلال العقود القليلة الماضية، هم

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

ويضيف هوبه "لم يكن المهاجرون القادمون من دول وسط وشرق أوروبا خلال العقود القليلة الماضية، هم

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

ويضيف هوبه "لم يكن المهاجرون القادمون من دول وسط وشرق أوروبا خلال العقود القليلة الماضية، هم

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

ويضيف هوبه "لم يكن المهاجرون القادمون من دول وسط وشرق أوروبا خلال العقود القليلة الماضية، هم

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.

ويضيف هوبه "لم يكن المهاجرون القادمون من دول وسط وشرق أوروبا خلال العقود القليلة الماضية، هم

الذين تسببوا وحدهم في زيادة الطلب على الخبز الألماني، ولكن كثيراً من البريطانيين أصبحوا يعبرون عن تقديرهم لهذا التنوع من المخبوزات بشكل مؤكّد في سلسلة المتاجر الألمانية المنافسة ليدل أند الذي

ومن هنا يبدو أن الدولة التي دأبت شهرتها بحب خبز التوست، وقعت في هوى الخبز الممدد من دقيق الشعير. وبينما لم تصدر إحصائيات عن أي جهة، يتردد أن مبيعات هذه النوعية من الخبز كبيرة.



خبز يكسر حواجز البريكست

# أرض البنط في الصومال تسعى لحظر ختان الإناث

## تشريع منع ختان البنات يعزز المساواة لإنهائه



ختان الإناث تكاد لا تنجو منه أنثى في الصومال

وأوضح المتحدث الألماني أن هذه الحالات هي: تجهيز اللحم النيء والبيض أو إذابة لحوم الطيور المتجمدة؛ حيث يرتفع في هذه الحالات خطر العدوى ببكتيريا السالمونيلا التي قد تؤدي في أسوأ الحالات إلى الإصابة بتعفن الدم. وهنا يجب تعقيم طاولة العمل مع مراعاة شطفها جيدا بماء صاف.

ويشكل عام من الأفضل استخدام لوح تقطيع عند تجهيز هذه النوعية من الأطعمة؛ حيث يسهل تنظيف اللوح بعد الاستخدام، وذلك بوضعه في غسالة الصحون مثلا.

جدير بالذكر أن أعراض الإصابة بعدوى السالمونيلا تتمثل في الإسهال المفاجئ والام البطن والغثيان والقيء والحُمى والصّاع. ويجب الاتصال بقسم الإسعاف فور ملاحظة هذه الأعراض.

وتنقضي الظروف الراهنة من ربة البيت أن تنظف مطبخها لتحافظ على سلامة عائلتها، خصوصا إثر انتشار فايروس كورونا الذي يستوجب الاحتراز وتوخي الحذر والحرص على التعقيم أكثر من ذي قبل.

وتبدأ أولى الخطوات بتنظيف وتعقيم الأبراج والخزائن، لأنها مكان تخزين الأطعمة والمعلبات والأدوات وعادة ما تحتوي على نسبة عالية من البكتيريا والجراثيم نظرا لكثرة الأشياء المخزنة فيها، خصوصا التي يتم جلبها من الخارج.

ويعد ختان الإناث انتهاكا صريحا لحقوق الإنسان ويؤدي إلى الأم جسدية ومضاعفات صحية قد تدوم مدى الحياة، كما تتوقف الكثير من الناجيات عن الذهاب إلى المدرسة بعد تعرضهن للختان مما يجعل تلك العادة سببا في تكريس تهميشهن ونقص فرصهن في الحصول على حياة كريمة يستطعن فيها تحقيق إمكاناتهن.

وأعرب نيكولاي بوتيف، الممثل السابق لصندوق الأمم المتحدة للسكان في الصومال، عن حزنه الشديد لوفاة الطفلة نور ولاستمرار معاناة الفتيات الصوماليات من تشويه الأعضاء التناسلية، مؤكداً على ارتباط تلك العادة بارتفاع نسبة وفيات الأمهات في البلد. وقال بوتيف "إن ختان الإناث ليس أمرا متعلقا بحقوق الإنسان فحسب، بل يتعلق أيضا بحياة الإنسان. إن التزامنا بعدم التسامح نهائيا مع تفشي تلك العادة هو التزام بحماية الأرواح".

ويؤكد صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف أكبر برنامج للتسجيل بإنهاء تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويعمل البرنامج في 17 دولة أفريقية كما يدعم العديد من المبادرات الإقليمية والدولية.

آخر لديه هذا الالتزام وستكمل هذا إلى النهاية. وتعرضت ديري نفسها لعملية ختان في سن الخامسة، وتوفيت أختها متأثرة بنزيف حاد بعد الختان. وعندما كان عمرها 13 عاما فرت ديري من زواج رتيه الأهل لنصل في نهاية المطاف إلى لندن.

وقالت ميمون ماهد، الناشطة الصومالية المناهضة لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، إنها ما زالت تتذكر خضوعها لهذه الممارسة "المؤلمة للغاية"، وأضافت "بصفتي امرأة شابة، أرحب بالخطوة التي اتخذتها الحكومة".

ويعد ختان الإناث واجبا دينيا مقدسا لدى الكثير من العائلات الصومالية بهدف إلى حماية عذرية الفتاة، لذا فإن معارضة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أمر قد لا يحظى بشعبية كبيرة، بل قد يعرض ذلك الرأي صاحبه للخطر.

وقالت وارييس ديري، البدوية الصومالية التي تحولت إلى عارضة أزياء شهيرة، لروبرت إن ختان الإناث لا يزال يحدث لأن العالم يفض الطرف عن تلك الجريمة التي ترتكب بحق الفتيات. واستغلت ديري شهرتها -التي اكتسبتها من ظهورها كعارضة على غلاف تقويم شركة بيريلي العالمية للإطارات وتمثيلها أمام تيموني دالتون في فيلم "ليفينج دايليتس" ضمن سلسلة أفلام جيمس بوند- لشن حملة مناهضة لختان الإناث.

وقالت في المقابلة إنها أصعب مهمة على الإطلاق تضطلع بها في حياتها، لكن يتعين عليها القيام بها لأنه لا أحد خوضهم تجارب حياتية مع أقرانهم. ويفهمون معنى التعاطف والاضطرار وحسن النية، مكونين الخبرة التي لن تتوقف عن النضج كلما واجهوا معضلة أخلاقية.

ويؤكد خبراء علم النفس أن استمرار الطفل في الوشاية ربما يكون بسبب حاجته إلى الاهتمام والثناء على أفعاله ولكسب مكانة يشعر معها بالتميز ويجذب بها انتباه الأباء، حتى لو كان ذلك بتوريط الآخرين في مشكلات. وقد يكون السبب في ذلك إهمالهم له، أو إفراطهم في معاقبته على أخطائه، وتساهلهم مع إخوته الأكبر أو الأصغر سنا.

ويعتبر الخبراء أن الوشاية بين الأطفال تزجج الأهل، فضلا عن أنها تشكل مرضا سلوكيا؛ ذلك أن الطفل الوشائي يسعى إلى التقليل من شأن أقرانه عن طريق إظهار عيوبهم وإبراز تصرفاتهم السلبيّة لإثبات أنه الأفضل دائما.

ويرى خبراء علم النفس أن مشكلات كثيرة قد تنجر عن هذا السلوك السيء مثل فقدان الواشي أصدقائه وحب الناس له تدريجيا.

يؤدي إلى مجموعة من المشاكل الطبية الخطيرة، وفقا لمنظمة الصحة العالمية. كما يمكن أن يسبب مشاكل صحية عقلية وجسدية طويلة الأمد بما في ذلك الانتهاكات المزمنة ومشاكل في الدورة الشهرية والعقم ومضاعفات الحمل والولادة. وفي بعض الحالات يمكن أن تنزف الفتيات حتى الموت أو يمتن نتيجة للتعفن.

وفي العديد من المجتمعات تزوج الفتيات بعد فترة وجيزة من الختان مما يعوق تقدمهن في التعليم والصحة والتوظيف.

وقد يؤدي إغلاق المدارس بسبب العقد المقبل، حسب تقديرات صندوق الأمم المتحدة للسكان، مما يعيق الجهود العالمية للقضاء على هذه الممارسة بحلول سنة 2030.

وفي الصومال حيث ينتشر الختان أبلغت الجمعيات الخيرية عن زيادة في الحالات، إذ يقدم الختان خدمات للفتيات العالقات في المنزل بسبب الإجراءات المتخذة للحد من تفشي الوباء.

وقال نشطاء إن التشريع الذي يحظر ختان الإناث سيعزز كفاحهم لإنهائه. وأشاد ممثل صندوق

الأمم المتحدة للسكان في الصومال أندرسز تومسون بهذه النقطة المهمة، وقال إن مشروع القانون سيكون له "أثر مضاعف في حملة إنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في أرض البنط" إذا تمت الموافقة عليه، وأضاف في بيان "هذا يعني أن الفتيات سيكن في مأمن من الختان الوحشي".

ويقال مسؤولو وزارة العدل إن مشروع القانون يتضمن عقوبات صارمة لمن يمارسون تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، بما في ذلك المستشفيات والقبائل والختان التقليديون. ولم يتم تحديد موعد عرض مشروع القانون على البرلمان للتصويت عليه حتى الآن.

ويكاد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، الذي ينطوي على الاستئصال الجزيئي أو الكلي للأعضاء التناسلية الأنثوية، يشمل الجمع في الصومال؛ حيث طال 98 في المئة من النساء والفتيات، وفقا لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ولا يوجد حاليا قانون وطني يحظر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في الدولة الأفريقية. وسبق أن اعتمدت أرض البنط ودولة أرض الصومال الانفصالية فتاوى دينية ضد هذه الممارسة، لكن لم يتم وضع تشريع برلماني معمول به.

ويؤثر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية على 200 مليون فتاة وامرأة على مستوى العالم ويمكن أن

يؤدي إلى مجموعة من المشاكل الطبية الخطيرة، وفقا لمنظمة الصحة العالمية. كما يمكن أن يسبب مشاكل صحية عقلية وجسدية طويلة الأمد بما في ذلك الانتهاكات المزمنة ومشاكل في الدورة الشهرية والعقم ومضاعفات الحمل والولادة. وفي بعض الحالات يمكن أن تنزف الفتيات حتى الموت أو يمتن نتيجة للتعفن.

وفي العديد من المجتمعات تزوج الفتيات بعد فترة وجيزة من الختان مما يعوق تقدمهن في التعليم والصحة والتوظيف.

وقد يؤدي إغلاق المدارس بسبب العقد المقبل، حسب تقديرات صندوق الأمم المتحدة للسكان، مما يعيق الجهود العالمية للقضاء على هذه الممارسة بحلول سنة 2030.

### مطبخ

## هل تحتاج طاولة العمل في المطبخ إلى تعقيم؟

فرانكفورت (ألمانيا) - قال منتدى الغسل إن طاولة العمل في المطبخ غالبا ما يكفي تنظيفها بالماء والصابون، مشيرا إلى أنه في بعض الحالات يتطلب الأمر تعقيمها.

وأوضح المنتدى الألماني أن هذه الحالات هي: تجهيز اللحم النيء والبيض أو إذابة لحوم الطيور المتجمدة؛ حيث يرتفع في هذه الحالات خطر العدوى ببكتيريا السالمونيلا التي قد تؤدي في أسوأ الحالات إلى الإصابة بتعفن الدم. وهنا يجب تعقيم طاولة العمل مع مراعاة شطفها جيدا بماء صاف.

ويشكل عام من الأفضل استخدام لوح تقطيع عند تجهيز هذه النوعية من الأطعمة؛ حيث يسهل تنظيف اللوح بعد الاستخدام، وذلك بوضعه في غسالة الصحون مثلا.

جدير بالذكر أن أعراض الإصابة بعدوى السالمونيلا تتمثل في الإسهال المفاجئ والام البطن والغثيان والقيء والحُمى والصّاع. ويجب الاتصال بقسم الإسعاف فور ملاحظة هذه الأعراض.

وتنقضي الظروف الراهنة من ربة البيت أن تنظف مطبخها لتحافظ على سلامة عائلتها، خصوصا إثر انتشار فايروس كورونا الذي يستوجب الاحتراز وتوخي الحذر والحرص على التعقيم أكثر من ذي قبل.

وتبدأ أولى الخطوات بتنظيف وتعقيم الأبراج والخزائن، لأنها مكان تخزين الأطعمة والمعلبات والأدوات وعادة ما تحتوي على نسبة عالية من البكتيريا والجراثيم نظرا لكثرة الأشياء المخزنة فيها، خصوصا التي يتم جلبها من الخارج.



### موضة

## نقوش جلد النمر تزين فساتين صيف 2021

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Elle" أن الفستان يزدان بنقوش جلد النمر في صيف 2021 ليمنح المرأة إطلالة شرسة مفعمة بالأنوثة والإفراء.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان المزّان بنقوش جلد النمر يتوفر بكل التصاميم الممكنة؛ حيث توجد موديلات طويلة وأخرى قصيرة وموديلات ذات أكمام طويلة وأخرى ذات أكمام قصيرة وموديلات جريئة وأخرى تتحلّى بالبساطة.

وأشارت "Elle" إلى أن الفستان المزّان بنقوش جلد النمر يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن تنسيقه مع بليزر أسود وحذاء ذي كعب عال ولونه أسود أيضا، وتلك للحصول على إطلالة أنيقة وفخمة تلائم أجواء العمل والمناسبات الراقية.

وللحصول على إطلالة أكثر جرأة وجاذبية يمكن تنسيق الفستان مع قطع ذات ألوان قوية مثل الوردى الصارخ والأصفر الشمسي واللون البنفسجي الغامق.



## وشاية الأطفال ليست سلوكا سيئا

بخاصة من ينافسونهم مثل أشقائهم وأصدقائهم.

ويطور الأطفال بعد ذلك معرفة بالمجتمع من حولهم وبالعواطف الكامنة وراء السلوكيات والمبادئ، بعد

بداية الخوف من العقاب أو رغبة في المكافأة. ومع دخول المدرسة يفرط الأطفال في تعميم القواعد التي ترسّوا عليها، ويقلقون بشدة إذا لم يتبعها الآخرون، ببقية حياتهم.

ويحذر الخبراء من ترك الطفل الواشي يتماهى في ما يقوم به، مشددين على ضرورة التصدي لهذا السلوك منذ الصغر وإرشاد الطفل إلى السلوك السوي ونصحها بالامتناع عن الاستماع إلى الواشي.

ويؤكد خبراء علم النفس أن استمرار الطفل في الوشاية ربما يكون بسبب حاجته إلى الاهتمام والثناء على أفعاله ولكسب مكانة يشعر معها بالتميز ويجذب بها انتباه الأباء، حتى لو كان ذلك بتوريط الآخرين في مشكلات. وقد يكون السبب في ذلك إهمالهم له، أو إفراطهم في معاقبته على أخطائه، وتساهلهم مع إخوته الأكبر أو الأصغر سنا.

ويعتبر الخبراء أن الوشاية بين الأطفال تزجج الأهل، فضلا عن أنها تشكل مرضا سلوكيا؛ ذلك أن الطفل الوشائي يسعى إلى التقليل من شأن أقرانه عن طريق إظهار عيوبهم وإبراز تصرفاتهم السلبيّة لإثبات أنه الأفضل دائما.

ويرى خبراء علم النفس أن مشكلات كثيرة قد تنجر عن هذا السلوك السيء مثل فقدان الواشي أصدقائه وحب الناس له تدريجيا.

ويؤكد خبراء علم النفس أن الوشاية بين الأطفال تزجج الأهل، فضلا عن أنها تشكل مرضا سلوكيا؛ ذلك أن الطفل الوشائي يسعى إلى التقليل من شأن أقرانه عن طريق إظهار عيوبهم وإبراز تصرفاتهم السلبيّة لإثبات أنه الأفضل دائما.

ويحذر الخبراء من ترك الطفل الواشي يتماهى في ما يقوم به، مشددين على ضرورة التصدي لهذا السلوك منذ الصغر وإرشاد الطفل إلى السلوك السوي ونصحها بالامتناع عن الاستماع إلى الواشي.

ويحذر خبراء عالم النفس السويسري جان بياجيه أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و11 عاما تقريبا قادرون على استيعاب المواقف الواضحة لكنهم يعجزون عن فهم الظروف المحيطة بالخطأ، والتي تدفع الكبار إلى تجاوز الخطأ حينما وعدم تجاوزه أحيانا أخرى.

وأكد أن الأطفال يملكون بقلادة مستويات من التطور الأخلاقي، تبدأ قبل سن دخول المدرسة الابتدائية، يعرفون فيها الصواب والخطأ ويتبعون الصواب

ويحذر خبراء عالم النفس السويسري جان بياجيه أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و11 عاما تقريبا قادرون على استيعاب المواقف الواضحة لكنهم يعجزون عن فهم الظروف المحيطة بالخطأ، والتي تدفع الكبار إلى تجاوز الخطأ حينما وعدم تجاوزه أحيانا أخرى.

وأكد أن الأطفال يملكون بقلادة مستويات من التطور الأخلاقي، تبدأ قبل سن دخول المدرسة الابتدائية، يعرفون فيها الصواب والخطأ ويتبعون الصواب



الوشاية لدى الطفل قد تكون معبرة عن حاجته للاهتمام

# معضلة الدفاع تضع أهلي جدة في موقف حرج

## الجزائري بلعمري والمغربي سايس على طاولة الأهلي



خطوة قوية

انتصارا، و6 تعادلات، ولم يخسر سوى مباراة واحدة، وسجل خط هجومه 55 هدفا، وتلقى شباكه 21 هدفا فقط كأقوى خط دفاع بالمسابقة.

هدفا. وتوج الأهلي بلقب الدوري في موسم 2015-2016، بعدما حصد 63 نقطة، وحل وصيفا له الهلال (55 نقطة). وفي موسم حصد اللقب، حقق أهلي جدة 19

برصيد 55 نقطة خلف البطل الهلال (66 نقطة)، وحصدت الكتيبة الأهلاوية 17 نقطة، و4 تعادلات، وخسرت (5 مرات)، وسجلت 57 هدفا، وسكنت شبكها 30

لخوض تجربة أداء مع الفريق البلجيكي. ويأتي انضمام عريجة إلى فريق بيرشكوت البلجيكي، بعد توقيع اتفاقية بين برنامج التكوين لاكتشاف المواهب مع النادي البلجيكي. وغرد النادي البلجيكي، عبر حسابه على "تويتر" "حارس الأهلي وصقور المستقبل السعودي الشاب محمد عريجة، يخوض تجربة ميدانية معنا، نتمنى لك التوفيق يا محمد، وبداية فترة جديدة لنادينا مع المواهب السعودية". ويعد عريجة صاحب الـ19 عاما، إحدى أبرز المواهب في برنامج التكوين، الذي تشرف عليه وزارة الرياضة السعودية.

### خيارات بديلة

فقا للتقارير الصحافية السعودية، فإن المغربي الدولي رومان سايس مدافع وولفرهامبتون الإنجليزي، ومعه ليوون الفرنسي، والسويدي ماركوس دانيلسون، ضمن الخيارات الأهلاوية التي من المتوقع التعاقد معها لتدعيم دفاعاته في الفترة المقبلة. وسيكون تدعيم خط الدفاع الشغل الشاغل لإدارة الأهلاوية بالسوق الصيفية، خصوصا بعد الضعف الواضح الذي شاهده الجميع بالموسم المنقضي، وكلفهم الخروج من كأس الملك والابتعاد عن المربع الذهبي بالدوري، وتوديع دوري أبطال آسيا من دور المجموعات.

وفي نسخة الدوري 2019-2020، حل الأهلي ثالثا للترتيب العام برصيد 50 نقطة (15 فوزا، 5 تعادلات، 10 خسائر، سجل 49 هدفا)، وتلقى الشباك الأهلاوية 36 هدفا فقط. أما في نسخة الدوري 2018-2019، حل الفريق الأهلاوي في المركز الرابع برصيد 55 نقطة (17 فوزا، 4 تعادلات، 9 خسائر، سجل 68 هدفا)، وسكنت شبكها 41 هدفا.

وحسم أهلي جدة، موسم 2017-2018، في المركز الثاني برصيد 55 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن البطل الهلال، حيث حقق 16 انتصارا، و7 تعادلات، و3 خسائر، وسجل 59 هدفا، وتلقى شباكه 26 هدفا، كثاني أقل الفرق تلقيا للأهداف بالدوري خلف الهلال (23 هدفا). في موسم 2016-2017، حل أهلي جدة وصيفا للدوري

تستعد الإدارة الجديدة لأهلي جدة السعودي برئاسة ماجد النفيعي لإحداث غزلة شاملة في الفريق بعد الموسم الضعيف الذي قدمه على جميع أصعدة المنافسات المحلية والأسيوية. وتطالب جماهير الراقي بالتعاقد مع مدافع أجنبي يعيد تنظيم الخط الأضعف في الفريق قبل التفكير في جلب أي لاعب آخر، وتؤكد ذلك أرقام الفريق حيث سجل 42 هدفا واستقبل مرماه 53 هدفا.

الرياض - عاش فريق أهلي جدة، موسما صعبا للغاية على الصعيد المستوي والنتائج، بسبب ضعف خط دفاعه، الذي كلفه خسارة الكثير من النقاط على مدار منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وأنهت الكتيبة الأهلاوية نسخة الدوري السعودي للمحترفين في الموسم المنقضي، في المركز الثامن برصيد 39 نقطة جمعهم من 11 فوزا، و6 تعادلات، و13 خسارة. ويعتبر موسم 2020-2021، هو الأضعف لفريق أهلي جدة دفاعيا في تاريخه بالدوري السعودي للمحترفين، حيث استقبلت شبكته 56 هدفا.

وحل فريق الأهلي، كالثالث أضعف خط دفاع بالدوري بموسم 2020-2021، بعد العين (64 هدفا) والوحدة (60 هدفا)، وسقط حزن كبير من الجماهير الأهلاوية على ما حدث لمنطقتهم الدفاعية، وما كلفته خسارة الكثير من النقاط والابتعاد عن مراكز المقدمة.

وتسبب الموسم الصعب لدفاع الأهلي، في تحريك مجلس إدارته بقيادة ماجد النفيعي، بكل قوة، لتدعيم الفريق الكروي بمدافع قوي بإمكانات كبيرة وخبرة، في السوق الصيفية، وإعادة الثقة للمنطقة الدفاعية الأهلاوية بالموسم الجديد.

### صياغة التعاقدات

سيعمل النادي على إعادة صياغة التعاقدات الأجنبية باستبعاد المهاجم السنغالي مبابي نياغ والمغربي إدريس فتوح والروماني ميتريتا والصربي فيجستا، بينما سيستمر السوري عمر السومة الذي تم تجديد عقده حتى 2024 وستجري الإدارة تعاقدات لمستقبل البوسني ساريس الذي غاب عن الموسم الحالي بعد إصابته على مستوى رباط الركبة. ووقعت إدارة نادي الأهلي مخالصة مالية نهائية مع الظهير الأيسر

وخاض لوكاس ليما صاحب الـ29 عاما، رفقة أهلي جدة 27 مباراة بدقائق لعب 2320 دقيقة، بالدوري السعودي للمحترفين في الموسم المنقضي (2020-2021). أما في النسخة قبل الماضية للدوري (2019-2020)، وهو الموسم الأول له حين انضم من نانت الفرنسي، شارك حينها في 23 مباراة بدقائق لعب 2031 دقيقة. وكان الأهلي قد أنهى الموسم الماضي من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم (دوري المحترفين السعودي) في المركز الثامن برصيد 39 نقطة. يشتر إلى أن أهلي جدة، أعلن في وقت سابق، تعاقد مع البلجيكي بيستينك هاسي، مديرا فنيا للفريق الأول لمدة موسمين. وستولى هاسي صاحب الـ49 عاما، تدريب أهلي جدة بعد الروماني ريجيكامب، الذي تعاقد معه النادي لمدة 3 أشهر، وانتهى عقده بنهاية الموسم. انضم محمد عريجة، حارس الأهلي السعودي، إلى نادي بيرشكوت البلجيكي،

## النصر السعودي لا ينوي ضم بانون

بوجود رغبة لدى النادي السعودي في ضمته.

ويستعد الزمالك حاليا للحفاظ على أبرز نجومه، خصوصا مع اقتراب الرحيل المحتمل للاعب وسطه، الدولي التونسي فرجاني ساسي، كما كان مهاجمه الأول مصطفى محمد قد غادر إلى غالطة سراسي التركي، في يناير الماضي. ويحتل الفريق الأبيض المركز الأول، في جدول ترتيب الدوري المصري الممتاز، برصيد 55 نقطة، بفارق 14 نقطة عن غريمه الأهلي الوصيف، الذي لعب 6 مباريات أقل.

"إدارة العالمي قد تعلن عن صفقة جديدة خلال الأيام المقبلة، ليرتفع عدد صفقات النادي إلى 3، بعد البرازيلي تاليسكا والكامبوني أبوبكر". وعلق مسؤول بالزمالك المصري، على ما تردد مؤخرا عن تفاوض النصر السعودي مع النادي الأبيض، لضم مدافعه الدولي محمود حمدي الوئش عقب نهاية الموسم الجاري.

وقال المصدر "لا نعلم حقيقة تلقي محمود الوئش عرضا من النصر.. النادي لم يتلق أي عرض رسمية لضم الوئش، كما لم يخطرنا اللاعب

الرياض - كشف مصدر في نادي النصر السعودي، عن حقيقة ما تردد بشأن تقديم النادي عرضا للمغربي بدر بانون، مدافع الأهلي المصري، وكانت العديد من التقارير قد أشارت إلى اقتراب حصول النصر على خدمات اللاعب المغربي، لتدعيم دفاع الفريق في الموسم المقبل.

وقال مصدر بالنصر "لم نتقدم بأي عرض لبانون، وفي حال أردنا تقديم عرض لأي لاعب، فإننا سنتقدم بالتفاوض مع الجهة المسؤولة، وسنعلن موقفنا بشكل رسمي". وأتم

## فرجاني ساسي ينهي مشواره مع الزمالك

على اللاعب، خلال الموسم الحالي والمنقضي. وأبدى ساسي استياءه للمقربين منه بعد تحويل مبلغ 250 ألف دولار فقط وتأكيد المجلس الأبيض، أن هذا فقط ما يحق له لدى النادي، لتكون بمثابة نقطة خلاف ثانية مع القلعة البيضاء.

وعانى ساسي من التخطيط الإداري الذي يمر به النادي خلال الأشهر الـ6 الماضية وتغيير أكثر من مجلس إدارة. وكانت وزارة الشباب والرياضة، أعلنت نهاية نوفمبر الماضي، تجديد مجلس مرتضى منصور بسبب مخالفات مالية، ليتم تشكيل لجنة لإدارة النادي. ومنذ نهاية نوفمبر الماضي وحتى الآن، تولت 3 لجان إدارة الزمالك، بدأها الرائل المستشار أحمد البكري ثم اللواء عماد عبدالعزيز، إلى أن تم تشكيل لجنة جديدة برئاسة حسين لبيب نجم كرة اليد السابق.

الابيض، تطبيق نسبة الضرائب عليه، رغم توقيعهم عقود سابقة لم تشهد تحمله أي نسبة من الضرائب. ودخل ساسي في خلافات عديدة مع اللجنة السابقة، بسبب رغبتها في تطبيق نسبة الضرائب الجديدة ما رفضه اللاعب.

وتلقى ساسي صدمة كبرى، بعدما حوّل المجلس الحالي مبلغ 250 ألف دولار فقط في حسابه من أصل 635، قيمة مستحقاته لدى النادي. وكشفت مصادر داخل الزمالك عن حقيقة فرجاني ساسي فقط بالحصول على 250 ألف دولار، وذلك بعد خصم نسبة الضرائب الجديدة التي أقرتها اللجنة السابقة وكذلك بعد الخصومات المالية التي تم توقيعها

القاهرة - قرر التونسي فرجاني ساسي، لاعب الزمالك، إنهاء مشواره مع القلعة البيضاء بعد 3 سنوات قضاهما مع الفريق قادما من صفوف النصر السعودي. وكان ساسي أخطر مجلس إدارة الزمالك عبر محاميه الخاص، بانتهاء عقده بنهاية مايو الماضي، في الوقت الذي أعلن فيه المجلس الأبيض نهاية عقد الدولي التونسي بنهاية الموسم الجاري، دون التقيد بموعده محدد.

وبين خطاب فرجاني ساسي وتمسك الإدارة البيضاء باستمراره، جاءت بعض المحطات والعقبات التي دفعت الدولي التونسي، لاتخاذ قراره بالرحيل عن الفريق رافضا فكرة تجديد عقده. جاء قرار اللجنة السابقة والتي كلفت بإدارة النادي برئاسة عماد عبدالعزيز، بتطبيق نسبة الضرائب الجديدة وفقا لقانون الدولة المصرية ليكون بمثابة أولى أزمات فرجاني ساسي مع ناديه. ونص قانون الدولة المصرية على تطبيق نسبة 10 في المئة كضرائب إضافية على عقود اللاعبين الذي تفوق عقودهم 10 ملايين جنيه. وفوجئ ساسي برغبة المجلس

## حكيمي يعمق أزمة المغرب مع خيلوزيتش

الرباط - خرج منتخب المغرب منتصرا لكن مرة أخرى دون إقناع، مع استمرار نفس أسئلة الشك المحيطة بمستقبل الأسود تحت قيادة المدرب وحيد خيلوزيتش.

وتغلب منتخب المغرب على بوركينا فاسو، بهدف لصفر سجله أشرف حكيمي، في المباراة الودية التي جرت على ملعب مولاي عبدالله بالرباط هدف حكيمي وإن كان قد منح منتخب المغرب الانتصار إلا أنه وضع المدرب البوسني في ورطة جديدة.

مثل ودية غانا التي احتاج فيها وحيد ليصمد اللاعب حكيم زياش كي ياتي بالحل بعد عجز منظومته التكتيكية عن فك شفرات المنافس، تكرر نفس الأمر هذه المرة أمام بوركينا فاسو وهنا جاء الحل من مدافع وليس أحد المهاجمين. أمام غانا سجل هدف الانتصار المدافع جواد بيميق المحترف بفريق بلد الوليد الإسباني وعاد حكيمي ليسير على نفس النهج بهدف من ركلة حرة.

الرباط - خرج منتخب المغرب منتصرا لكن مرة أخرى دون إقناع، مع استمرار نفس أسئلة الشك المحيطة بمستقبل الأسود تحت قيادة المدرب وحيد خيلوزيتش.

وتغلب منتخب المغرب على بوركينا فاسو، بهدف لصفر سجله أشرف حكيمي، في المباراة الودية التي جرت على ملعب مولاي عبدالله بالرباط هدف حكيمي وإن كان قد منح منتخب المغرب الانتصار إلا أنه وضع المدرب البوسني في ورطة جديدة.

مثل ودية غانا التي احتاج فيها وحيد ليصمد اللاعب حكيم زياش كي ياتي بالحل بعد عجز منظومته التكتيكية عن فك شفرات المنافس، تكرر نفس الأمر هذه المرة أمام بوركينا فاسو وهنا جاء الحل من مدافع وليس أحد المهاجمين. أمام غانا سجل هدف الانتصار المدافع جواد بيميق المحترف بفريق بلد الوليد الإسباني وعاد حكيمي ليسير على نفس النهج بهدف من ركلة حرة.

## الأسترالية ماكون تدخل تاريخ ألعاب القوى

عشرة أشهر منذ وفاة والدي. لذا اعتقد أنه سيكون فخورا جدا بي". ووجهت ماكون إنذارا لمناساتها في طوكيو حيث يُتوقع أن تنافس على ميداليات عدة. ومن المتوقع أن تتاهل أيضا إلى الأولمبياد عن سباق 200 متر ظهر بعد التاريخ، بالإضافة إلى سباق 200 متر سباحة متنوعة التي حققت فيها أسرع وقت هذا العام. حققت أستراليا عشر ميداليات في السباحة في أولمبياد ريو عام 2016، معادلة إنجاز لندن قبلها بأربعة أعوام ولكن يبقى الإنجاز الأفضل في بكين عام 2008 مع 20 ميدالية.

حجزت أيضا مقعدها في طوكيو للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للمرة الرابعة. وقالت ماكون والدموع في عينها بعد فوزها في أولمبياد "لا يمكنني أن أصدق ما حصل.. كان عاما صعبا لي وللعائلة. مرت المؤهلة لأولمبياد طوكيو هذا الصيف، أهدته إلى والدها الذي فارق الحياة العام الفائت.

وتقدم ماكون مستويات رائعة هذا العام، ونجحت في تجاوز الرقم المسجل باسم غريميتها الأميركية ريغان سميت (57،57 ث) الذي حققته في بطولة العالم عام 2019. أما المخضرمة الأسترالية إيميلى سيبيوم التي سجلت زمن 58،58 ثانية

أديليد (أستراليا) - حطمت السباحة الأسترالية المراهقة كايلي ماكون الرقم القياسي العالمي في سباق 100 متر ظهر لدى السيدات، بتسجيلها اسم الأحدث زمن 57،54 ثانية في التجارب الأسترالية المؤهلة لأولمبياد طوكيو هذا الصيف، أهدته إلى والدها الذي فارق الحياة العام الفائت.

السباحة الأسترالية المراهقة كايلي ماكون حطمت الرقم القياسي العالمي للسيدات في سباق 100 متر ظهر



أغلب مباريات وحيد على رأس العارضة الفنية لمنتخب الأسود سجل فيها المدافعون، بيميق ونوصير المزراوي، يونس عبدالمحميد، نايف اكرد وأشرف حكيمي أكثر من مرة وهو ما يفسر عجز مهاجم المنتخب المغربي مع هذا المدرب. وأبى وحيد خيلوزيتش إلا أن يواصل التصعيد رغم الانتقادات التي تلقاها وهو يشرك لاعب الوداد أيوب العلوم في ودية غانا الأمر الذي تسبب في استبعاد اللاعب من قائمة فريقه التي واجهت الدفاع الجديد لشعوره بالإرهاق. هذه المرة أقدم وحيد سفيان رحيمي لاعب الرجاء ويحيى جبران لاعب الوداد منذ الانطلاقة ليخوضا ساعة كاملة وسيكون لحاقهما بمؤجلى ناديهما الأحد باكادير

# إسبانيا تنشد بداية أوروبية قوية من بوابة السويد

• تشيكية تخطط للتأثر من أسكتلندا  
• سوزا رهان بولندا لفك شفرة سلوفاكيا



يستهل منتخب إسبانيا مبارياته في كأس أمم أوروبا بمواجهة السويد الإثنين. ويسعى الماتادور لتحقيق الانتصار حتى تكون بداية قوية في سعيه لنيل لقبه الرابع في تاريخ بطولات اليورو. على الجانب الآخر، يأمل منتخب السويد في التقدم لأبعد مدى ممكن في البطولة، خاصة وأنه يعاني من غياب نجمه زلاتان إبراهيموفيتش.

## لقاء الجبارة

من خلال تتويجه بالذهب الأولي عام 1972 في ميونخ وفضية أولمبياد 1976 في مونترال والمركز الثالث في مونديالي 1974 في ألمانيا الغربية و1982 في إسبانيا.

## مواجهة للتأثر

في المقابل نجحت سلوفاكيا مع نجمها ماريك هامشيك في تجاوز دور المجموعات في مشاركتها الأولى في كأس أوروبا عام 2016، وهي تطمح لظهور ثانٍ تالياً في الأدوار الإقصائية. وبعد تفكك تشيكوسلوفاكيا، لم تلعب سلوفاكيا كما جارتها التشيكية التي أنجبت العديد من النجوم، فانكفت بتاهل يتيم إلى كأس أوروبا في 2016، على غرار كأس العالم عندما ظهرت في 2010 وتاهلت أيضاً إلى دور الـ16.

وتدخل تشيكية مواجهتها ضد مضيفتها أسكتلندا التي تخوض غمار بطولة كبرى للمرة الأولى منذ 23 عاماً ضمن منافسات المجموعة الرابعة من كأس أوروبا 2020 في هامدين بشعور من الضغينة، بعدما اضطرت إلى تغيير المعسكر التدريبي في اللحظة الأخيرة ويغيب عن صفوفها مدافعيها الموقوف أوندي كوديل. وتلقى كوديل عقوبة الإيقاف لعشر مباريات من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" بعد توجيهه بإساءات عنصرية إلى لاعب وسط رينجرز الأسكتلندي غلين كامارا عندما زار سلافيا براغ أسكتلندا في الدور الـ16 من الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في 16 مارس الفائت. الإذاعة الواسعة لكوديل في بريطانيا لم تنحس على موطنه، حيث وقف سلافيا والعديد من زملائه في النادي والمنتخب إلى جانب ابن الـ34 عاماً معتبرين أن هناك نقصاً في الأدلة ضده.

وقال توماش سوتشيك الذي يلعب في صفوف وست هام الإنجليزي "أقاتل من أجل أوندرا طوال الوقت. أؤمن أنه لم يقل له شيئاً عنصرياً، ولكن العديد من الأشخاص في الجزيرة (بريطانيا) أذانه وتلقى عقوبة قاسية". وتابع "إنه أمر سخيف. أعرفه جيداً إلى درجة أنني لا أتخيله يقول أي شيء عنصري. حاولت أيضاً إقناع اللاعبين في غرفة خلع الملابس بذلك".

وعلى أرض الملعب ستفتقد تشيكية حملاً غيابه سقط سلافيا براغ برعاية نظيفة أمام أرسنال في إياب ربع نهائي يوروبا ليغ، ولا يملك المنتخب خيارات عدة في مركز قلب الدفاع.

# ستيرلينغ يضع إنجلترا على المسار الصحيح

مع إنجلترا وأستمتع بلعب كرة القدم. هذا الأمر الأهم. هل برهنت أنني أستحق استدعائي للفريق؟.. أحاول فعل ذلك".



رحيم ستيرلينغ

أنا هنا مع إنجلترا وأستمتع بلعب كرة القدم

وكانت المواجهة ثارية لإنجلترا التي خسرت أمام كرواتيا 2-1 بعد التمديد في نصف نهائي مونديال روسيا 2018، علماً أن المنتخبين تواجهها بعدها في دوري الأمم الأوروبية الذي يحمل طابعاً ودياً إلى حد كبير أكثر من مسابقة كبرى، وتعادلاً ذهاباً 0-0 وفاز الأسود الثلاثة إياباً 2-1 على ملعب ويمبلي بالذات.

النهائي. وهو الفوز الأول لإنجلترا في مباراتها الافتتاحية من أصل 10 مشاركات لها في البطولة القارية. وعلق ستيرلينغ على منح بلاده النقاط الثلاث في مستهل المشوار، بالقول لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إنه "شعور جيد أن تسجل. لطالما قلت لنفسى أنه إذا شاعت الصدق ولعبت لإنجلترا في بطولة كبرى على ويمبلي يجب أن أسجل، ومن الرائع أن أنجح أخيراً في تحقيق ذلك". وكان رهان المدرب غاريت ساوثغيت على ستيرلينغ في مكانه على الرغم أنه كان مهبثاً في الأونة الأخيرة مع فريقه مانشستر سيتي. وعلق اللاعب على ذلك بالقول "هناك أسباب عدة تقف خلف عدم تسجلي مع فريقى، لكن ذلك لا أهمية له الآن. أنا هنا

لندن - وضع رحيم ستيرلينغ المنتخب الإنجليزي على المسار الصحيح ضمن مسعاه للقبه الأول على الإطلاق منذ تتويجه بطلا للعالم عام 1966 على أرضه، وذلك بقيادته للفوز على نظيره الكرواتي 1-0 في مواجهة ثارية الأحد في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة لكأس أوروبا. وبموازاة الجمهور الحاضر بأعداد محدودة في مدرجات ويمبلي الذي يستضيف مباريات إنجلترا في دور المجموعات من النسخة الحالية الموزعة مبارياتاً على 11 مدينة أوروبية احتفالاً بالذكرى الستين لانطلاقها، أهدى ستيرلينغ بلاده النقاط الثلاث بهدف في الدقيقة 57، وذلك في أول ظهور لها على أرضها ضمن بطولة كبرى منذ نهائيات كأس أوروبا 1996 حين وصلت إلى نصف

## نجم من البطولة

# هل يستطيع إريكسن العودة إلى الملاعب؟

ذكرته عدة تقارير صحافية مؤخراً، فإن إريكسن قد يعود إلى الدوري الإنجليزي في العام الحالي من بوابة أرسنال أو مانشستر يونايتد.

أندية العالم ولاعبوها، ومن لهم علاقة بكرة القدم أو ليست لهم علاقة بها تعاطفوا مع كريستيان إريكسن، وأصبح اسمه منسجراً لمواقع التواصل الاجتماعي وحديث الجميع متمنين له الشفاء العاجل والعودة إلى الملاعب. ونشرت الأندية العالمية والعربية عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي عبارات التعاطف مع اللاعب، فقال نادي برشلونة الإسباني "ابق أقوى إريكسن"، وقال نادي ريال مدريد "جميعاً نساندك ونقدم الدعم لك" فيما غرد نادي مانشستر سيتي "مشاعرنا الصادقة وصلواتنا مع كريستيان إريكسن وعائلته".

"إنني أفكر في مقارنة حالة إريكسن بالحارس إيكر كاسياس، الذي عاد إلى التدريب مرة أخرى بعد أكثر من مشكلة مفاجئة".

وقرر المنتخب الدنماركي تأجيل حصته التدريبية كما جرى إلغاء كافة الأنشطة الإعلامية، بحسب ما ذكره الاتحاد الدنماركي لكرة القدم. وأعلنت اللجنة المنظمة للبطولة فوز كريستيان إريكسن بجائزة رجل المباراة، رغم عدم استكمال الشوط الأول. ويعيش النجم الدنماركي حالياً أوقاتاً صعبة في إنتر ميلان الإيطالي، في ظل ابتعاده عن التشكيلة الأساسية لفريق المدرب أنطونيو كوتشي. إريكسن الذي انضم إلى إنتر ميلان في شتاء 2020 قادماً من توتنهام، لعب 12 مباراة هذا الموسم، منها 5 فقط كأساسي، ولم يكمل أي منها لنهاية الـ90 دقيقة. وحسب ما

# لوكاكو قادم بقوة للمنافسة على الحذاء الذهبي

إصابة في الوجه وإكسيل فيستيل الذي يتعافى من تمزق في وتر أخيل، ليغيب كلاهما عن مواجهة روسيا من أجل الحصول على مزيد من الوقت للتعافي".

## مستوى التوقعات

لكن في الواقع لم تفقد بلجيكا أي لاعب وظهرت سرعتها وقدرتها على الانتشار المميز عند الاستحواذ على الكرة، وتعاملت ببراعة مع محاولات روسيا القليلة.

وهذا يؤكد أن بلجيكا تملك القدرة على أن تكون على مستوى التوقعات في محاولة حصد لقبها الكبير الأول بواسطة "الجبل الذهبي". خروج مبكر جديد ورغم ذلك فإن روسيا في المقابل ربما تسير نحو خروج مبكر جديد من بطولة أوروبا. وودعت روسيا المسابقة القارية من الدور الأول في 2012 ولم تحقق أي فوز في نسخة 2016، لكن كانت هناك توقعات عالية بشأن تطور الفريق بعد بلوغ دور الثمانية في كأس العالم 2018 ورغم واقع الحصول على الدفعة من اللعب على أرضها. ورغم وجود المشجعين الروس في ملعب سان بطرسبرغ، لم يقدم المنتخب الوطني أي مؤشرات إيجابية تقريبا. ورغم واقع وجود كل لاعبي روسيا خلف الكرة، لم يفرض المنتخب صاحب الأرض الضغط على بلجيكا عند استحوادته على الكرة، لذا ظهر الفريق باستمرار في موقف ضعيف.

جيدة في التدريبات، وخلال المباراة كانت لدى مشاعر طيبة، وساقوم بسلسلة من الدورات التدريبية والمباريات، وسأستعيد ثقتي تدريجياً". من ناحيته خرج المدافع تيموتي كاستاني من قائمة المنتخب البلجيكي بعد تعرضه لكسر مزوج. وقال روبرت مارتينيز مدرب بلجيكا "لقد خرج". وأضاف مارتينيز "إنباء سيئة حقاً، من المحزن مشاهدة خروج تيموتي من البطولة، تعرض لكسر مزوج، والآن سيخضع للعلاج اللازم".

## لوكاكو سجل 21 هدفا في 19 مباراة خاضها منذ نهاية مونديال 2018، كما بات أفضل هداف لبلجيكا في البطولات الكبرى

وجرى استبدال كاستاني بعد اصطدام رأسه برأس الروسي دالير كوزيايف، كما خرج المدافع البلجيكي الآخر يان فيرتونخين من المباراة بعد تعرضه للإصابة مبكراً لكن حالته أقل خطورة من كاستاني. وأشار مارتينيز "يان فيرتونخين يعاني من إصابة عادية، كدمة في الكاحل، سننتظر 48 ساعة لنرى أبعاده، لكني لا أتوقع أن تكون خطيرة". وتتضمن قائمة الإصابات في منتخب بلجيكا كيفين دي بروين الذي يعاني من

بروكسل - أثبت روميلو لوكاكو أنه قادم بقوة للمنافسة على جائزة الحذاء الذهبي في كأس أوروبا، بعد عرض مميز قاد من خلاله المنتخب البلجيكي لتحقيق فوز افتتاحي في غاية الأهمية. وبالتأكيد لن يكتفي لوكاكو بهذا القدر من الأهداف، خصوصاً وأن مباريات في المتناول تنتظران هذا الفريق في الدور الأول.

وسجل لوكاكو 21 هدفا في 19 مباراة خاضها منذ نهاية مونديال 2018، كما بات أفضل هداف لبلجيكا في البطولات الكبرى (كأس العالم واليورو) برصيد 8 أهداف في 16 مباراة خاضها، من بينها 7 أهداف في مرحلة المجموعات. وأصبح لوكاكو ثاني لاعب من بلجيكا يسجل في نسختين متتاليتين من اليورو (2016 - 2020) بعد يان كوليمانس (1980 - 1984)، ويفضل هذا الهدف رقم 61 في 94 مباراة دولية، بات لوكاكو أفضل هداف بلجيكي في تاريخ اليورو برصيد 3 أهداف بعدما فض الشراكة مع كوليمانز وروادغا ناينغولان الذين سجلا هدفين.

وستكون بلجيكا ضمن أبرز المرشحين لحصد لقب بطولة أوروبا 2020 لكرة القدم في ظل تصدر تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا)، لكن الفوز بسهولة 3-0 على روسيا عزز هذه المكانة. ورغم أن العرض لم يكن مذهلاً، فقد أوضح مدى كفاءة وعمق تشكيلة بلجيكا التي لم تقدم كل إمكاناتها بعد وخرجت بانتصار سهل. وجاء الفوز رغم غياب كيفين دي بروين الذي لا يزال يتعافى من إصابة في الوجه تعرض لها في نهائي دوري أبطال أوروبا، ومع مشاركة القائد إيدن هازارد في 20 دقيقة فقط بعد حسم الأمور تقريبا.

## استعادة اللياقة

لا يزال هازارد يحاول استعادة لياقته بعدما غاب عن ريال مدريد في أغلب فترات الموسم الماضي بسبب الإصابة، كما أنه من المتوقع عودة أكسل فيتسل لاعب الوسط المؤثر إلى التشكيلة بعد دور المجموعات في ظل استمرار تعافيه من الإصابة. وقال هازارد عقب المباراة "لعبت 20 دقيقة، وهو أمر جيد رغم أنني كنت أتمنى أن لعب أكثر من ذلك بقليل". وأضاف "كنت أشعر أنني بحالة



اسم سيذكره التاريخ

اسم سيذكره التاريخ

مدير - فتحت إسبانيا مبارياتها في بطولة كأس أمم أوروبا 2020 لكرة القدم أمام السويد الإثنين وهي مصممة على نسيان الماضي، لكن بلا صورة واضحة حيال المستقبل، وذلك بعد أسبوع بلا تدريب وثلاث سنوات من الاضطرابات. وتم تعيين لويس إنريكي لإجراء تغييرات في لا روخا في أعقاب كأس العالم 2018 عندما أدى الخروج بركات الترجيح أمام روسيا صاحبة الأرض إلى الإخفاق ثلاث مرات متتالية في الوصول إلى ربع نهائي إحدى البطولات الكبرى. وكان الاستنتاج في أعقاب الهزيمة في موسكو واضحاً، وهو أن الحصاد التاريخي بين 2008 و2012 صار قديماً، وأن أسلوب اللعب الذي وضع برشلونة وريال مدريد في طليعة كرة القدم انتهت صلاحيته بشكل أليم. على ملعب "لا كارثوخا" في إشبيلية، سيكون جوردي ألبا الإثنين اللاعب الوحيد المتبقي من التشكيلة التي فازت ببطولة أوروبا قبل تسع سنوات، مع غياب المدافع سيرجيو راموس بسبب الإصابة، وسيرجيو بوسكيتس المعزول صحياً بعد ثبوت إصابته بفيروس كورونا نهاية الأسبوع الماضي.

كأس أمم أوروبا 2021	
الإثنين 14 يونيو	13.00 في موسكو الرابعة
إسكتلندا	تشيكيا
الإثنين 14 يونيو	14.00 في سان بطرسبرغ الخامسة
بولندا	سلوفاكيا
الإثنين 14 يونيو	19.00 في إشبيلية الخامسة
إسبانيا	السويد

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

ورغم أن الأسماء لا تمت بصلة إلى الإنجازات السابقة، فإن المزيج الإسباني الجديد من الشباب الواعد والأداء المتميز يصل إلى البطولة من دون أي إحساس حقيقي بما يملأ الفراغ الآن. فمذ نهائيات كأس العالم الأخيرة لعب 61 لاعباً للمنتخب الإسباني الأول لأن الرغبة في الحصول على قائمة نظيفة تحت قيادة إنريكي، وقبله روبرت مورينو لفترة وجيزة، كانت تعني توسيع دائرة الفرص على نطاق واسع. لكن تبلور تلك الأفكار لم يتحقق فعلاً، ما يعني أنه حتى أكثر المراقبين يكافحون للتنبؤ بمن سيبدأ المباراة الافتتاحية الإثنين في المجموعة الخامسة التي تضم أيضاً بولندا وسلوفاكيا. ويأمل إنريكي أن يخلق اندماج اليقين منافسة

## الدمى تسافر بأطفال القاهرة إلى العصور الفرعونية



مسرح الدمى في القاهرة يأخذ الأطفال في رحلة ترفيهية وتثقيفية إلى الحضارة الفرعونية ليتعرفوا على الزراعة القديمة والتحنيط والبردي والكثير من الأشياء الأخرى في عرض بأسلوب مضحك وشيق وغني بالمعلومات والموسيقى.

القاهرة - في أجواء مظلمة داخل كواليس مسرح القاهرة للعراس، مع وجود الضوء الأزرق الخافت في الخلفية، تم تثبيت أشكال لآبي الهول وأهرامات الجيزة الثلاثة على جانبي خشبة المسرح، بينما كان محركو العرائس يجّهزون الدمى ذات الخيوط للعرض، والتي كانت معظمها ترتدي ملابس فرعونية ملونة.

ومع اقتراب رفع الستار، كان الجميع في عجلة من أمرهم قبل دقائق من العرض، لكن على الجانب الآخر من الستار كان الجمهور، ومعظمهم من الأطفال برفقة والديهم، جالسين في مقاعدهم في انتظار الشروع في "رحلة الزمن الجميل".

ويبدأ المشهد الافتتاحي مع أبي الهول، وهو يتحدث إلى طفلين، أخ وأخته، ويعرض عليهما هدية فريدة من نوعها، وهي أخذهما في رحلة عبر الزمن إلى العصور الفرعونية للتعرف على إنجازات أجدادهم.

وقال محمد نور مدير عام مسرح القاهرة للعراس ومخرج المسرحية إن "العرض هو فكرتي، ولطالما أردت تقديم عرض عن الحضارة الفرعونية، وهو شكل جديد في مجال العرائس، وذلك عبر رحلة استكشافية للعالم الفرعوني، حيث يتعرف الجمهور على الزراعة القديمة والتحنيط والبردي وأشياء أخرى كثيرة".

وأوضح مسرح القاهرة للعراس أنه استخدم تقنية جديدة في "رحلة

الزمن الجميل"، بحيث لا تقتصر حركة العرائس بالخيوط في الإطار التقليدي بعرض 240 سنتيمترا، لكنها تتحرك بحرية على خشبة المسرح بعرض 10 أمتار.

وأخذت المسرحية الجمهور من مشهد فرعوني إلى آخر، وتالف الديكور من أعمدة وجدران فرعونية على جانبي خشبة المسرح تمثل خلفية للمواكب الملكية الفرعونية التي تمر من وقت إلى آخر، وتقدم كل منها ملكا مصرية مختلفا، وتتناول أهم إنجازاته.

وعلى الابتسامات، وأحيانا الضحكات، على الوجوه بينما كان الأطفال والكبار يستمتعون بالعرض، على الرغم من أنهم شغلوا فقط 50 في المئة من مقاعد المسرح البالغ عددها 320، وذلك نظرا لتطبيق الإجراءات الاحترازية لمكافحة فيروس كورونا.

وقالت مريم أحمد البالغة من العمر 11 عاما، أثناء الاستراحة، إن "العرض مضحك وشيق وغني بالمعلومات، وأكثر ما أعجبنى هو الجزء الذي يتحدث فيه أبو الهول إلى الطفلين".

بينما رأى والدها أحمد عبدالفتاح أن العرائس بحركاتها والوانها والأغاني والموسيقى المصاحبة لها تجذب الأطفال وتسرهم بالمعلومات المفيدة بطريقة مضحكة ومسلية.

وأضاف عبدالفتاح أن "هذه ليست المرة الأولى التي ناتي فيها إلى هنا

### رحلة الزمن الجميل

وفي قسم التجارة الخاص بتصنيع العرائس أوضح خالد عيسى (52 عاما)، أنهم لا يستخدمون أدوات التجارة العادية في تصنيع الدمى بل يستخدمون أدوات صغيرة خاصة لنحت التفاصيل الصغيرة للدمية بدقة كبيرة.

وقال صانع العرائس إن "هذه المهنة تحتاج إلى قدر كبير الصبر، وأنا أعتبر قيمة هذا المسرح مثل المتحف تماما"، مشيرا إلى أنه صنع أكثر من 40 دمية خصيصا لعرض "رحلة الزمن الجميل".

وقال، إنه "منذ بداية العرض ينسى الأطفال الخيوط التي تحرك الدمى، ويعيشون مع العرائس كما لو كانت حية".

ويشارك مسرح القاهرة للعراس في العديد من المهرجانات الدولية، وقدم عروضها في بلدان كثيرة حول العالم، منها معظم الدول العربية ودول أوروبية وأميركية.

ويقع المسرح في قلب سوق العتبة، ويحتوي على ورش خاصة به لتصنيع العرائس من الألف إلى الياء.

مع الأسرة، فمسرح العرائس قادر حقا على تعريف الأطفال بالحضارة والتراث والتاريخ المصري، فهو بالفعل مسرح ناجح".

أما محرك العرائس محمد شبرواي (40 عاما) فأوضح أنه يعمل في مسرح العرائس في القاهرة منذ 15 عاما

وأشار إلى أن الدمى المتحركة بالخيوط هي أصعب أنواع الدمى، وتقديم عرض فرعوني بها هو أمر أكثر صعوبة.

## جلسات افتراضية للعلاج التقليدي في جنوب أفريقيا

على الإنترنت بالتعاون مع زميل سابق، ومنذ نوفمبر الماضي تم تسجيل أكثر من 200 معالج في منصة "غوغو أونلاين".

وأشار المعالج إلى أن عمليات الإغلاق ساهمت في "إعطاء دفع حقيقي".

وهؤلاء المعالجون، الذين يعرفون اليوم بـ"الممارسين الصحيين التقليديين" وتم إدراجهم ضمن العاملين الصحيين الذين كانوا أول من حصل على اللقاحات

ضد كورونا في جنوب أفريقيا، خُذوا في عام 1957 بموجب قانون حظر السحر. ولم يتم الاعتراف بهم بشكل قانوني إلا بعد نصف قرن.

وبعد أشهر من الاستشارات الهاتفية شعرت المعالجة التقليدية مولاجي (66 عاما) بارتياح لأن السلطات سمحت في أغسطس الماضي بممارسة العلاج التقليدي كما في السابق، وما زالت هذه

الجدة تفضل الكمادات والمطهرات على الشاشات بحسب قولها.

تم حظر هؤلاء المعالجين في عام 1957 بموجب قانون حظر السحر، ولم يتم الاعتراف بهم إلا بعد نصف قرن

هي الذهاب إلى منزله. الآن هناك سبل جديدة".

لكن هناك توترات بين الجيل الجديد ومؤيدي الممارسة التقليدية لطقوس الأجداد هذه. واعترفت دلاميني بأن الهوة بين الأجيال تعقد الحوار، وشرحت "ليس من السهل على معالج في سن معينة أن يطلب مساعدة معالج أصغر منه" بواسطة التكنولوجيا.

وفي العام الماضي أنشأ شانتي مادولو (39 عاما) أول دليل للسانغومان

عاما، والتي كانت مشككة في البداية، لديها حسابات شخصية محترفة على فيسبوك وإنستغرام ويوتيوب. ورغم تخفيف القيود المتعلقة بكورونا فإن نصف استشاراتها مستمرة عن بعد، وقد أوضحت أن ذلك يوفر عليها الوقت.

وبفضل التكنولوجيا أصبح لديها الآن زبائن في دبي وإيطاليا وسريلانكا.

وقالت "قبل كوفيد لم أستخدم الهاتف أو الكمبيوتر مطلقا لإجراء استشارة"، رغم أنها تمارس المهنة منذ أكثر من عشر سنوات.

وأوضحت نومفوندي دلاميني البالغة 30 عاما أنها تستخدم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة "للدفاع عن الروحانية الأفريقية" لاسيما بين الشباب.

ووفقا لها فإن عمليات الإغلاق أدت إلى زيادة الطلب على الاستشارات عن بعد، مضيفة "في الماضي كانت الطريقة الوحيدة للتحدث إلى معالج تقليدي

جوهانسبرغ - تلتقط المعالجة التقليدية ماخوسي ملاتجي عظاما وتضع هاتفيها الذكي على حامل ثلاثي القوائم... فعلى غرار معظم الـ"سانغومان" في جنوب أفريقيا تقدم منذ ظهور فايروس كورونا جلسات طقوس الأجداد عبر الإنترنت.

في غرفة الاستشارات الخاصة بها في جوهانسبرغ توجد مطبوعات تقليدية وجلود على الأرض فيما يحترق بعض البخور ببطء. ومن خلال شاشة الهاتف

تظهر إحدى طالبات العلاج على التوترات التي تؤثر عليها.

وهؤلاء المعالجون بالأعشاب الذين يطلق عليهم اسم "سانغومان" بلغة الزولو يؤدون دور مستشارين ووسطاء مجتمعيين، وقد ذهب البعض إلى حد اعتبارهم عرافين.

وهذه المعالجة البالغة 37



## سيرين عبدالنور تشتاق إلى نفسها

والعاشرة من عمرها. ونشرت سيرين عبر صفحاتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الصور مع ابنتها تاليا وهي تحتضنها.

وعلقت سيرين عبدالنور على الصور معبرة عن حبها وفخرها بابنتها قائلة "أميرتي صار عمرها 10 سنين لا أصدق كيف مضت هذه السنوات سريعا".

وعلى الصعيد الفني تعمل سيرين على بطولة المسلسل القصير "دور العمر" برفقة الفنان عادل كرم وهو من تأليف ناصر فقيه وإخراج سعيد الماروق.

يعتمد المسلسل على الحالة النفسية التي يعيشها الأبطال مما جعل العمل مليئا بالتشويق والإثارة، ومن المقرر عرضه في صورة 10 حلقات فقط.

بيروت - نشرت الفنانة اللبنانية سيرين عبدالنور صورة بالأبيض والأسود في مواقع التواصل الاجتماعي، اطلت فيها بلوك عفوي بشعر قصير، وأرقت سيرين الصورة بتعليق كتبت فيه "اشتقت إلى نفسي القديمة التي كانت لا تحمل هما ولا تبالي لأمر".

وقالت أم أحمد "لم أتوقع أن يكون البيع جيدا وأن الناس ستحب الكبة التي كنت أعدّها، فأغلب دمشقيين لا يفضلون كبة السوق، لكن الأمور صارت جيدة الآن. ووصف النجار أبو طارق، بأن أيام عمل أم أحمد الأولى كانت "صعبة"، لكن صار سكان الحي يتوافدون عليها ليشترروا الوجبة التي تكلف نحو ألف ليرة (3.5 دولار).

وقالت لبنى، وهي زبونة لأم أحمد "رائحة شوي الكبة نفوح في كل الحارة لا أحد يستطيع مقاومتها".

## صباح العرب

كرم نعمة



### نادي 50 درجة مئوية

في الماضي كان ينظر إلى شمس يوليو على أنها مغموسة في جهنم، أما أغسطس للهباب فكان مضرب الأمثال بامتياز. واليوم بدأ الطقس اللاهب يصل إلى أشهر الربيع، وربما نلجأ بالتضرع إلى السماء مستقبلا عندما تجتاح الحرارة اللاهية أشهر الشتاء.

هذا الأسبوع انضمت خمس مدن في الشرق الأوسط إلى نادي 50 درجة مئوية في أقصى موجة حرارة بمثل هذا الوقت من السنة في التاريخ المعاصر. وذلك قبل شهر من أن تبلغ درجة الحرارة ذروتها السنوية.

فقد وصلت درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية في سويحان، وهي بلدة صغيرة تقع شرق العاصمة الإماراتية أبوظبي. بينما وصلت إلى نفس المعدل في مدينة أميدية جنوب غرب إيران.

منطقة الجهراء في مدينة الكويت انضمت إلى قائمة الخمسين درجة مئوية مثل بلدة السنيحة الصحراوية شمال سلطنة عمان. كما هي حال درجة الحرارة في منطقة سيبي وسط باكستان.

هذه المدن الموزعة في منطقة تعد الأكثر سخونة في العالم، لا تتسرع بالامتنان والسعادة بأن تاريخ المناخ سيدخلها إلى نادي الخمسين درجة مئوية، بل يتأبأ سكانها القلق بشأن المستقبل. فيما تحذر الأبحاث من أن بلدانا في الشرق الأوسط لن تكون صالحة لسكن الإنسان إذا استمر الارتفاع في درجات الحرارة بنفس المعدل.

لا تمتلك الحكومات في العالم برمتها استراتيجية واضحة للتعامل مع الارتفاع المتصاعد في درجات الحرارة. الفلكام عن تأثيرات النشاط البشري على المناخ تحققت به عمليات الإغلاق والدراسات وينادي فيه بأعلى الأصوات في المؤتمرات، لكن لم يحدث منذ عقود أي تقدم لاستعادة الطقس الملائم لطبيعة الأجساد البشرية، فيما يجتاح الجفاف أمنا الأرض وأهلها مهددون بالعطش.

كان المثل على طهي البيض على أشعة الشمس الحارقة حاضرا في السنوات اللاحقة، غير أن الوصول إلى خمسين درجة مئوية يعني أن أقلام التلوين ستذوب، والتمدد في السكك الحديدية سيغير مسار القطارات. إسفلت الشوارع سيذوب ومسار إقلاع الطائرات سيطول.

ماذا عن مزاجنا وعلاقتنا بأجسادنا؟ بل ماذا عن علاقتنا بالآخر في طقس لاهب، يدك من هذه الأسئلة لأنها تقربنا من فقدان السيطرة على أعصابنا.

فارتفاع درجة الحرارة هو أكثر أنواع الطقس فتكا، والإصابات التي يسببها تفوق كوارث الأعاصير والفيضانات وحرائق الغابات. أما الكلام عن انتفاخ الغلاف الجوي والغازات الساخنة فهما

لا يؤثران على مزاج عامل باكستاني يعرض بضاعته تحت الشمس الحارقة أو في تشييد المباني، مثلما تؤثر عليه الشمس التي تضرب رأسه!

الشتاء يلج معطفه ومدنا تلتهب فوق رؤوسنا، فيما يترقب الفقراء مبردات السماء، ولا يملك الأغنياء خارطة طريق لصد شمس جهنم التي تقرب منا عاما بعد آخر.

الشارقة - اطلق نادي الشارقة للسيارات القديمة عبر حسابات التواصل الاجتماعي مبادرة لهواة السيارات القديمة، قال علي أحمد أبو الزود رئيس النادي "تستهدف من خلال هذه المبادرة عرض التجارب ونقل الخبرات رقبيا لمناقشة الاهتمامات التي تجمع بين محبي هذا النوع من الرياضات.

واستعرض محمد أحمد بن دخين الطروشني عضو النادي تجربة امتلاك سيارته القديمة من نوع "بونتيك باريزيان" والتي يعود تاريخ صنعها إلى عام 1979 وأهم التحديات التي تواجه صيانة هذا النوع من السيارات.

وروى سلطان محمد الفسائي تجربة اقتناء سيارته من نوع "بيجو 504" موديل عام 1982 حيث عبر عن أهم التحديات التي واجهته في توفير قطع الغيار.

الشارقة تعرض تجارب هواة السيارات القديمة

الشارقة - اطلق نادي الشارقة للسيارات القديمة عبر حسابات التواصل الاجتماعي مبادرة لهواة السيارات القديمة، قال علي أحمد أبو الزود رئيس النادي "تستهدف من خلال هذه المبادرة عرض التجارب ونقل الخبرات رقبيا لمناقشة الاهتمامات التي تجمع بين محبي هذا النوع من الرياضات.

واستعرض محمد أحمد بن دخين الطروشني عضو النادي تجربة امتلاك سيارته القديمة من نوع "بونتيك باريزيان" والتي يعود تاريخ صنعها إلى عام 1979 وأهم التحديات التي تواجه صيانة هذا النوع من السيارات.

وروى سلطان محمد الفسائي تجربة اقتناء سيارته من نوع "بيجو 504" موديل عام 1982 حيث عبر عن أهم التحديات التي واجهته في توفير قطع الغيار.

الشارقة تعرض تجارب هواة السيارات القديمة

الشارقة تعرض تجارب هواة السيارات القديمة